

ستبقى أحلام طفولتي
مدفونة بين رائحة بقالتي

04 محمد مختار السنقيطي

08 فايز بدر

21 جمال الشويفي



مزيلة
المعطيات
الدولية

24



اقرؤوا زيارة
أمريكا
بهذا
الشكل

كمال اوزتورك

محمد علي أمين أوغلو

الثورات تنهي ولا تنكسر

التعليم والتحرر من العبودية

حوارية الخصب والكلمة



الدرب على
تركيا

02



أردوغان: تعزيز رياضنا بالقرآن الكريم على رأس أولوياتنا

Kur'an-ı Kerim'le Bağımızı Kuvvetlendirmek En Büyük Önceliğimizdir

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تعزيز العلاقة بالقرآن الكريم، من أهم المهام التي يتوجب تحقيقها دائماً، لافتاً إلى الدور المهم للقرآن في علاج النفوس والأرواح المنهكة. جاء ذلك، في كلمة للرئيس التركي خلال حفل تسليم جوائز أولى مسابقة القرآن الكريم، يمكّن المؤمنات في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, insanın Kur'an-ı Kerim'le ilişkisini güçlendirmesinin sürekli isteyen bir görev olduğunu dile getirerek, Kur'an'ın zayıf ruhlara şifa olmadığı rolüne vurgu yaptı. Erdoğan söz konusu açıklamaları, Ankara'da bulunan Cumhurbaşkanlığı Sarayı'nda Kur'an-ı Kerim yarışması kazananlarının ödül töreninde gerçekleşti.



أردوغان خلال لقائه بترامب: تواصل أي بلد مع الاتحاد
الديمقراطي الكردي يتنافى مع الاتفاقيات الدولية

**ABD Başkanı Trump ile Görünen Cumhurbaşkanı Erdoğan:
PYD'nin Muhatap Alınması Uluslararası Sözleşmeleri Aykırı**

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: (لا يوجد مستقبل للمنظمات الإرهابية في المنطقة)، مثيرةً إلى أن تواصل أي بلد مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) يتناقض مع الاتفاقيات الدولية.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, "Bölgemizde terör örgütleri için gelecek yok" dierek, Türkiye Cumhuriyeti tarafından terör örgütü olarak kabul edilen PYD'nin, herhangi bir devlet tarafından muhatap alınmasının uluslararası sözleşmeleri aykırı olduğunu ifade etti.



أردوغان: فتح إسطنبول نصر مليء بالعبر لنا وللإنسانية جمعاء

Erdogan: İstanbul'un Fethi Tüm İnsanlık İbretlerle Dolu Bir Zaferdir

ووجه الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" رسالة للشعب التركي والأمة الإسلامية في الذكرى الـ 562 لفتح إسطنبول، مؤكداً فيها على أن فتح المدينة كان متعيناً في تاريخ البشرية، من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى أن فتح إسطنبول لم يكن يوماً لجيشه فحسب بل كانت بالنسامح والعدالة التي أرساها السلطان محمد الفاتح في المدينة.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, İstanbul'un fethinin 562. yıldönümü münasebetiyle Türk halkına ve İslam ummetine hitaben bir mesaj yayınladı. İstanbul'un fethinin insanlık tarihinde siyasi, toplumsal ve kültürel açıdan bir dönüm noktası olduğunu belirten Erdoğan, İstanbul'un yalnızca askeri gitçe değil; Fatih Sultan Mehmet'in buradaki hoşgörü ve adaleti sayesinde fethedildiğinin altını çizdi.

كلمة العدد
Başyazıالدرب على تركيا
Türkiye'ye Karşı Savaş

Subhi Dusuki

صبيح دسوقي



خبراء: قد نشاهد قريباً انخراط تركيا في عملية الرقة السورية

Uzmanlar: Çok Yakında Türkiye'nin Rakka Operasyonlarına Katılımına Şahit Olacağız

رأى خبراء وملئون عسكريون أن الوقت ما زال مبكراً للبت في الأطراف التي ستشارك في معركة السيطرة على مدينة الرقة السورية، مفضل تقطيم الدولة (داعش)، رغم الإعلان الأمريكي عن تسليم الوحدات الكردية، كما رجعوا دخول تركيا إلى المعركة من منطقة تل أبيض (شمال الرقة).

ABD nin Kürt birliklerini silahlandırmamasına rağmen، DEAŞ'in kaleesi olan Suriye nin Rakka kentine yönelik kuşatma savaşına katılacak tarafların belirlenmesi için henüz erken olduğunu ifade eden askeri uzman ve analistler، Türkiye'nin de bu operasyonlara Rakka'nın kuzeyindeki Tel Abyad bölgesindenden dâhil olacağı görüşünde birleşiyor.



الخارجية الألمانية: تركيا تعد حليفاً قوياً لأوروبا وأمريكا

Almanya Dışişleri Bakanlığı: Türkiye, Avrupa ve Amerika İçin Güçlü Bir Müttefik

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر، أن تركيا تلعب دوراً رئيسياً يجعل منها حليفاً قوياً في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية الخارجية التي تتعرض لها الولايات المتحدة وألمانيا والقارة الأوروبية أجمع. Almanya Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Martin Schaefer, bölgeye başta rol oynayan Türkiye'nin, Amerika Birleşik Devletleri, Almanya ve Avrupa kıtasının tamamının dış siyaset ve emniyet alanında karşılaşıkları zorluklarda güçlü bir müttefik haline getirdiğini belirtti.

السعودية: قمم ترائب ستؤدي إلى تغيير قواعد اللعبة..
ومراقبون «تدخلات إيران» أبرز محاورها**Suudi Arabistan: Trump Zirvesi Oyunun Kurallarını Değiştirecek
Gözlemler: "İran'ın Müdahaleleri" Zirvenin Önde Gelen Gündem Maddesi**

قالت السعودية، إن القمم الثلاث التي تستضيفها الرياض يومي ٢٠ و ٢١ مايو/أيار الجاري، خلال زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستؤدي إلى (تغيير قواعد اللعبة).

Suudi Arabistan, Amerika Birleşik Devletleri Başkanı Donald Trump'ın ziyareti kapsamında başkent Riyad'da 20-21 Mayıs tarihlerinde düzenlenen üçlü zirvenin, oyunun kurallarının değişmesinde önemli rol oynayacağını açıkladı.



كرس الغرب ومعه أمريكا وروسيا وإيران كل جهودهم لتدمير سوريا، واتفقوا على إفشال الثورة السورية، وإرغام السوريين الثائرين على العودة إلى بيت الطاعة، وطلب السماح من النظام الأسدى القاتل المجرم، لقد أسهموا جميعهم في قتل وتشريد الشعب السوري، ومنعه من حرية الاختيار وتحقيق أهداف ثورته بالحرية والكرامة، كل هذه الجهود تصطدم بإرادة السوريين وإصرارهم على تحقيق أهداف ثورتهم النبيلة، وكل الجهود السابقة واللاحقة ستفشل وستنتصر الثورة السورية.

ولأن تركيا وقفت وحدها ضد تقسيم سوريا، ووقفت مع الشعب السوري، وأيدت مواقفه وأهداف ثورته، واحتضنت أكثر من ثلاثة ملايين سوري، هجر قسرياً بعيداً عن وطنه؛ أرادت الدول الاستعمارية معاقبتهما، وعملت بالخفاء على زعزعة الاستقرار في تركيا، وإغراقها في حرب استنزاف طويلة مع الفصائل الكردية الانفصالية؛ بهدف تأخير النمو والاستقرار الاقتصادي والسياسي فيها، وحاولوا وبهاولون - الحد من خوض تركيا وتحوّلها إلى دولة عظمى.

لقد أثبتت تركيا قوتها ووحدتها، وأرت العالم كله تلاحم الشعب مع قياداته في إفشال مخطط الانقلاب العسكري، وتأييده لحكومة في تعديل الدستور، ووقفه مع الإنجازات المتلاحقة التي حققها توازنها واقتصادها القوي وحضورها المؤثر في كل الأمكانية كدولة عظمى.

أرادوا معاقبتهما لمواصفاتها الإنسانية والأخلاقية، وحصارها والتضييق عليها كي تبقى دولة ضعيفة تابعة للغرب خاضعة لأوامره، وما مواقفهم المعنة التي تدار بالخلفاء إلا تعبر صارخ عن حقدتهم على السوريين وعلى الآشراك وعلى الإسلام.

إنها حرب صلبية واضحة الأهداف رغم محاولات تلميعها تارة بحججة التباهي على الديمقراطية، وأخرى بطالاتهم بالابتعاد عن المسئيات والأهداف الإسلامية.

وتوجهاً لمواصفتها الثابتة أبلغت تركيا وشنطون برفضها للدعم الذي أزمعت عليه في تزويد «حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري بالسلاح؛ إذ إن هذا الحزب امتداد لمنظمة حزب العمال الكردستاني المصنفة عالمياً بإرهابية، وليس لهذا الحزب من اسمه أي نصيب؛ فهو يعمل على الفرق لا على الاتحاد، ويعمل على الاستبداد لا على الديمقراطية، هذا الحزب بعيد كل البعد عن القيم التي يغلّف بها عنصراته واستبداده، وقد ثبت لكل ذي بصر أن عناصره تعقل على إثارة المشاكل وتمديد تركيا وأمنها القومي.

وهذا ما ركز عليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في زيارته التاريخية إلى البيت الأبيض، وأبلغ خالها الرئيس الأمريكي ترامب بأن هذا الدعم المزعزع تقديره يعد من الأخطاء القاتلة في خطط ترامب لخارقة (داعش).

الشعب السوري لن يقبل باستبدال محله بآخر، قد يكون أشد عنفاً ودموية، ويكره الرأييات الصفراء والسوداء، ويتمسك بعلمه الذي ينضوي الجيش الحر تحت رايته، وسيبقى أخاً وصديقاً للشعب التركي الكريم، وهو يتطلع اليوم الذي ينتصر فيه على الطغاة والبغاء والغلاة.

شبح التهجير القسري يطارد أهالي بلدات جنوب دمشق

Zorunlu Göç Güney Şam Beldelerindeki Halkı Yerlerinden Ediyor

مع استمرار تنفيذ اتفاق المدن الأربع، يخوف سكان بلدات يلدوا وبيلا وبيت سحجون العاصمة دمشق من مستقبل مجهول يتضررهم، في ظل ربط محتمل لمصيرهم بهذا الاتفاق، لتحقيق أهداف النظام بالتغيير الديموغرافي لسوريا.

Suriye'de "Dört Kent Anlaşması"nın uygulanmaya devam etmesi başkent Şam'ın güneyindeki Yelda, Bila ve Beyt Sah beldelerindeki halkı, kendilerini bekleyen meşhul gelecek nedeniyle korkutuyor. Suriyeliler, Suriye'de demografik yapıyı değiştirmeye hedefini güden rejimin çarklarına kurban gitmekten endişe duyuyorlar.



وقفة أمام الأمم المتحدة تطالب بالإفراج عن المعتقلين في سجون الأسد

BM Binası Önünde Suriyeli Tutukluların Serbest Bırakılması İçin Protesto Gösterisi

نظم ناشطون سوريون وقفة أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، ظهر يوم الأربعاء 17/5/2017 ، وشارك فيها أعضاء من الهيئة العليا للمفاوضات ، وعدد من أمهات وزوجات المعتقلين تحت عنوان (عائلات من أجل الحرية).

Suriyeli aktivistler, 17.05.2017 tarihinde, İsviçre'nin Cenevre kentindeki Birleşmiş Milletler merkezi önünde, "Özgürülük İçin Aileler" adı altında gösteri düzenledi. Protesto gösterisine, Suriye Yüksek Müzakere Heyeti üyeleri ve rejim hapishanelerinde bulunan tutuklulardan bazılarının eşleri ile anneleri katıldı.



الرقة تدمّر وتُغَرِّق بِتَوْافُقِ دُولِيٍّ...

Rakka Uluslararası Konsensüs Eşliğinde Yıkılmıştı, Sular Altında Bırakılıyor

Uluslararası Koalisyonun ait uçakların, El-Fürusiyye Barajı'ni hedef almasının ardından Rakka kentinin batısında bulunan mahallelerinin (E-R-Rumaniye – Es-Sabahije – Ed-Der'iyye – El-Havd – El-Edhar – Camiu'n-Nur) çoğu sular altında kaldı. Rakka halkı, insan felaketin eşliğinde bekliyor.



غرقت أغلب الأحياء الغربية لمدينة الرقة (الرومانية – السياحية – الدرعية – مساكن الحوض – مساكن الداخل – جامع النور) بعد استهداف طيران التحالف لسد الفروسية... الرقة أمام كارثة إنسانية.



دي ميستورا يسحب مبادرته بشأن آلية تشاورية للدستور

De Mistura Suriye Krizi İçin Sunduğu "Anayasa İstişare Mekanizması" Önerisini Geri Çekti

أقدم (ستفان دي ميستورا) في مفاوضات «جنيف 6» على سحب مبادرته حول تشكيل آلية تشاورية لمناقشة الدستور، وتنص المبادرة على ضمان غياب أي فراغ دستوري أو قانوني في أي مرحلة انتقالية.

Birleşmiş Milletler (BM) Suriye Özel Temsilcisi Staffan de Mistura, Suriye krizinin sonlandırılmasını amacıyla İsviçre'de düzenlenecek Cenevre-6 görüşmelerinde gündeme getirilmesi amacıyla sunduğu, anayasa tartışmaları için istişare mekanızması oluşturulması teklifini geri çekti. Girişim, Suriye'deki geçiş sürecinde anayasal ve hukuki boşluk oluşmamasını güvence altına almayı öngörüyor.

درك الجثث إدحها.. من الأساليب التي يتبعها النظام للتنكيل بمعتقلين سجن صيدنايا.

Cesetlerin Yakılması; Saydana Hapishanesi'ndeki Tutuklulara Kötü Muamele Yöntemlerinden Biri



عادت الانتهاكات التي ترتكب في سجن صيدنايا بريف دمشق على يد قوات نظام بشار الأسد إلى الواجهة مجدداً، وذلك بعدما كشفت الولايات المتحدة الأمريكية، يوم الإثنين 15 مايو / أيار 2017 عن صور التقطتها بالأقمار الصناعية للسجن الذي يعد أكثر سجون النظام وحشية في سوريا، مشيرةً إلى أن جثامين المعتقلين هناك تعرض للحرق.

Besbar Esed rejiminin kontrolünde bulunan Şam kırsalındaki Saydana hapishanesi hak ihlallerinin bir yenisine daha şahit olundu. Amerika Birleşik Devletleri, 17 Mayıs 2017 tarihinde, Suriye'de en vahşi işkence yöntemlerinin uygulandığı hapishanelerden biri olarak bilinen Saydana'da, ölen mahkûmların cesetlerinin yakıldığı kanıtlanan uyu fotoğraflarını servis etti.

الثورات تتحنى ولا تنكسر

محمد مختار الشنقيطي

باحث وشاعر ومحلّ سياسي من موريتانيا.



الربيع العربي. ثورات الربيع العربي أشبه ما تكون بثورات القرن السابع عشر في إنكلترا، والثامن عشر في أميركا وفرنسا، على الرغم من أنها اندلعت في القرن الواحد والعشرين.

ولستنا ننكر شبهاً من بعض الوجوه بين ثورات الربيع العربي وثورات أوروبا منتصف القرن التاسع عشر -على نحو ما ذهب إليه فوكويماما- فهي تشبهها في تزامن الثورات السياسية في أكثر من بلد، كما أنها تشبهها في مظاهر الانسداد والارتباك التي سبقتها وواكبتها. لكن ثورات القرن التاسع عشر الأوروبية ليست -في تقديرنا- أكثر من امتداد وارتداد لزلزال الثورة الفرنسية الذي هزّ أوروبا كلها عام ١٧٨٩، ولا عجب أن وجد أدمنوند بورك - وهو لسان الثورة المضادة الأوروبية آنذاك - أن الثورة الفرنسية هي «أم كل الشرور»!!

فالأفضل في استخلاص عبرة الثورات الأوروبية للثورات العربية أن نرجع إلى الأصل بدل التشبيث بالفرع، والتراكب على استخلاص عبرة الثورات الغربية الأولى (الإنكليزية والأميركية والفرنسية) للشعوب العربية اليوم، بعد أن أشهرت الأمة سيفها على حكامها، ولم يعد الحكم هم وحدهم من يُشنّهون سيفهم على رقاب الأمة. وبقدر ما تستخلص الشعوب العربية عبرة تلك الثورات الكبرى ستتجعل طريق ثورتها أخضر، وثمنها أخضر.

ولعل أهم ما يحتاجه الشوارع العرب اليوم، وهو يستخلصون دروس التاريخ من الثورات الإنكليزية والأميركية والفرنسية، أمران:

أولهما: إدراك الطبيعة المركبة للثورات، وأنها ليست هدم البناء العتيق فقط، وإنما هي تشيد صرح جديد على أساس متين من العدل والحرية. وهنا يخسّن تأمل النصيحة التي سطّرها الحكيم الإفريقي نيلسون مانديلا في مذكراته (رحلتي الطويلة من أجل الحرية) إذ كتب: «الثورة ليست مجرد ضغط على الزناد، ولكنها حركة تهدف إلى إقامة مجتمع العدل والإنصاف».

وثانيهما: التشبث بالأمل في المستقبل، ورفض الخضوع لقوى التخذيل والتبييض. فمهما تجّعث الثورة المضادة في تأجيل انتصار الثورات، أو في رفع ثنائها على الشعوب، فإن عبرة التاريخ تدل على أن الثورات الحقيقة النابعة من وجдан الناس قد تتحنى وتتعثر، لكنها لا تتلاشى ولا تنكسر. فالربيع العربي من نوع الربيع المتتجدد الذي تغنىًّ به شاعر تونس -مهدي الثورات العربية- أبو القاسم الشابي، في قصيدة «الصبح الجديد» من ديوانه (أغانى الحياة):

خالد لا يزول
إن سحر الحياة
فعلام الشّاكاه
ثم يأتي الصباح
سوف يأتي ربيع
إن تقضى ربيع

مهم بالفقه السياسي، والتاريخ السياسي، والعلاقات بين العالم الإسلامي والغرب. يعمل الآن باحثاً وأستاذاً بكلية قطر للدراسات الإسلامية في الدوحة

وبني هذا الحكم على خلاصة مفادها أنه «توجد تشابهات عدّة بين العالم العربي المعاصر وأوروبا قبل قرن من الزمان». وهي تشابهات ترجع إلى المعطيات الاجتماعية والثقافية، حيث «يشهد الشرق الأوسط اليوم النوع نفسه من التحول الذي عاشته أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر خلال مرحلة الانتقال من القرى التقليدية إلى المدن الحديثة، بكل ما يستتبعه ذلك من تفكك وانحرافات وفوضى الهوية».

ويعني هذا الشبه بين الثورات الأوروبية والربيع العربي حاجة الشعوب العربية إلى الاستعداد لرحلة طويلة إلى الحرية السياسية، مما تكون أطول من «رحلة» نيلسون مانديلا التي تحدث عنها في مذكراته: (رحلتي الطويلة من أجل الحرية)، وربما تكون أصعب من «هروب» علي عزت بيعوفيتش الذي تناوله في مذكراته: (هروي إلى الحرية). لكنه يعني أيضاً أن هذه الثورات ستؤيّث ثمارها في نهاية المطاف، وأنها مسار تاريخي لن يعود إلى الوراء.

وفي هذا السياق يعتقد فوكويماما الباحثين الذين يحكمون على ثورات العربي في بضع سنين، غير عابئين بدرس التاريخ، فيقول: «إن المراقبين الذين يتقدّدون النتائج الفوضوية لهذه الانتفاضة، ويجادلون بأنّها لا يمكن أن تقود على المدى البعيد إلى نتائج ديمقراطية إيجابية، يفشّلون غالباً في تذكّر مدى طول العملية السياسية-عسكرية أساساً (حيث رسم الحلفاء مساراً ديمقراطياً في الدول المهزومة). وقد أدرج أصحاب نظرية «الثورات الديمقراطية» الربيع العربي ضمن هذه الموجات، فاعتبروه موجة بداية عام ٢٠١١».

وما ذهب إليه فوكويماما من تشبيه الربيع العربي بثورات أوروبا القرن التاسع عشر المتعثرة -بدل الموجات الديمقراطية السهلة- مذهبٌ سديد. فما تتسّم به المجتمعات العربية من انشطارات في الهوية، وما تحمله على أكتافها من أعباء التاريخ، يجعل التحول السياسي الذي تشهده اليوم أشبه بالثورات الأوروبية القديمة، منها بال摩وجات الديمقراطية السهلة.

لستنا ننكر شبهاً من بعض الوجوه بين ثورات الربيع العربي وثورات أوروبا منتصف القرن التاسع عشر -على نحو ما ذهب إليه فوكويماما- فهي تشبهها في تزامن الثورات السياسية في أكثر من بلد، كما أنها تشبهها في مظاهر الانسداد والارتباك التي سبقتها وواكبتها.

لكن كان على فوكويماما أن يمدّ بصره إلى ما قبل ثورات القرن التاسع عشر، ليرى الربيع العربي في صورة أوضح. ويقتضي ذلك الرجوع إلى بدايات الثورات السياسية الأوروبية في القرن السادس عشر، ثم التعرّيج بعد ذلك على (عصر الثورة) الأميركي الذي تناوله أريك هوبيزاوم في دراسته المعنونة بهذا العنوان، وهو الحقبة الفاصلة ما بين العامين ١٧٨٩ و١٨٤٨، ثم ثورات عام ١٨٤٨.

فالبدء من القرن التاسع عشر يحرّم دارس الربيع العربي من عبرة كبرى الثورات المعاصرة، وهي الثورات الإنكليزية والأميركية والفرنسية، على الرغم من وجود أوجه شبه بينها وبين ثورات

ضمن السعي إلى فهم ثورات الربيع العربي، سعى الدارسون إلى البحث عن نموذج تاريخي مشابه، يمكن أن يوفر عبرة تُعين في تحليل الربيع العربي، وفهم منطقه الداخلي ومآلاته. فما يُبعّد البعضين الغربيين إلى إدراج ثورات الربيع العربي في نظرية «ال摩وجات الديمقراطية» التي صاغها العالم السياسي الأميركي صمويل هنتنگتون. فقد ذهب هنتنگتون في كتابه (الموجة الديمقراطية الثالثة) إلى أن الديمقراطية انتشرت في العالم المعاصر في صيغة موجات ثلاث.

فقد بدأت الموجة الأولى في مطلع القرن التاسع عشر، وانتهت في الثلث الأول من القرن العشرين بتصاعد الفاشية والنازية في أوروبا. وتلاها تراجع في توسيع الديمقراطية لغاية نهاية الحرب العالمية الثانية. وبدأت الموجة الثانية من نهاية الحرب العالمية الثانية واستمرت إلى نهاية السبعينيات. وتلاها تراجع قصير الأمد لغاية منتصف السبعينيات حيث بدأت الموجة الثالثة بالانقلاب العسكري الديمقراطي في البرتغال، وامتدت على مدى الثمانينيات والتسعينيات في أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية وأفريقيا.

وكان لكل من الموجات الديمقراطية الثلاث أسبابها وسباقها الخاص، فأسباب الموجة الأولى والثالثة اجتماعية واقتصادية في عمقها (فقر وتفاوت طبقي... إلخ)، وأسباب الموجة الثانية سياسية-عسكرية أساساً (حيث رسم الحلفاء مساراً ديمقراطياً في الدول المهزومة). وقد أدرج أصحاب نظرية «ال摩وجات الديمقراطية» الربيع العربي ضمن هذه الموجات، فاعتبروه موجة رابعة من التوسيع الديمقراطي في العالم. ثم عاد بعضهم بعد سطوة الثورة المضادة لسحب هذا الوصف عن ثورات العربي. في التشبيه بين ثورات ١٨٤٨ الأوروبية وثورات الربيع العربي كتب فوكويماما: «لعل أوروبا القرن التاسع عشر تشّكل -في الواقع- سابقة أفضل لفهم التغيير السياسي في العالم العربي. لكن فرانسيس فوكويماما رفض إدراج الربيع العربي ضمن الموجات الديمقراطية، بل وجد شبهاً بينه وبين بعض الثورات المتوازنة في أوروبا منتصف القرن التاسع عشر، وهي المعروفة بثورات عام ١٨٤٨. وقد عُرفت تلك الثورات باسم «ربيع الأمم» و«ربيع الشعوب»، وشملت إيطاليا وفرنسا وهولندا وألمانيا والدنمارك ودولًا أوروبية أخرى، ولم تؤت ثماراً مباشرة في شكل تحول سياسي عميق إلا في دولتين أو ثلاثة، وتعثرت في دول أخرى لتنبع بعد حين.

فقد ذهب فوكويماما في كتابه (النظام السياسي والانحطاط السياسي) -الذى صدرت ترجمته العربية مؤخرًا عن (منتدى العلاقات العربية والدولية) في الدوحة- إلى أن فهم الربيع العربي في مغزاه التاريخي وما لاته يقتضي قياسه على الثورات الأوروبية منتصف القرن التاسع عشر، لا على الموجات الديمقراطية التي رصدها هنتنگتون.

وفي التشبيه بين ثورات ١٨٤٨ الأوروبية وثورات الربيع العربي كتب فوكويماما: «لعل أوروبا القرن التاسع عشر تشّكل -في الواقع- سابقة أفضل لـ[فهم] التغيير السياسي في العالم العربي».



نظام يتصرف

سلامة كيلة

كاتب وباحث فلسطيني

اللافت، في الفترة الأخيرة، أن «نخبة» من قيادات النظام السوري قد قُتلت بطريقة أو بأخرى. في عام ٢٠١٢ جرت تصفيه «خلية الأزمة»، وعلى الرغم من إعلان بعضهم باسم الثورة أنه قام بالعملية، فإن الواقع قد أظهر أن الأمر يتعلق بتصفية داخلية، بناءً على «تكهنات»، أو معلومات، عن ميل لديها لإحداث انقلاب، هو نتاج الاختلاف حول طبيعة التعامل مع الثورة، وما يجب أن تقوم به السلطة. خلال الثورة، قتل ضباط عديدون، وردت أسماؤهم في قضية اغتيال رفيق الحريري، مثل جامع جامع. وأخيراً، جرت تصفيه المسؤول عن جهاز الأمن العسكري في لبنان وقت الاغتيال، رستم غزالى. ثم جرى الحديث عن تصفيه علي مملوك، المشارك سابقاً في جريمة اغتيال الحريري، والمتهم الآن بإمداد ميشال سماحة بالمعلومات، لاغتيال سياسيين ورجال دين لبنانيين عديدين، لكن مملوك ظهر في صورة حديثة مع الأسد وموفد إيراني. ربما ذلك لا يلغى التكهن بأنه قد أبعد، على الرغم من أنه يلغى مقتله سابقاً.

الأخر هو ما حدث في الأيام الماضية، حيث جرى الإعلان عن مقتل ضباط كبار عديدين، في أحداث غامضة. منهم مسؤول الفرقه الرابعة، ومسؤول مطار بلي، ومسؤول الوحدات الخاصة، وأيضاً مسؤول الفرقه الأولى. ثم ثلاثة ضباط كبار قيل إنهم قتلوا في تدمر، نتيجة قصف بالخطأ من طيران النظام (أخذهم ابن خالة بشار الأسد كما قيل، والآخر من آل مخلوف). قبل ذلك، كان قد أزيح حافظ مخلوف ورحل عن سوريا، وكذلك رفيق شحادة المسؤول السابق عن الأمن العسكري.

كل هؤلاء هم من «الصف الأول» في بنية النظام الأمنية والعسكرية، الأمر الذي يشير إلى تصفيه مقصودة، ولسبب معين. فإذا كان مقتل جامع ورستم غزالى (وغلبهما محمد سليمان) هو بسبب قضية اغتيال الحريري، فإن مقتل هؤلاء الآن يرتبط بالدور الذي لعبوه خلال الثورة، أي الدور الإجرامي الذي قاموا به من أجل سحق الثورة. وهذا يطرح السؤال عن السبب في ذلك؟ ومن يقوم به؟ لكنه لافت، ويفرض التدقيق بما يجري لفهم المسار الممكن في المرحلة المقبلة.

في مقابل ذلك، نلمس انحرافياً بقایا الجيش، وتلاشى قدرته، والفوسي التي باتت تحكمه. مما حدث خلال الأشهر الأخيرة في الجبهة الجنوبيه منذ السيطرة على الفرقه على ٨٢ يشير إلى اختلال كبير بات يحكم بنية الجيش. وقد احتمت السلطة ضباطاً في الفرقه بالخيانة وتسليم الفرقه، كما جرت الإشارة إلى إعدام ضباط إيرانيين عدداً من ضباط الفرقه. وهو أمر حدث مع فرق أخرى في تلك الجبهة. لكنه توسع في الشمال، بعد أن تشكل «جيش الفتح»، حيث انحراف المعسكرات في إدلب، وانسحب الجنود والضباط بشكل سني. والانحراف نفسه حدث في مواجهه داعش في تدمر.

ولقد أظهرت المعارك الأخيرة عجز كل القوى التي ترسلها إيران عن أن توقف الانحراف، حيث باتت هي كذلك في وضع صعب. ولقد تبدلت خسائر كبيرة في الجبهات الجنوبيه والشمالية، وفي القلمون، على الرغم من محاولات متكررة لتحقيق إنجاز صغير.

بالنالي، الجيش يتهاوى، والقوى المساندة له تتهاوى كذلك. وهذا يفرض التدقيق في عملية «تصفيه الصف الأول» في الجيش والأمن. العملية التي توحى بأن ما يجري هو قتل كل الذين شاركوا في المجزرة التي ارتكبها السلطة ضد الشعب، وفي مواجهة الثورة. من يصفى؟ ربما يتوضّح ذلك فقط حين الوصول إلى حل، أو حين حدوث تغيير في بنية السلطة، فالامر لافت، خصوصاً أنه يزيد من إرباك السلطة، ومن إضعافها. أظن أن السلطة قد أصبحت زائدة، لا بد من التخلص منها.

صمت المعارضة السورية وضجيج النظام

سميرة المسالمة

كاتبة وصحفية سورية، رئيسة تحرير جريدة تشرين سابقاً



يمكن التعاطي مع خطاباتها غير المتقاطعة وغير المتفق عليها، وخصوصاً ما يتعلق فعلياً بالقضايا الكبرى التي يتم التفاوض عليها عبر ما سميت «السلال الأربع» التي طرحتها الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا، في مفاوضات جنيف ٥، والتي يراد لها أن تكون محور النقاش، أو فاتحة السلة الخامسة والأهم، إعادة إعمار سوريا؟

ويشتمل ذلك على ضرورة إيجاد مقاربة وطنية سورية للمسألة الكردية، تركز على حقوق الكرد الفردية والجماعية، وهو ما تحرّكت منه معظم كيانات المعارضة، سواء تحت عنوانين مخاوفها من التقسيم، أو بحجة أن إقامة دولة مواطنين ديمقراطية تكفي، إضافة إلى محاولة بعضهم تأجيل الخوض في هذا الموضوع، خشية الدخول في معارك تفاوضية جانبية، مع إقدام آخرين على صوغ مقاربات سطحية، كان هدفها الفوز إلى الأمام، لإيجاد مشهد توافقى، من دون حسابات دقيقة لما يمكن أن ينتجه مثل هذا المروب من مسائل جوهيرية، تقع مسؤولية حلها على هذه الكيانات. أما الاستحقاق المتعلق بالمفاوضات، فإن أطراف المعارضة، فضلاً عن أنها لم ترتّب بيتها بعد، فهي تتضمن إزاء معارضات، أو مكونات، إذ لا توجد رؤية جامعه توحد هذه الأطراف، خصوصاً بعد تراجع المكانة التمثيلية المفترضة، أولاً، لـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة»، الذي خاض وحيداً مفاوضات جنيف ٢، ولاحقاً لـ«الم الهيئة العليا للمفاوضات»، التي تابعت التفاوض ممثلة للمعارضة خلال جنيف ٣ و٤ لتلتتحق منتصتا القاهرة وموسكو بالتفاوض إلى جانبهما، وليس معها في جولة جنيف ٥. نحن إذا نفتقد لheiّة تفاوضية تمثيلية جامعه، وفوقها نفتقد لإجابات حول القضايا التفاوضية المطروحة، الأمر الذي بات من الملح تجاوزه، أو إيجاد الصيغ التي تتجاوز هذه الجهات التي لم تثبت في صدقيتها كممثل للمعارضة أو للثورة؟

التمثيل السوري كطرف معارض أمام النظام ما زال ضعيفاً، إذ لا يتجاوز دور السوريين حتى اللحظة دور «الكومبارس»، إلا أن ذلك لا يعفي الجهات المسئولة في المعارضة من العمل الدؤوب للإجابة على التساؤلات المطروحة، أو لتأهيل نفسها لمواجهة الاستحقاقات المستجدة، لإنتاج المشروع الوطني السوري الجامع، والذي يتحقق فعلياً انتقالاً سياسياً إلى دولة مواطنين أحراز متساوين.

وما صمت المعارضة اليوم، أو عجزها، أمام ضجيج النظام الحاوي، والذي ما يزال ينهج الحال العسكري والتهجير الديمغرافي وسليمة لإنماء مطالب السوريين بالحرية، إلا إقرار بالفشل، أو في أحسن الأحوال، بالعجز أمام شعب يدفع دمه ثناً حرية طلبها.

ترسم المتغيرات الجديدة على الساحة السورية سيناريوهات عديدة، مع أنها ليست جديدة، بل كانت في حالة ضمور، فقط، بانتظار من يوّقّتها لا أكثر، وعلى الرغم من ذلك، لم تتحرّك الأطراف السورية صاحبة القضية لفعل شيء يمكنها من استثمار تلك المتغيرات، أو يدفع باتجاه سيناريو أكثر ملاءمة لإرادة التغيير السورية. عند الحديث عن أطراف، فتلك حقيقة قائمة، إذ لم يعد الصراع محصوراً بين المعارضة «كياناً سياسياً» والنظام سلطة قوة حاكمة لسوريا، إذ أصبحت المعارضة معارضات، وأضحى النظام معيّراً بين قوى الاحتلال لقراره وسيادته (إيران وروسيا)، في حين بات الوضع السوري برمته رهينة المداخلات الخارجية الدوليّة والإقليمية. فإذا سلمنا بواقع أن النظام لا يمكنه إلا الامتثال لرغبة من يحميه بأساطيله العسكرية، برأً وحشاً، فيليس من مصلحة الثورة أن تسلّم بواقع معارضة تخضع للمعادلات الدوليّة والإقليمية، ولسياسات تنافز الحصص على سوريا، أو أن تتحلل من مسؤوليتها في السعي إلى إيجاد مقاربة سورية تجمع بين «المعارضات»، وتحقق مصلحة المكونات السورية، على اختلاف مشارتها السياسية والقومية والدينية، فذلك مسؤولية لا تسقط عن عاتق من يدعى قيادة الشورة، أو المعارضة، حتى مع توافر الأحاديث عن تبعيات وارتجانات طاولت الكثير أو القليل من كيانات المعارضة الموجودة في صدارة التمثيل أو التفاوض. في هذا المجال، ربما يجدرون بنا أن نتصارح بأسئلة عديدة، فمن هي المعارضة؟ ومن تمثل؟ وما مشروعها كي تشّكل البديل الوطني الذي يفترض أن يلتقي حوله السوريون، مراهقين على مستقبل أفضل لبناء دولتهم التي درّتها حرب النظام على المطالبين بالحرية والكرامة وحقوق المواطن؟

وبأسئلة أكثر تحديداً، ماذا فعلت المعارضة اليوم، إزاء الاستحقاقات التي باتت تقف أمامها، وأولها، استحقاق المغيرات الدوليّة، وخصوصاً التدخل الأميركي مباشرة على خط الصراع السوري، وهو دخول يحمل، في طياته، تغيير معادلات صراعية كثيرة، والمس بأدوار أطراف عديدة، منها روسيا وإيران وتركيا، وصولاً إلى مكانة الأكراد، سواء في ما يرغبونه أو في ما يعطيه الواقع، هذا مع تبعات ذلك كلّه في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب، المتمثل بـ«داعش» وجبهة النصرة وأخواتها.

ترتبط ثاني هذه الاستحقاقات بما ينبغي على المعارضة أن تفعله، لتوسيع قاعدة تمثيلها وتفعيل دورها وتطوير أدائها وملاءمة خطاباتها مع مقاصد الثورة السورية المتعلقة بالحرية والكرامة والمواطنة والديمقراطية. أقصد كياناتها الممثلة في مفاوضات جنيف جميعها، وكيف

الضربات الإسرائيلية على مطار دمشق برسم التوضيحات الروسية

د. محمد عادل شوك

كاتب وباحث سوري

لم تكُن تمضي أربع وعشرون ساعة على التصريحات الروسية، يوم الاربعاء: 4/26، بأن الأرضي السورية، قد تَمَّت تغطيتها بمنظومات دفاع جوي من نوع (S-300) و (S-400)، إضافة إلى منظومة الدفاع الصاروخية من نوع (ALMAS-ANTEYS-400 TRIUMF)، التي كانت قد نصبتها في اللاذقية في نوفمبر: 2015، و منظومة (S-300) التي نصبتها في أكتوبر: 2016 في طرطوس.

حتى جاءت الضربات الإسرائيلية فجر الخميس: 4/27، مستهدفة اللواء (29)، في الجهة الجنوبية - الغربية، حيث تقع مخازن الأسلحة التي تقوم إيران بشحنها إلى حزب الله، عن طريق مطار دمشق الدولي، بواسطة طائراتها التجارية، هناك تقارير تشير إلى إصابة بعض هذه الطائرات؛ لترسم أكثر من علامة استفهام، حول جدوى الحماية الجوية في سوريا.

ففي السابع من نيسان الجاري قامت أمريكا بتنفيذ (59) ضربة صاروخية على مطار الشعيرات، اطلاقاً من البحر المتوسط، مروِّزاً فوق قاعدة حميميم، التي وضعت روسيا يدها عليها منذ ستين، بمعنى أنَّ منظومة الدفاع الجوي الروسي من نوع (ALMAS-ANTEYS-400 TRIUMF)، أشدَّ ما تكون جاهزية فوقها؛ غير أنَّ الأمر مضى وكأنَّ لا وجود لها.

و هو الأمر الذي حاولت روسيا التقليل منه، من خلال تقرير غير بعيد عنها، نشرته (تاكتيكال رسبورت) في: 4/14، بأنَّ منظومة (KARASUKHA-4) الإلكترونية الأرضية، التي تعتمد على التوجيه وإعادة التوجيه، بنظام (G P S) وغير الاتصال بالأقمار الصناعية، التي نصبتها روسيا قبل سنة ونصف في سوريا؛ للتصدي للهجمات الجوية، و ضربات الصواريخ المنظورة المعتمدة على التوجيه، قد نجحت في حرف (36) صاروخاً من (59)، التي أطلقتها أمريكا على الشعيرات.

و هو الأمر الذي نفته القيادة العسكرية الأمريكية، من خلال تشكيكها بكتافة تلك المنظومات، التي أعلنت روسيا نصبتها في سوريا؛ حيث لم تُمْ ثُمَّ بأية ردة فعل تجاه تلك الضربات الصاروخية.

و ذلك أنه في ذات الوقت للضربة الأمريكية، تحدثت وكالة (آكي) الإيطالية، عن تنفيذ سلاح الجو الإسرائيلي غارات على مناطق في درعا، و القلمون الشرقي، في: 4/6، استهدفت فيها موقع أمنية و عسكرية لحزب الله، و أخرى للنظام، من غير أن تواجه باعتراض، أو تستهدف بمضادات أرضية. و اللافت للنظر في أمر ضربات الإسرائيلية الأخيرة، التي يُرجح أنها كانت عن بعد، بواسطة طائرات الشبح المخفية F35، التي كانت إسرائيل قد استلمتها من أمريكا في: 12/16/2016.

فهل كانت روسيا على علم بالأمر، و لكن منظوماتها الجوية الدفاعية، قد وقفت عاجزة أمامها؟ ما يعني أنَّ الدعاية الضخمة التي ما فتئت روسيا تروجها لأسلحتها، لا تدعو كونها بروباً غنماً للتسويق لمنتجاتها من الأسلحة، لدى مجموعة الدول التي تستوردها لأغراض الحماية الذاتية، فأين هي فاعلية السلاح الروسي، الذي يقول بوتين أنَّ الصادراته منه قد زادت، بعدما أثبتت فاعلية في المعركة الدائرة في سوريا. و حسب المتابعين في ذلك، غرق الفرقاطة الروسية (ليمان) في البحر الأسود، على بعد 25 ميلاً من مضيق البوسفور، بمجرد اصطدامها بباخرة لشحن الحيوانات.

أم أنها على اطلاع بما جرى، و قد أرادت أن توصل من خلالها رسائل إلى الأسد و إيران و حزب الله، بأنَّها كانت تتنظر في العروض التي تقدَّم إليها، سواء منها الغريبة: التي حلها الوزير تيلرسون، أو العربية: التي حملها أكثر من ضيف خليجي، كان آخرهم الوزير عادل الجبير، قبل يوم واحد من هذه الضربات. و لاستimaً أنها قد حصلت في أثناء وجود وزير الدفاع الإسرائيلي (أفيغدور ليبرمان) في موسكو، الذي أبدى دولته ازتعاجاً كبيراً من روسيا، إثر تفاجئها باحتفاظ الأسد كميات من الأسلحة الكيماوية، التي كانت روسيا الضامن في انتزاعها منه، بموجب القرار (2118).

إنَّ هذا الأمر يبقى معليماً بما ستقدمه روسيا من التوضيحات إلى حلفائها في الملف السوري.

عمليات دمشق بأي اتجاه؟

*د. أسامة الملوفي

كاتب وباحث وصحفي سوري

وقع كثير - وما زالوا - تحت تأثير حالة تلبس المزمعة التي حصلت في حلب وما بعد حلب، حين رُوِجَت دعاية موجهة ضخمة لحالة تلبس مؤثرة خطيرة باتجاه المزعنة والانكسار المعنوي، وهؤلاء يتساءلون اليوم، وهم فلقون، عن اتجاه العمليات في دمشق، ويقولون تخشى أن يصيب دمشق ما أصاب حلب وأن يتكرر مشهد حلب في دمشق، وأغلبهم بهذا الكلام سعَّاً مخللين عباقرة يربطون بين ما حدث في حلب وما يحدث اليوم في دمشق، ولكن في التفاصيل لم يستطع هؤلاء العباقة أن يطابقوه أمراً واحداً بين المواجهتين في حلب ودمشق.

الواقع والتاريخ معًا يقولان: إن العمليات داخل دمشق ومن أي نوع كانت هي شديدة التأثير على النظام ومستنفرة له وتبث الفوضى وعدم الاستقرار في عشه ووكره الوحيد.

في نهاية عام ١٩٨٠ انتشر داخل دمشق خمسون من الطليعة المقاتلة المواجهون عسكرياً للنظام وقنهما، وكان جُلُّهم من محافظات أخرى غير دمشق، وانحدروا من عدة شقق هنا وهناك في دمشق قواعد لهم، وقاموا بعمليات قليلة بسيطة، وبمجرد انتشارهم استنفرت كل القوى الأمنية والعسكرية داخل وخارج العاصمة؛ فانتشرت مليشيات أجهزة المخابرات كلها، وانتشرت سرايا الدفاع وسرايا الصراع وأفراد الشوارع بمحاجز المظليين والمظليات من الكتاب المسلحة، وعاشت دمشق استنفاراً وتوتراً استمر عدة شهور، وكان النظام إذا ثُبِّغ في منطقة عن وجود قاعدة للمقاتلين فيها خمسة أفراد يطوق المنطقة بأسرها بمقاتلات الجنود والعناصر، ويستخدم عشرات العربات المصفحة، وتنشب معركة استمرت في بعض المرات يومين كاملين على الرغم من الحصار المطبق على المقاتلين.

وفي المعركة الأخيرة بين جوبر والقابون وباتجاه العباسين ظهر الفرق جلياً جازماً بين المبادأة العسكرية باتجاه قلب دمشق وبين أي مبادأة في منطقة أخرى.

والآن إذا تسلل مقاتلين داخل أحياe دمشق وانغمسو فيها بشكل شعاعي ومجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد كل منها عشرة مقاتلين مع ذخائرهم، ويعتمدون على أماكنهم فيما سوى الذخيرة ويتنقلون وينصبون الكمامات ضد قوات النظام والمليشيات، داخل عمق دمشق ويتصدون لباب الضباط والمؤثرين، ويتوصلون فيما بينهم للتنسيق ولتطوير العمليات في أي مستجدات تحصل، فستتغير المعادلة العسكرية فوق ما يتصور الجميع، وسيختلط النظام أمام خطوط الجبهات في الأطراف واختراقات المجموعات في كل مكان داخل قلب العاصمة.

وقد يظن كثيرون أننا نتكلم اليوم هنا عن حسم العسكري كامل لصالح الثورة بهذه الطريقة أو

غيرها، ولكننا في الحقيقة نتكلّم عن تعديل في الميزان العسكري المحتل، ثم استخدام هذا التعديل

ورقة أساسية في المفاوضات السياسية.

المفاوضات السياسية هي الأصل والأساس لإنهاء المواجهة في سوريا والورقة العسكرية هي أهم

ورقة في المفاوضات الناجحة.

الذين يواجهون الثورة السورية، منذ البداية حتى اليوم، يريدون الجسم العسكري ولا شيء في بالهم

وتحطيمهم إلا الجسم العسكري.

وينبغي أن تكون المفاوضات السياسية معهم حقيقة وغير عابثة وغير مُضيّعة للوقت لتنجح، ولن

يجهلها حقيقةً وناجحة إلا الورقة العسكرية القوية.

والمفاوضات يجب أن تكون مع الطرف الصحيح، أي ليس مع طرف النظام فالتفاوض مع الوفد

الاستخباراتي ليشار الأسد حل الصراع في سوريا يشبه إدخال الجمل في سمّ الحياط.

التفاوض يجب أن يكون مع الروس، و موضوع التفاوض هو التخلّي عن بشار الأسد. الثورة لا

تحتاج إلا إلى تخلي الروس عن بشار الأسد.

ولن يستجيب الروس لهذا الأمر إلا عندما يستمر الصمود السوري الثوري ولعل هذا الصمود

يُئمِّر، نهاية هذا العام، إذا بلغت قوة الورقة العسكرية الضاغطة القدر المطلوب.

وكلامنا هذا اليوم بخصوص الضغط العسكري الناجح والمطلوب أقرب للقول بعد الأعمال

الناجحة والمبالغة للثوار في ريف حماة في دمشق.

وليس هناك مكان كقليل دمشق في أثر العمل العسكري الضاغط الذي يفضي بسرعة إلى

مفاوضات سياسية ناجحة.

في دمشق رئيس النظام ولقد ظننا واهين أنَّ للنظام رئيس واحد في دمشق والآخر في الساحل،

إنه رئيس واحد منتخب في دمشق وكل ما للنظام في سوريا دمشق أطراف.





بيع بالمزاد العلني..

د. إسماعيل أبو عساف

كاتب وباحث سوري

فأقد المعرفة والإنسانية والحرية معاً. لا حاجة لتذكيركم بالموظفي (الرجل المغلب) عند أنطون تشيشوف، إنه الذي فقد عادة التفكير والشعور بصورة مستقلة ويحاف إلى درجة الرعب من كل جديد، إن خيار العنف والقوة لا يختاره الشعب المنفض بل تحدده الأسلوب التي يديها الطاغة في مواجهة مطالب الشعب، فلا مكانة لسيف صنع من معجونة أطفال في معادلة الاستبداد، كما لا مكانة لأفكار أو شعارات مضحكة ومثيرة للاشتراك.

عند التمحص بالأفكار المقدمة في الحالات العامة والسياسية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، نجدنا لا تتعذر النغمة الموجحة التقليدية على آذان شعبنا والتي اعتدتم تقديمها استجابة من النظام على مدى عمر جبئكم الموقرة، وهي لا تستحق حتى التعليق، إذ تأتي وكأنه لم يحدث في سوريا شيء، في حين أن الأفكار المطلوب طرحها اليوم يجب أن تقوم على أرضية الإهاطة بمجموع الحركة التاريخية وفهمها بصورة نظرية أدق وأعمق، لا حصرها بمجموعة إصلاحات لا تنفذ، ولا يمكن لنظام استبدادي التعامل معها ومع غيرها بجدية كعادته.

إن الأحزاب - ومنها حزبكم - التي ت يريد إعادة حركة التاريخ والأحداث في سوريا إلى الوراء، هي ليست محافظة وحسب بل هي رجعية، ارتبط وجودها بتبعية مغفلة لحمة ذلك الوجود، ولكن تحافظ على وجودها، مطلوب منها ترجمة فكرية خاطئة لواقع متلاطم، وتقديم رؤى لا تقترب من الشروط التي تجعلها ذات معنى، بل يجعلها ذات خطر مضاعف، خدمة للاستبداد، وتسطيع الوعي المعرفي المطلوب للاستبداد ذاته لهذه المرحلة وكل مرحلة.

يا سادة يا كرام، سلطة الدولة كأدلة قسر تحميها قوانن: الأولى سلطة القانون، والثانية القوة التي تتمتع بها أجهزتها (الأجهزة الأمنية والمخربين والشرطة والجيش)، وعلى مدار العقود الماضية فعل قانون الطوارئ فعله، ولم تُنصر الأجهزة بتقديم العون، وبعد فقدان النظام صوابه خوفاً على بقائه استخدم القوة وكل ما يملك بمواجهة الشعب، استخدم القانون الذي وضعه، والإعلام الذي هو صاحبه، والمال المنهوب من جهد الشعب، والجبهة وأحزابها، والأجهزة الأمنية والجيش والشرطة، وما احتوته سجونه، ومن آرمه في نفس الطائفى مع ميليشياته، ومن يستخدمه ورقة في صراع المصالح مع الكبار، وغامر ببيع السيادة الوطنية، وكان ما كان ضد الشعب الذي قدم تارياً الكثير وراء سراب وعودكم، والشعب متتصدر.

يا سادة يا كرام، الاستبداد هو الاستبداد، لقد بدل الدستور وألغى المادة الثامنة، وشكل حكومة مرتين خلال الأعوام الأخيرة، ورؤيتكم تكيل الشاء في كل مكان مطالبة، حسب الدستور، وأدرك ما الدستور؟، والنظام فضح العالم برغبته تشكيل حكومة وحدة وطنية، لماذا لم يشكل معتقداً جهود جبئكم، حكومة موسعة معكم ويعبركم أو يعطي لحزب من الأحزاب الحليف وزارة سيادية؟ على الرغم من حاجته اليوم لكم أكثر من أي وقت مضى، أما مللتمن الشبيطة والحقيقة ويدوئها؟ سيقول لكم إن نجح مع حلفائه بذر الثورة ما يلي: أنا أختصبت البلد عام السبعين بينما اليوم فقد اشتريتها (بدماء الذين دافعوا عنها). وإن حدث العكس وسقط الاستبداد عندها ستعودون للحكومة القائلة «إني أكلت حين أكل الثور الأبيض».

يا سادة يا كرام، أيها «الماركسيون»! فقط (لأسال) وحده، بغزوه وخيانه قادر على الاعتقاد أنه من الممكن، بواسطة منح الدولة (الاستبدادية)، بناء مجتمع جديد بالسهولة نفسها التي تكتب بها المشاريع الإنسانية والرؤى، - حسب ماركس والترجمة بتصرف - (نقد برنامج غوتا).

تحديثون إلا عن النجاحات السياسية، أما المجازر والكيماوي والتهجير وألاف المرتزقة المولغة أيديهم بدم السوريين الذين قيموا إلى بلدنا للسياحة، والتمتع بشمسنا الحارقة، والسباحة في مياهنا الدافئة وبناء الوحدة وحرية الوطن، أليس الفاجعة نفسها مع رؤى كهذا؟

الرؤية ظهر وجهها جديداً للفساد السياسي، فساد الوصفات بأنواعها المختلفة المقدمة وتحليل المسألة السورية ومستقبل البلاد، وتَعْمُم الرؤية في التحليل ومن ثم الاستنتاج والإسناد والأهداف، ماركس وإنجلز: استخدما في التحليل «فيضاً» من الإنتاج، و«كثيراً» من المدينة، «وكثيراً» من وسائل العيش، و«كثيراً» من الصناعة والتجارة، وأنتم تستخدمون «فيضاً» من الأخطاء، و«كثيراً» من الكذب، و«مزيداً» من الفساد، «وغرقاً» في الجهل الفكري والسياسي.

السلطة السورية - في علاجها للحالة السورية - جأت إلى التصفية والقسر لقدر من القوى المشاركة في الثورة، وتحجيم القسم الأكبر من المواطنين، وتدمير البنية التحتية، وكله على حساب المدنيين، أما الإرهاب الحقيقي الرسمي والمصنوع بوصفة الأجهزة الأمنية، فله مهام أخرى عصية على فهم معدى الرؤية.

«فكان الصمود وكانت المقاومة وكانت بطولة الجيش العربي السوري، التي صارت كرامة الشعب السوري، بل وكرامة الأمة العربية (التي ترفل بأرية الم Razem)»، هذا ما تتفق عنه عبقرية الرؤية، وفي الوقت نفسه فسرت عقמها، وجهل معدتها في قراءة الأحداث، إذ عدوا أن بدون أساس الحال السياسي زرعت في أستاننا، والواقع يبنينا أن في أستاننا رُفض حتى الحديث عن السياسة، والسياسة مكانها جنيف والنظام موافق على جنيف وأنتم كما ظهر ملوكين أكثر من ملك، بحكم المناخ الذي تعيشونه بعيداً عن الشعب.

المدقق بما كتب في الرؤية يجد بسهولة أن لديكم مطلبًا تلخصه الجملة التالية: «نحوُضُّ سورياً اقتصاداً ومجتمعاً وسياسةً وثقافةً وحريةً وديمقراطيةً، إنما يحتاج إلى تغييرات عميقه في بنية النظام السياسي، تؤمن اتباع النهج الديمقراطي والتعددية القائمة على مبدأ المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين السوريين، بما يضمن الوصول إلى الدولة الوطنية الديمقratية العلمانية والتقدمية»، وقد سبق للرؤبة أن حددت الأهداف التي أرادها الأعداء وفي مقدمتها «تحطيم الدولة الوطنية السورية» السؤال؟ كيف يتحقق وجود دولة وطنية يراد تحطيمها وأنت تضعون الشروط بالمثلات للوصول إليها؟. ومن ثم لا تكفي الشروط تلك عندما يرفض النظام وعلى مدى عقود حكمه حتى الاقتراب منها، لا تكفي حدوث شيء ما؟ لا يسدي ذلك حدوث ثورة؟

إن ثورة الشعب السوري التلقائية الغوفية قامت بسبب فقدان ما ورد وما يلحق، ولم تأخذ الإذن منكم أو من أحد غيركم ولا من الإقليم ولا من الإمبريالية، وقادت من أجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة، والانتقال السلمي للمناخ الديمقراطي، والدستور العصري، والتعددية السياسية وتبادل السلطة، وبقيت سلمية، بقيت كذلك سبعة أشهر (رأس الدولة قال ذلك) حتى اكتمل محظوظ تشوبيها، وبقي معها الشعب يُقتل بالتقسيط ووفق طلب الرئيس في خلية الأزمة.

إن على أصحاب الذكرة القصيرة المعادية للشعب أن يتذكروا، بأن هناك فرقاً كبيراً بين مشروع الثورة الثانية وثبات وثبات التضحيات، من أجل تحقيقه، وبين التشوبيات التي تحاول قتل المشروع لصالح المنظومة الفكرية الاستبدادية، وأنتم بما تكتبون لا تتمعون بأي هامش للتفكير الحر، وعليه لا يمكن لحكوم (مكبل) تقديم أفكار ذات قيمة، فالقيمة يصنعها الإنسان الحر، وليس المروض

خرجت جريدة النور، بعدها ٧٥٦ - ٨ شباط / ٢٠١٧ بعنوان «مضخم وجهر متورم، يصلح لدخول مسابقة - موسوعة - نكات قارعة الطريق، والنكتة هي «رؤبة الحزب الشيوعي الموحد حول مستقبل البلاد بعد الأزمة»، وقبل الدخول في مناقشة ما تضمنه العنوان، نسأل هل أنتم مضطرون لبيع موقف حزبكم عند كل مزاد ومنعطف؟ أليس الصمت أفضل؟ وهو أضعف الإيمان، فلا الجماهير تنتظر سعماً ما يقولون ولا أنتم أهل لقول المفيد بهذا الموضوع.

ليس من المستغرب ما تضمنته تلك الرؤبة في ثناياها، إذ يُعدُّ الحزب المذكور واحداً من حزمة الأحزاب المروضة والتعايشية مع الاستبداد، وقد تجاوزها الزمن، وموافقها من ثورة الشعب السوري العظيمة ثبت ذلك، وإليكم السبب، لقد وردت في مقدمة الطبعة الألمانية عام ١٨٨٣ م للبيان الشيوعي بتوقيع إنجلز فكرة هامة، أكدتها مرة أخرى في مقدمته للطبعة باللغة الإنكليزية عام ١٨٨٨ م، ناسباً جوهر الفكرة لماركس إذ تقول: «إن الأسلوب الاقتصادي السائد في الإنتاج والتبادل يشكل في كل حقبة تاريخية معينة، مع التنظيم الاجتماعي المنشق بالضرورة عنه، الأساس الذي يقوم عليه تاريخ هذه الحقبة السياسي والفكري». وعليه فمن الطبيعي تطابق الرؤبة مع ما يراه النظام والموقف السلطوي، وكل أحزاب الحزمة المذكورة من الحرب القدرة الدائرة ضد الشعب منذ سنوات.

النظام يسجل في قاموسه للمصطلحات «الحرب الكونية والصهيونية العالمية» ورؤبة الحزب الشيوعي الموحد تسجل «غزوه ببربرية إمبريالية»، وعند حزب آخر من الحزمة نفسها «حرب همجية تقدوها الإمبريالية العالمية» ويجتمع صدى هذه الهرطقة على نعم قرية مشروخة، ليعرف سيمفونية أنين الكارثة التي يدفع الشعب السوري ثمناً لها «قتلاً وتحجيراً ودماراً وتغييباً وتعذيباً في سجون الاستبداد، وتلانياً ديمغرافيًّا منظماً ومقصوداً لخدمة الرغبة الطائفية والمنذهبية».

ويجمع الكل المروض على هدف هذه الحرب ونقرأ بالرؤبة: «الهدف تحطيم الدولة الوطنية السورية وتجريدها من تاريخها وإرثها الحضاري الثقافي، وتعطيل دورها الوطني القومي والعالمي». نعتقد أنه لا يليق بحزب يدعى تمثيل الطبقة العاملة والمستضعفين، ويسترشد بالماركسية وبجزء المنابر ضمن تنظيماته، أن ينظر لما يجري في سوريا - أسباباً أم أهدافاً - بهذه الطريقة التي لا تستند للتحليل حتى السطحي أو أي قانون ماركسي.

كما أنه لا يليق بحزب - بهذا الوزن الخفيف (الريشة) - أن يكون ثقيل الظل على الشعب السوري عبر امتهان الكذب والخداع في رؤيته التي تقول: «لم ترض الأكثريّة الساحقة من المواطنين بالمسير المخزي الذي يراد لبلدهم» والجميع يعرف أن مظاهره في مدينة حماه وحدها، وعلى الرغم من الخوف والرعب الذي حل برقب وأعصاب معدى الرؤبة، والقهر التاريخي، والتدمير المائي في مطلع الشهرين لتلك المدينة، نزل إلى الشارع فيها خمسة ألف مواطن، يهتفون بموت الاستبداد والظلم، ولوحدة الشعب السوري وللحمة نسيجه الاجتماعي، وطالبوا بالتغيير الجذري، وأعلناوا أن الحالة السياسية في البلد قد تغيرت تماماً، والتطور التاريخي حكم بالرغم على معظم الأحزاب التقليدية والمروضة والمرخصة... إلخ.

ولا يسعنا إلا أن نضيف أنه لو لم ترض الأكثريّة الساحقة من المواطنين عمما حدث، لما كانت هناك حاجة للنظام من أجل البقاء واستدعاء كل هذه القوى الخارجية، والمليشيات متعددة الجنسيات، والدول صغيرها وكبيرها التي تمارس القتل والتدمير ضد هذا الشعب؟. ولا كانت هناك حاجة لتضمين رؤيتكم جملة الاعتراف بالجميل لمن ساعد على «ما تحققه سوريا بالتعاون الصادق مع روسيا وإيران والصين وغيرهم من نجاحات» وإنما بالتضليل لا

التعليم والتدرر من العبودية

فائز بدر

كاتب وباحث سوري



من كل دين ومذهب. إنها جزء من خطة، من مؤامرة، عربية وشرقية، عربية وأعجمية، مؤامرة تقصد - في ما تقصده- تزييف الوعي العام للبشر، لأن تزييف الوعي أكثر خطورة من عدم الوعي، مؤامرة ينفذها دجالون مزيفون مأجورون ينتنون أدوارهم تمام الإتقان، مؤامرة يدفع من أجلها أعداء الإنسانية كانوا

مليارات الدولارات، تهدف إلى إنتاج بشر مجرمين يجمع كل مذهب منهم هدفاً واحداً ومتبادلاً، هو إلغاء الآخر، ولهذا يجب علينا أن نصلح وسائل إعلامنا كما نفعل في مدارسنا، وتكتفُّ وسائل إعلامنا وأفلامنا عن الكذب، وتبدأ خطة إعادة الصدق والأخلاق المستقيمة إلى تلك الوسائل الخطيرة.

فإنقاطع مبدئياً وسائل الإعلام وندعو الناس إلى ذلك، ولتشجع القراءة في الكتب، إنما تملأ المكتبات ولا أحد يتبه لها، ولتشجع صحبة الكتاب كما فعل التواد الأوائل الذين حاولوا إيقاظ الناس، هؤلاء الذين لا يعرفهم أبناؤنا وأحفادنا، ولنقرأ حتى يتمثل بنا أولادنا، ولتحدث إلى كل الناس بما ينفعهم، العلم والعقل والفضيلة.

صحيح أن معظم الناس منهكين في تدبر أمر الخبيث والتدافعة

واللوكود، فهذا فعلٌ متعمد من الطغاة حتى نبقى في دائرة المموم

التي رسوها لنا.

لعمل معًا على تكوين رأي عام مقاوم، يخرجنا من هذه الدائرة، ولن تعدم هذه العقول المتنورة طرقاً للخلاص، وإذا أردنا الخلاص من هؤلاء القتلة في كل مكان، علينا محاولة إضافة الطريق للناس.

حاولت فيما سبق من سطور أن أكون متفائلاً، وأرجو أن يكون

تفاؤلي في محله، ولكني أحبت أن أعرض لكم جانباً من رسالة

فريديريك الثاني إلى فولتير عام ١٧٦٦، حيث يقول:

«إن مبشريك (دعاة التنوير) سيفتحون أعين قلة من الشباب، ولكن ما أكثر الحمقى الذين لا يعقلون في هذا العالم. صدقني لو أن الفلسفة أقاموا حكومةً فلن يغضي نصف قرنٍ حتى يخلق الشعب خرافاتٍ جديدةً. قد يتغير موضوع العبادة كما تتغير الأزياء في فرنسا، ولكن ما أهمية أن يسجد الناس أمام قطعة من الفطير، وأمام العجل أبيض، أو أمام تابوت العهد، أو أمام تمثال من التمايل؟ لا يفهم الاختيار، فالخرافة واحدة، والعقل لا يكتسب شيئاً» ح ٤١ ص ١٥١.

أرجو أن يكون فريديريك العظيم مخطئاً، رغم أن أشك في ذلك.

العالم صنعه، فقد خربت مدارسنا عقول أجيال كثيرة، وأتاجت معلمين غير محترفين وغير مؤمنين بقداسة مهمتهم، ويعملون في خدمة الطغاة.

انظر في كتبنا المدرسية هنا وهناك في كل بلاد العرب، ولن ترى إلا ترهاتٍ وحشواً لا ينصح عقولاً متنورة.

انظر في أوراق امتحانات التلاميذ والطلاب، وحتى الجامعات، وسترى دكتاتورية التقنين، ستوى قراراً صارماً يقضى بإلغاء الشخصية المستقلة، يلغى حق الإنسان باستقلال فكره وشخصيته. نعم، فالتلقين يخلق أنماطاً من البشر متماثلةً لا رأي لها ولا قرار، لهذا كان الركوع والسجود فرضاً منذ البداية. ولهذا فإن أردننا الحرية والتقدم وأمننا بجهتيهما، فستكون البداية من إصلاح التعليم وجعله علمانياً موضوعياً، عن طريق إعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية، وإعادة تأهيل المعلمين والأساتذة حتى الجامعات، ثم إعادة الميبة العلمية للمعلم والتعليم، عن طريق الجدية والمثل العليا وشيء من القسوة الأبوية والحرزم.

وعلى سبيل المثال، ففي حضارة الصين القديمة، يذكر أن الإمبراطور الصيني كان لديه موظفون يجولون ولايات الإمبراطورية يستمعون إلى أغاني الناس في البلاد كل عام، ثم يرفعون ذلك للإمبراطور، وهو بدوره يعرف حالاتهم من أغانيها. نعم فالموسيقى والأغاني والفنون معايير صادقة تتبع عن المستوى العقلي والفكري للناس، وهي جزء خطير من مهام التربية والتعليم لخلق الذوق السليم للمجتمع. لن نشير إلى مستوى تلك الفنون في بلادنا، فقط علينا الانتباه إلى كل وسائل الإعلام العربية شرقاً وغرباً، وهي بالمقات، نشاهد أفلاماً ومسلسلاتٍ وبرامج لا يتجه عنها سوى إنسان جاهل، لأنها تأمره بإلغاء فكره وتحديه، ولستمع إلى الأغنية ولتدقق في الكلمات، ولن نشير إلى أغنية بعينها، ولكن الجميع يعرف، فمنها البذيء الذي يثير الرغبة الجنسية، ومنها النافه الذي يثير الرغبة في الرقص، والأشد خطورة تلك التي تتعنى ببطولات وأمجاد أمتنا وقادتها، وتعدها بالانتصار على الأعداء وتحقيق كل آمالنا في الوحدة والحرية.

افتتحوا جهاز التلفاز، مرروا على المحطات الدينية التي تبث على كل الأقمار الصناعية، العربية والأجنبية، شاهدوا البرامج في كل الأديان والمناهج واللغات، مئات المحطات، مئات الدجالين

قال أفلاطون: من يقتل الناس ظلماً وعدواناً، ويذق بلسان وفم دنسين دماء أهله وشردهم ويقتلهم، فمن الحق أن ينتهي به الأمر إلى أن يصبح طاغية ويتحول إلى ذئب. (د. إمام. الطاغية. ص ٨٩).

ويقول أرسطو: يتمثل الطغيان، بمعنى الدقيق في الطغيان الشرقي، حيث نجد لدى الشعوب الآسيوية، على خلاف الشعوب الأوروبية، طبيعة العبيد، وهي لهذا تحمل حكم الطغاة بغير شكوى أو تذمر (د. إمام. الطاغية. ص ١٢٧).

ويقول كانط: تشجع واستخدم عقلك، هذا هو شعار التنوير، لأن أهم شيء هو الاستخدام العلني للعقل في جميع الأمور. (د. إمام، الطاغية. ص ٢٨٦).

عاشت الشعوب الأوروبية مئات السنين رعباً ومذلة تحت حكم الملوك والأمراء والطغاة الذين ساقوا شعوبهم كالقطعان إلى حروب بينهم، ومن أجل عروشهم. ملايين من البشر ذبحت من أجل مجرد الطغاة، ومن أجل كنيسة الرب وباسمها.

هكذا ظل الناس هناك حتى بزع عصر النور الذي أنار أوروبا، عصر قال فيه راهب أبرشية في شبهانيا في فرنسا (جان مسليلي): إن الإيمان بالعقل آذن بتحرر الفكر من الأساطير والكتب المقدسة وال تعاليم الدينية، ويرز العقل متألقاً في عظمة وهي جديدة، وطالب بالسيادة والسيطرة في كل مجال.

تحرر العقل الأوروبي من الخرافات والأساطير، فتحررت أوروبا من العصر الوسيط وتبعاته المؤللة المخزية، ذلك أن جهود وأفكار المفكرين وإنما لهم بقدرة العقل أثمرت تلك الصحوة العامة التي نقلت الناس إلى العصر الحديث.

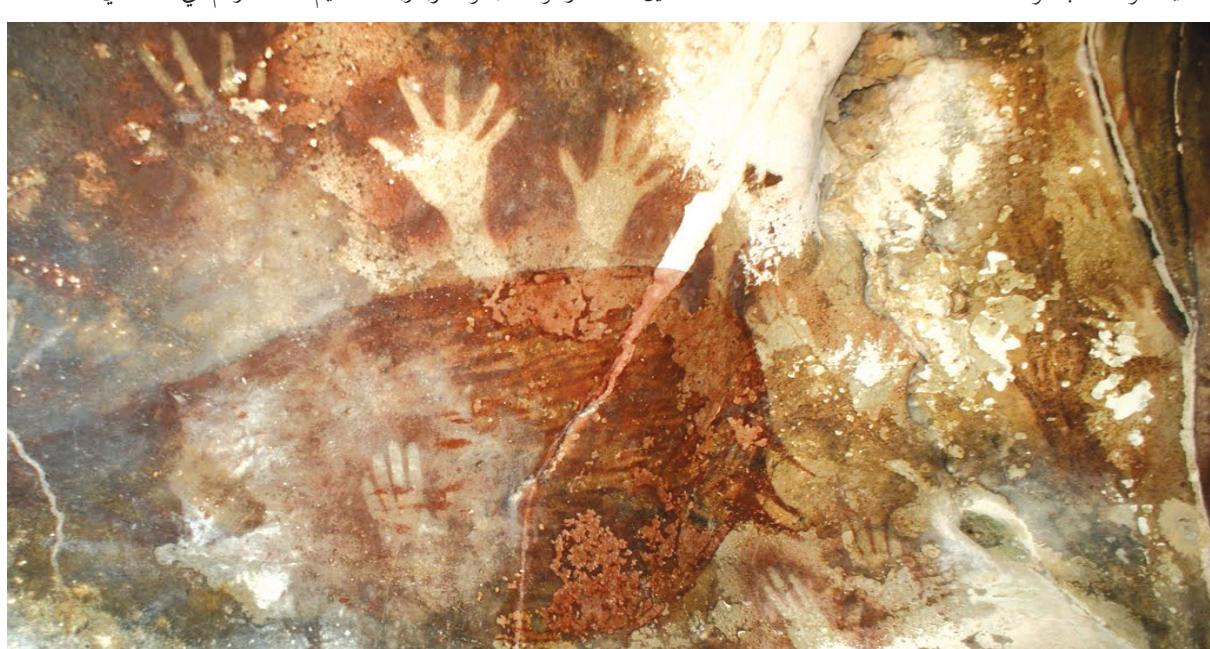
نعتقد - وإننا على يقين - بأن التغيير والتطور حتمي، طالما أن الأرض تدور والزمن يتقدم، ولكن التطور لا يصبح حتمياً بالقدر، ولا يمكن أن يحدث صدفةً، إنه يحتاج إلى تضافر جهود الذين يؤمنون بحتميته ويعملون -ليل نمار- لإتاحة عقول الناس المظلمة. ومن قبل أن يولد كانط وهو يزور مسليلي بمئات السنين، أحل ابن رشد العقل في عرشه فوق الوحي والخرافة، ولكن أحداً لم يلتفت إلى قوله؛ لأن الناس كانت -وما زالت- تعيش مستسلمةً للقضاء والقدر، وفتاوي أمتهن الذين كانوا -وما زالوا- يشرعن طغيان الطغاة وذبح العية.

وبعد، فقد أوقف أرسطو، وأخالقه، أواfceه بأن هذه الشعوب في الشرق الأدنى اعتادت الركوع، فالدين الذي يجعل الركوع فرضاً يومياً منذ أكثر من ألف وأربعين عام، سيجعل الركوع للطغاة هيئاً، وسيقبل هذا الإنسان الظلم والذل لأن الدين أمره بطاعة أولي الأمر وجعل الخروج عليهم معصية.

ونخالف أرسطو في أن هذه الشعوب سترفض وتقاوم العبودية التي عايشتها مئات السنين، لأن الشمس ما زالت تشرق، فالأرض تتحرك والزمن يفرض التغير والتطور، ولا شك في أن جهود المتنورين والأحرار ستثمر اليقظة العامة والنهضة، وإننا نرى بشائر ذلك من خلال رفض العقول الجديدة، العقول الشائنة من حولنا لكل أشكال الظلم والطغيان.

إننا مؤمنون بفاعلية التعليم في إصلاح عقول الناس، وإن المدرسة ستكون الوسيلة الأهم في التنشئة واليقظة، فقد قال الفيلسوف الفرنسي (دي لامبير): «إن فن تعليم الإنسان وتنويره أبل مهمة وهبة في متناول البشر». ح ٣٨ ص ٣ (دي لامبير).

نعم التعليم يصنع ما لا يستطيع الإرهاب والخوف وجميع أسلحة





المرأة السورية والعنف

سوزان مصطفى

أخصائية بعلم البنات

يقف المجتمع العربي للمرأة بالمرصاد، من المهد إلى اللحد، يمارس عليها أشكالاً متعددةً من العنف، الشفافي، القانوني، السياسي، الجسدي، النفسي، وأنواع أخرى متعددة من العنف.

العنف الشفافي: عنف غير مرئي، غير محسوس، حتى بالنسبة لضحاياه. يتمثل في أن تشتراك الضحية وجلادها في التصورات نفسها عن العالم، حيث تفرض عليهما مسلمات وثوابت تجعلهما بريان الفواهر التاريخية للبيهنة والسلطان التكويريين نظاماً عابراً لزمان والمكان. العنف الشفافي الممارس على المرأة يستند إلى موروث شعبي من المقولات والأمثال والأعراف التي تعزز الذكورية، مثل (عم البنات للسممات، أم البنات مستودة على خيط وأم الصبي مستودة على حيط، شعر طول وعقل قصير، لو طلعت للمربيخ آخرها للطبيخ، صوت حبة ولا صوت بيته، إن سلمت من العار بتجلبك العدو للدار...) هناك الكثير من الأقوال والأحاديث الدينية التي لا يعرف مدى صحتها أو قد تكون قد افتعلت من سياقها الظريفي مثل (نافتاص عقل ودين، لو كنت آمراً أحداً لأن يسجد لأحد لأمر النساء أن يسجدن لأزواجهن، تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم، لن يفلح قوم ولو أميره امرأة، يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار) ورد في رسالة بولس إلى أهل كورنثيوس «... ولكن لست آذناً لإمرأة أن تعلم ولا تسلط على الرجل بل تكون في سكوت، لأن آدم جعل أولًا ثم حواء، وأدم لو يغفر لكن المرأة أُعوينت».

وردي العهد القديم: «إذا حاضرت المرأة فسعيه أيام تكون في طمئنها، وكل من يلمسها يكون نجساً إلى المساء، كل ما تسام عليه في أثناء حيضها أو تجسس عليه يكون نجساً، وكل من يلمس فراشها يصل ثيابه ويستحم ماءً ويكون نجساً إلى المساء....». الخزان الجماعي من الشائم والسباب معظمه موجه ضد النساء، فرقى الذكر في الشوارع وفي كل مكان يقاذفون الشائم المقدعة الذئبية بحق الأمهات والأخوات؛ وإذا خطر للرجل أن يधج أمرأة يقول عنها بإعجاب «اخت الرجال» في الشعور الجمعي الذكوري تُعد المرأة التي تسير في الشارع مُستباحة، لا يجرون حرجاً من ملاحقتها وإساعها كلاماً فاحشاً، والوقف بسيارتهم في دعوة صريحة للركوب، وكأنها عاهرة، ولا يتورع بعض الرجال عن استخدام أيديهم في التعريش في الأماكن المزدحمة أو المظلمة. إن أثبتت الفتاة فيجب أن يحاكي ذلك بالكتان والسرقة، لأن الحب، في العرف الاجتماعي، فعل مشين، وإذا ظهر إلى العلن فهو فضيحة تستوجب العقاب، بينما الشاب يمارس الجنس خارج نطاق الرواج، ويعلّون بذلك من مزايا الرجلة، وبخوضون في الحديث عن ذلك في ساحة السوق أو على قارعة الطريق. العنف القانوني: أكبر عنف معنوي يُطبق على المرأة هو قانون الأحوال الشخصية، إذ: لا بد للمرأة من ولد لعقد زواجهما، والقاضي ولد من لا ولد لها، ولا تُعطى حق الولاية على أولادها، ولو كانت تربيهم بمفردها وإن كانت تلك المرأة قاضية. إباحة الطلاق من دون شروط للرجل، وتفريحه على المرأة.

لا تزال المرأة شيئاً من الشورة التي بنتها مع زوجها في سنوات الرواج، ولو كانت عاملة وأسهمت في تكوين هذه الشورة. المرأة محرومة من حضانة أولادها بعد عمر ثلاثة عشر عاماً للصبي وخمسة عشر عاماً للبنات، ولو أنها لم تنزوج ثانية، وإن تزوجت ثانية تحرم من الحضانة تماماً، علماً أن سَنَّ الحضانة كان أقل بستين في العام ٢٠١٣. تُمنع المرأة من إعطاء المواطنات السورية لزوجها غير السوري ولأطفالها منه، وهو حق يتمتع به الرجال.

يحق للرجل أن منع المرأة من السفر، ولا يحق لها منعه. القانون وجرائم الشرف: المادة ٤٨ من قانون العقوبات السوري – الموضوع في العام ١٩٤٩ – تسمح بالحلل من العقاب الكامل والعندر المخفف، من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر وفي حد أقصى ثلاثة سنوات، للرجل الذي فاجأ زوجته أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنا المشهود، أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر، فأقدم على قتلها أو إياذتها، أو على قتل أو إيهاد أحياها. ولكن ماذا عن المرأة التي تفاجئ زوجها في جرم الزنا؟ المرأة التي تقتل زوجها أو تؤذيه أو تقتل أحد فروعها فإما لا تستفيد من هذه المادة. على الرغم من تشدد الدين الإسلامي في تقيد الحرية الجنسية، فقد اشترط إثبات الزنا بوجود أربعة شهود، يشهدون العملية الجنسية بكاملها، وهذا قريب من الحال. كما أن الدين الإسلامي، ينص على معاقبة الرجل والمرأة، والرجل قبل المرأة: الزاني والزانية فاجلدو كل واحد منها مائة جلدة.

جرائم الاغتصاب: يجري التعنيف على هذه الجرائم من قبل الأهالي درءاً للفضيحة، وإن وصلت إلى المحاكم تسقط العقوبة بزواج المغتصب من المتغصبة، دون الالتفات إلى شكل العلاقة الزوجية التي يمكن أن تقوم بين الجرم وضحيته. المرأة والعنف السياسي: يقصد به العنف الذي تمارسه الدولة عبر منظومة من القوانين والتشريعات السياسية والممارسات التمييزية ضد النساء. تعرضت المرأة لأبشع أنواع العنف من قبل النظام، من اعتقال وتعذيب واستشهاد تحت التعذيب، عانت من الهروب من مناطق القتال ومن ويلات النزوح والملوء، وقصة العيش في المخيمات، تعرضت للتصفيف والتقطيل والإعذاب، والخطف والاغتصاب، إذ حُول النظام جسد المرأة إلى ترسانة للتعذيب والإذلال والانتقام، وتدار ماً مُوثق حالات الاغتصاب، فهذا أمر حساس جداً بالنسبة للمرأة والمجتمع كله، حتى إنه في حالات كثيرة يغسل العار بقتل الضحية. شاركت المرأة السورية في الثورة منذ بدايتها، خرجت في المظاهرات السلمية، قامت بالاعتصامات، نظمت الحملات الإغاثية والتوعوية، وزعت المنشورات، تكتفت الأنشطة على موقع التواصل الاجتماعي، عملت في الإعلام حيث قامت بإيصال التقارير ومقاطع الفيديو عن انتهاكات النظام إلى العالم الخارجي. ومنذ بداية التحرر العسكري راحت النساء تخلي المجرى وتضمد جراحهم، وتضعن الجبز والطعام وتوصله إلى محور القتال، ونظروا إلى انحراف الرجال في صفوف الجيش الحر والفصائل المختلفة وتغفر لهم للقتال، ونظروا إلى استشهاد الآلاف منهم وإصابة الآلاف وتعرضهم للإعذاب، كان لراماً على المرأة القيام بكل أعمال الرجال، إضافةً إلى التطوع في المنظمات الإنسانية والمشافي الميدانية. لهذا كله، فإن الثورة لا تكون ثورةً فعلاً إن اقتصرت على إسقاط النظام، لن تكون ثورةً إن لم تنس قوانين تقدمية عادلة، تعطي المرأة حقوقها كاملة، الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية، المدنية، التعليمية، والسياسية، من دون أي تغيير من الرجل.

تسيطنة الإسلام

ميخائيل سعد

كاتب وصحفي سوري

لو عدنا إلى السينما الموليدية التي أُتّجت، بعد الحرب العالمية الثانية وحتى سقوط الاتحاد السوفيتي، لاحظنا بساطة شبيهين: أولهما شبيطة النازية وتحميمها كل عيوب البشرية، وكان ما كان عند النازية من عدوانية وتعصب، ضد الآخر المختلف لوناً وقومية، لم يكن موجوداً في الغرب «الإنساني»، المفتح على الإنسانية، والجسد الفعلى لحقوق الإنسان. ثالثهما شبيطة وأسلحة الاتحاد السوفيتي والفكر الشيوعي وعدائه للأديان، وسحقة للميغراطين الروس وغيرهم في بلدان المعسكر الاشتراكي، وتصوير الفكر الشيوعي على أنه الداء الخطير الذي يهدد البشرية، ويجب مقاومته والقضاء عليه بأي طريقة، خدمةً للإنسانية.

بعد أن تحقق ما أراده الغرب وسعى إليه من السقوط المريع للاتحاد السوفيتي، كان لا بد لهذا الغرب ووسائل إعلامه المختلفة، من خلق عدو جديد، والعمل عليه، فكان هذا العدو هو «الإسلام». وبدأ التناظر له عبر «صراع الحضارات» و«أيلول» وأوغنستان وحرب «الفacula».

وفي زمرة تضخيم هذا العدو وشد انتباه الغربيين، تراجعت الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية التي تقدمها الدولة للناس، وتقلصت هامش الحرية بمحاربة «الإرهاب»، وازداد التوحش الرأسمالي، وعمليات التهرب منفلترة العقال من أي مراقبة أو حلوود، وتحولت الشركات العابرة للقارات إلى أخطبوط يتضمن دماء البشر في كل مكان من الكوكب الأرضية، ناشرة الفقر والأمراض والجهل والتعصب والعنف وكل الموبقات التي كانت السينما الموليدية تصفعها بالنازية والشيوعية.

هذه الوحشية التي ميزت العولمة تركت آثارها في المجتمعات الغربية، وخاصة في أثناء الأزمات الاقتصادية. وكما كان البحث عن عدو خارجي ضرورةً لاستمرار النهب، كان لا بد من خلق أعداء جدد «شارلي إيليو»، التي قبل إسخرت من الرسول محمد. فقدم عيرها، «شبطة الإسلام»، بإحكام الربط بين الإسلام والمسلمين والإرهاب في جميع بلدان العالم، وليس الغرب فحسب، وتأتي عمليات القتل والذبح والصلب وآخرها الحرق وهي ما مارسها ويمارسها «داعش» وجبهة النصرة وبعض التنظيمات الإسلامية الجهادية الأخرى لتكميل صورة شبيطة «الإسلام» في ذهن المتقني الغربي، الذي كان من الطبيعي والمفروض أن يكون نصيراً لغيره العربي بحكم تكونه الشاب المدافع عن الحريات السياسية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ليجد نفسه ضدها، ومع الحكم القاتلة والمستبدين لشعوب هذه البلدان الثالثة. قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية الفقيرة والمهمشة في المجتمعات الغربية، فينظر إليهم ويعامل معهم قبل الكتلة الكبرى من السكان على أنه داء يجب التخلص منه؛ فهم سبب كل الأمراض التي يعاني منها «مجتمعنا»، بل هم سبب تراجع المستوى التعليمي في «موسانتانا»، وتراجع المستوى الصحي في «مشافينا»، ووجودهم أدى إلى تراجع منسوب الحرية في «مجتمعنا»، بالختصار تم شبيطنة هذا المخالف القاتل إلينا إلى تزايد عدد المهاجرين في أغلب الأحيان، أو إلى المويات المختلفة أو إلى طبعة الأديان التي ميز مجاعة بشارة بعينها أو إلى اللون، وهؤلاء جميعاً هم جزء من الشرايع الاجتماعية

الاستثمار في مستقبل سوريا..

د. غريب الحسين

کات و باحث سوری



لقد تركت ٦ أعوام من الصراع في سوريا اقصاد البلاد في حالة يرثى لها. ومنذ عام ٢٠١٠، تقلص الناتج المحلي الإجمالي في البلاد إلى النصف. وقد دمرت الحرب سكان سوريا، حيث قتلت أكثر من ٤٤٠ ألفاً وهجرت أكثر من ٦ ملايين إلى خارج البلاد، وهي خسارة من شأنها أن تشنل البلاد مدة طويلة بعد توقيف القتال. وتقول التقديرات أنّ ٦٠ في المئة من سكان سوريا، أو ما يبقى منها، عاطلون عن العمل، ومن الصعب قول كم من السوريين يعملون في مهن ضعيفة.

على الرغم من أن الحكومة قد دخلت العام الجديد بحيرة نسبية على المعارضة، إذ استعادت مدينة حلب، لكن تراجعها المالي يقوض سط سلطتها على كامل البلاد. وعندما يحين الوقت أخيراً لبدء التقاط القطع، لن تكون الحكومة في دمشق قادرة على الشروع في مهمتها الشاقة المتمثلة في إعادة الإعمار وحدتها. بدأت العديد من الدول بالفعل مذيد العون للمساعدة في إعادة بناء الدولة الممزقة، بعضها أكثر استراتيجية من الآخرين.

عندما زلت قدم البلاد في الحرب الأهلية عام ٢٠١١، كانت بالفعل تعاني من مشاكل اقتصادية. وأضرت ظروف الجفاف القطاع الزراعي في البلاد، الأمر الذي أدى إلى انتقال السوريين الذين يسكنون الريف بأعداد كبيرة إلى المناطق الحضرية. وعلاوة على ذلك، كان الاقتصاد السوري قد استفاق تلوًّا من فترة التحرر الاقتصادي التي بدأها الرئيس «بشار الأسد» حين تولَّ منصبه عام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من أن الإصلاحات المصرفية قد حفِّزت النمو الاقتصادي، فقد ارتد هذا التقدُّم في خلال عام واحدٍ من اندلاع الحرب، بفعل العقوبات التي وقعتها الحكومات الأجنبية على البنك المركزي السوري والقطاع المصرفي في البلاد. وانكمش الناتج الاقتصادي بأكثر من ٤٠% في المائة بحلول عام ٢٠١٣. ومع تراجع تدفقاتها النقدية، اضطرت دمشق إلى خفض دعم المواد الغذائية والوقود والكهرباء والمياه تدريجياً. وبحلول عام ٢٠١٥، كانت احتياطيات سوريا قد انخفضت، كما ورد، إلى ١ مليار دولار فقط، وهو ما يكفي لشهر واحد فحسب من الواردات تقريباً.

وكان العام الماضي أكثر سوءاً بالنسبة للاقتصاد السوري؛ إذ ارتفعت تكاليف الغاز الطبيعي والمياه في ٢٠١٦، ولا سيما في العاصمة، على الرغم من أن مؤشرات التكاليف الأخرى مثل الإيجار أو الضرائب بقيت أقل قليلاً أو ثابتة. وفي الوقت نفسه، ارتفعت تكلفة الغذاء بنسبة ٩٩ في المائة مقارنةً بالعام السابق. وعلى رأس ذلك، دمر القصف والغارات الجوية البنية التحتية في أنحاء البلاد، الأمر الذي تسبب في نقص الماء والكهرباء. وهذا لا يبشر بالخير للأسد. فقد يبدأ التدهور الاقتصادي الحاد في البلاد إلى تقويض الثقة في الحكومة، حتى بين أكثر داعمي «الأسد» ولاء.

ومنذ فقدت الحكومة قدرها على توفير الخدمات الأساسية لشعبها، أخذ السوريون توفير ضروريات الحياة على عاتقهم. وفي الأراضي التي يسيطر عليها التمرد دون مثل إدلب، عملت الفصائل المتنافسة على توفير الغذاء والمياه والكهرباء للسكان المحليين؛ نتيجةً لذلك ضعفت سلطة دمشق في أنحاء البلاد، حتى الأراضي التي لا تزال تحت سيطرتها فنياً.

في نهاية عام ٢٠١٦، اذاعت الحكومة السورية تحقيقها أعظم انتصاراتها في الحرب الأهلية عندما انتزعت مدينة حلب من سيطرة



والحفاظ على تشغيل الخدمات الأساسية. وتعُد المساعدة المالية الإيرانية استثماراً لا إحساناً. فإيران ترى الأموال التي تضخها في سوريا وثيقة تأمين لنفوذها المتواصل مع دمشق، بغض النظر عن المسؤول. وستتضمن هذه العلاقات الاقتصادية الإيرانية نفوذاً أكبر على سوريا، وربما أكثر من نفوذها في العراق. وعلى عكس دمشق التي عزلتها العديدة من البلدان على مدار الحرب الأهلية، دخلت بغداد مرحلة إعادة الإعمار بعد عملية تحرير العراق مع عدد من شركاء التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتفتقّر حكومة «الأسد» إلى الدعم حتى من أقوى الدول في منطقة الشرق الأوسط، ما يترك لها القليل من الشركاء الأجانب الذين قد يرغبن في إعادة البناء، ما يعطي إيران نفوذاً كبيراً.

وبالطبع تعمل إيران في الاستفادة أيضاً اقتصادياً من صفقاتها. وتنوي طهران أن تعرّض خدمتها عن طريق الشركات المملوكة للدولة من أجل إعادة إعمار سوريا. وعندهما بحثين الوقت، ستكون إيران هي الشريك المفضل لسوريا لجهود إعادة الإعمار، على الرغم من العلاقات الاقتصادية الأعمق التي كانت مع دول مثل تركيا وقطر وال سعودية قبل اندلاع النزاع. وستساعد شركات المقاولات الإيرانية بلالدها للبقاء على رأس منتجي الحديد وثاني أكسير منتج للصلب في الشرق الأوسط. ومع ذلك، سيكون قويلاً إعادة إعمار سوريا محدّعاً، لأنّ سوريا لن يكون لديها الاحتياطيات النقدية للدفع مقابل ذلك.

الاصطفاف وراء إيران: يأغرق مئات الملايين من الدولارات في سوريا منذ بدء الحرب الأهلية، أثبتت إيران القيمة التي تضمنها للبلاد بوصفها حليفاً استراتيجياً ومبرراً لوكيلها العسكري الأهم، حزب الله. ويشير تركيز طهران أيضاً على اتفاقات الاستثمار إلى أنها تعتقد أن الحرب ستنتهي قريباً. وحتى ذلك الوقت، ستستمر إيران في سوريا بقدر الحاجة لتحقيق الاستقرار في البلاد وحماية مصالحها. ومع التحسن البطيء في اقتصادها يفضل الثبات النسبي للأسعار النفط وتخفيف العقوبات الاقتصادية، قد تضاعف ، م: دعمها.

وفي الوقت نفسه، تتجه دول أخرى للاستفادة من إعادة الإعمار في سوريا في نهاية المطاف. وقد وقعت مصر اتفاقاً لزيادة استثماراتها هناك، وتأمل لبيان أن تكون مركزاً لعبور الأموال والخامات الضرورية لإعادة الإعمار في الطريق إلى سوريا. لكن إيران قد أكدت على أنها ستكون على رأس قائمة الشركاء حين تبدأ الحكومة السورية تجميع البلاد معاً.

لـثـوارـ. لـكـنـهـ كـانـ اـنتـصـارـاًـ أـجـوفـاًـ،ـ مـثـلـ غـالـيـةـ الـأـنـتـصـارـاتـ العـدـيدـةـ الـلـمـدـشـقـ فـيـ اـسـتـعـادـةـ الـأـرـاضـيـ. وـقـدـ دـمـرـتـ الـحـربـ أـجـزـاءـ عـدـيدـةـ مـنـ مـدـيـنـةـ حـلـبـ،ـ الـتـيـ كـانـتـ يـوـمـاًـ مـاـكـثـرـ مـدـنـ الـبـلـادـ سـكـانـاًـ،ـ وـالـعـاصـمـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ للـبـلـادـ كـذـلـكـ.

يقدّر الدّتّار الذي حلّ في المدينة بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار، ولا تزال الأحياء المحيطة بها منطقة حرب نشطة مع عدّة جبهات. وحتّى الان، تعمل الحكومة السورية على إصلاح البنية التحتية للمياه والكهرباء، والتي تورّطت قوّاتها في تدميرها، العمليّة التي قد تستغرق شهوراً إن لم يكن سنوات لإتمامها. وفي الوقت نفسه، ستظل الصناعة في حلب في حالة جمود.

علاوة على ذلك، لم تقدم انتصارات الحكومة على الثوار شيئاً يذكر لتخفييف النقص الغذائي في البلاد. ولا تزال (الدولة الإسلامية) حاضرةً في شرق سوريا، المنطقة التي كانت سلة خبز البلاد سابقاً. إضافةً إلى ذلك، لم تعد الحكومة قادرة على الاعتماد على الإنتاج الزراعي الوفير في الركن الشمالي الغربي للبلاد؛ لأنَّ إكاد السوريين يسيطرون على المنطقة، ويأملون في إقامة منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي. وعلى الرغم من أنَّ المنطقة لا تزال تحت سيطرة الحكومة المركزية أسمياً، فإنَّ دمشق تفقد النفوذ هناك شيئاً متتابعاً.

وألا على الوفاء بشراء ثلث كمية القمح التي خططت لشرائها في كانون الثاني / يناير وفي الواقع، منعت أزمة السيولة دمشق من إنهاك المسات الأخيرة من صفة شحنة القمح التي تتحاجها بشدّة بمليون طنٍ من روسيا بخصم ٢٠ في المئة. لم يكن عرض روسيا كرهاً جداً، نظراً إلى أنَّ روسيا ما زالت تحاول التخلص من فائض محصول القمح الذي حقق رقمًا قياسياً العام الماضي. لكن العرض لا يزال إشارة على مصلحة روسيا في مساعدة الحكومة السورية في الوقوف على قدميهما، لكن دمشق تفتقر للأموال للاستفادة من ذلك.

إيران: حليف للثراء أو للفقر:
لكن روسيا ليست القوة الأجنبية الوحيدة التي تسعى لملأ يد العون
لسوريا. وسواء في حالة الثراء أو الفقر، فلدي دمشق حليف
مخلص في إيران. وقد وقعت الدولتان مؤخراً عدداً من صفقات
الفوسفات والاتصالات والنفط والغاز الطبيعي والزراعة، ثُمَّ
جيميهما للبلدين بتحريك الاقتصاد الراكد وتتأمين عمولات محتملة
للشركات الإيرانية. وقد مددت طهران أيضاً ائتماناً قدره ٦
مليارات إلى ١٠ مليارات دولار، خلال مسار الصراع، الأمر الذي
فتح بدمشق الاستمرار في دفع الرواتب الحكومية، وغويل حربها،

المصدر: ستراتفور - ترجمة وتحرير شادي خليفة - الخليج الجديد.





الدمير: نحن الارادة المؤسسة لهذه المنطقة! Aldemir: Biz, Bu Coğrafyanın Kurucu İradesiyiz!

5. Genel Kurul'da konuşan Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir; "Biz bu coğrafyanın aslı unsuru ve kuruçu iradesiyiz. Bu vizyon ve sorumlulukla davranışmalıyız. Bu coğrafyanın kangenleşen sorunlarını, bizler gündeme getirmeliyiz" dedi.

Aldemir Konuşmasını aşağıdaki başlıklarda gerçekleştirdi; "Ne Yaptısayık Birlikte Yaptık!"

"Gayemiz; Nefer, Nöker, Asker Yetiştirmek Değildir!"

"Evlerinizi Karargâhlar Edinin' Emrinin Şiar Edindik!"

"İslami Hareket Büyüük Ummâna Akan Bir Nehir Gibidir"

"İstihâre Bizim Hareketimizin Ruhudur!"

"Biz; İddiaları, Tezleri Olan Kadim Bir Yoluz!"

"Fevri ve Ferdi Davranışlar Ahengi Bozar!"

Detalalar İçin www.israkgazetesi.com

خلال كلمة ألقاها رئيس منتدى الأناضول في الاجتماع الخامس مجلس المنتدى قال طورغاي آلدمر: «نحن هم العنصر الأصلي والإرادة المؤسسة في هذه المنطقة. علينا أن نتصرف وفق هذه الرؤية والمسؤولية. علينا أن نتحدث عن المشاكل القاتلة التي تعانى منها المنطقة».

وواصل آلدمر كلمته حسب العناوين التالية:
لقد أخرجنا كل شيء معاً
غايتنا ليست إعداد الجنود والمقاتلين والمساعدين
شعارنا أمر الله تعالى «وَقُرْنَ فِي بَوْتَكْنَ»
المovement الإسلامية فـر بـجـري خـوـ الحـيـطـ
الشـوـرـيـ هي روـحـ حـرـكتـاـ
خـنـ طـرـيقـ قـدـيمـ ذـوـ أـطـروـحـاتـ وـتـطـلـعـاتـ
الـسـلـوكـ الفـرـديـ وـالـفـوـرـيـ يـفـسـدـ الـإـسـجـامـ
للـلـاطـلـاعـ عـلـىـ التـفـاصـيلـ
www.israkgazetesi.com

الاجتماع الخامس لمجلس منتدى الأناضول ينعقد في إسطنبول Anadolu Platformu 5. Genel Kurulu İstanbul'da yapıldı

احتضن المركز الثقافي بحي اسندر في إسطنبول يوم السبت ٢٠ من مايو الجاري أعمال الاجتماع الاعتيادي مجلس منتدى الأناضول في دورته الخامسة. الاجتماع الذي يعقد مرة كل ثلاث سنوات شارك فيه ٣٠٠ عضو. افتتح البرنامج بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم. ثم أخذ الكلمة رئيس منتدى الأناضول طورغاي آلدمر، الذي تناول في كلمته الحالة التي يشهدها العالم حالياً، وتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، والمرحلة التي تمر بها تركيا والعالم الإسلامي. وتحدث السيد آلدمر كذلك عن وضعية منتدى الأناضول خلال كل تلك التطورات وموقفه ومقارنته لتلك المسائل. وفي معرض حديثه عن موقف منتدى الأناضول من بعض المسائل الأساسية قال آلدمر: «عكينا تصنيف قسم من المبادئ الأساسية لفلسفتنا في الإدارة خلال هذه المرحلة كالتالي: الشورى التشاركي، والقيادة المؤسساتية، والعمل القائم على العائلة، والخصوص للمحاسبة، والشفافية والعمل التطوعي ...»

Anadolu Platformu'nun üç yılda bir gerçekleşen Olağan Genel Kurulunun 5.si 300'e yakın delegenin katılımıyla 20 Mayıs Cumartesi günü Esenler Kültür Merkezi'nde gerçekleştirildi. Program Kur'an-ı Kerim tilavetiyle başladı. Ardından Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir bir konuşma yaptı. Konuşmada dünyanın içinde bulunduğu durum, ülkemizde yaşanan hadiseler, İslam dünyası, Türkiye'nin içinden geçmekte olduğu süreç değerlendirildi. Tüm bu yaşanan gelişmeler çerçevesinde Anadolu Platformu'nun durumu, duruşu ve konulara yaklaşımı ortaya konuldu. Anadolu Platformu'nun temel bazı konulara yaklaşımını ortaya koyan Aldemir; "Yönetim felsefemizin bu dönemde öne çıkan temel prensiplerinin bir kısmını şöyle sıralayabiliriz: Katılımcı meşveret, kurumsal önderlik, aile merkezli çalışma, hesap verilebilirlik, şeffaflık, gönüllülük..."



الكويت تحتضن أعمال «مؤتمر العلاقات التركية العربية» ‘Türk-Arap İlişkileri Konferansı’ Kuveyt’té Yapıldı



شارك رئيس منتدى الأناضول طورغاي آلدمر والكاتب حسين اوزخازر في أعمال «مؤتمر العلاقات التركية العربية».

وانظمت في الكويت في ١٧ و ١٨ من مايو أعمال «مؤتمر العلاقات التركية العربية» الذي يهدف إلى تطوير العلاقات بين تركيا والدول العربية في كافة المجالات.

وشارك في افتتاح المؤتمر كل من وزير الدولة الكويتي الشيخ المبارك الصباح، والمنسق العام للمؤتمر النائب نايف المرداش، وسفير تركيا في الكويت السيد صالح مراد طامر، ورئيس منتدى الأناضول طورغاي آلدمر، والكاتب حسين اوزخازر وعدد من الشخصيات المهمة الأخرى.

Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir ve yazar Hüseyin Özhanar'ın katıldığı "Türk-Arap İlişkileri Konferansı" Kuveyt'te yapıldı.

Türkiye ile Arap ülkeleri arasında her alanda ilişkilerin geliştirilmesi amacıyla 17-18 Mayıs tarihlerinde Kuveyt'te "Türk-Arap İlişkileri Konferansı" düzenlendi.

Konferansın açılışına ev sahibi olarak Kuveyt Devlet Bakanı el-Mubarek es-Sabah, konferansın genel koordinatörü milletvekili Nayef el-Murdas, Türkiye'nin Kuveyt Büyükelçisi Salih Murat Tamer, Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir, yazar Hüseyin Özhanar ve birçok isim katıldı.

٤٦ من وثائق المهاجرين

Muhacirler Belgeseli'nin 24. Bölümü Yayınlandı



بشت قناة TRT Avaz الحلقة ٢٤ من الفيلم الوثائقي «المهاجرين» الذي أنتجه مركز الشرق الأوسط للتواصل الإعلامي. وتناولت الحلقة حياة ماري صلاحيان في تركيا بعد أن اعتنقت الإسلام. وتواصل قناة TRT Avaz بث حلقات هذا الوثائقي بنقل إلى الشاشة قصص المهاجرين السوريين الذين فروا من المذبحة في سوريا ليلجؤوا إلى تركيا. ويتم بث الوثائقي كل يوم أربعاء في الساعة ١٥:٢٠ ويعاد بث كل حلقة في الساعة ٢١:٥٠ في نفس الفترة. وتحدث الحلقة ٢٤ عن حياة ماري صلاحيان، كيف اعتنقت الإسلام وهياجاً في سوريا قبل الحرب، وقصة هروبها مع عائلتها إلى تركيا مع بداية الحرب الأهلية في سوريا. وستتناول، قصص مهاجرين آخرين في الحلقات القادمة من هذا الوثائقي.

Yapımcılığını Ortadoğu Medya İletişim Merkezi'nin yaptığı "Muhacirler Belgeseli"nin 24. Bölümü TRT Avaz'da yayınlandı. 24. Bölümde Muhacir Mary Sülahyan'ın Müslüman olması ve Türkiye'deki hayatı ele alındı. Suriye'deki soykırımdan kaçarak ülkemize sığınan Suriyeli muhacirlerin hikâyelerinin ekraná yansıldığı "Muhacirler Belgeseli" TRT Avaz'da yayınlanmaya devam ediyor. Her hafta Çarşamba günü 15.20'de yayınlanan belgeselin tekrarı akşam saat 21.50'de yayınlanıyor. Muhacir Mary Sülahyan'ın hayatının anlatıldığı bölümde Süleyhan, Müslüman olmasını, savaş öncesi Suriye'deki hayatını ve savaşın başlamasının ardından ailesiyle Türkiye'ye gelisini anlattı. Belgeselin gelecek bölümünde muhacirlerin hayat hikâyeleri ekraná gelmeye devam edecek.

**جمعية إيليكدر ترسل مساعدات إلى الباب
İyilikder'den El-Bab'a Yardım**



وتواصل جمعية إيلكدر توزيع كمية من الملابس والأغطية والمواد الغذائية على المحتاجين في ميسنة الباب السمية.

توacial جمعية إيلكدر تقديم مساعداتها إلى المحتاجين في مدينة الباب السورية التي انتهت
القوات المسلحة التركية بالتعاون مع الجيش السوري الحر من تطهيرها من التنظيمات
الإرهافية في إطار حزمة المساعدات التي قدمتها جمعية إيلكدر
خلال شهر مايو أيار استلمت عائلة ١٢ طناً من الدقيق والمعكرونة والمعلبات والمربى
والحلوى الطحينية، و٦٠٠ بطانية و٤٠٠ طقم ملابس للمواлиد الجدد، و٨٠ سريراً، وثلاثة
آلاف قطعة من الملابس وكمية من حفاظات الأطفال.
وأعلنت جمعية إيلكدر، عن: أكما ستاصا. تقديم مساعداتها في المقاطعة.

İyilikder, Suriye'nin El-Bab kentindeki ihtiyaç sahiplerine kıyafet, battaniye ve gıda dağıtımını sürdürüyor.

İyilikder, Fırat Kalkanı Harekâti kapsamında TSK ve ÖSO tarafından terör örgütlerinden temizlenen Suriye'nin El-Bab kentindeki ihtiyaç sahiplerine yardımlarını sürdürüyor. İyilikder tarafından Mayıs ayı içerisinde yapılan yardımlarda 365 aileye; 12 ton un, makarna, konserve, reçel, helva, 600 adet battaniye, 200 adet yeni doğan kıyafeti, 80 adet yatak, 3.000 adet elbise ve çocuk bezi dağıtıldı.

İyilikler tarafından yapılan açıklamada bölgedeki insanı yardım faaliyetlerinin devam edeceğini vurgulandı.

«مدينة موش تختضن «ندوة دولية حول تركيا ومحاولة الانقلاب في 15 تموز»

Muş'ta "Uluslararası 15 Temmuz Darbe Girişimi Ve Türkiye" Sempozyumu yapıldı

نظمت جامعة آلب آرسلان في ولاية موش ندوة دولية من أجل تقييم محاولة انقلاب 15 من تموز بشكل أكاديمي. وبدأت الندوة بكلمات الافتتاح، وشارك في الندوة التي احتضنها مركز المؤشرات الثقافية بجامعة آلب آرسلان، كل من والي موش سردار ياوروز، ورئيس بلدية موش فياض آسيا، ورئيس جامعة آلب آرسلان البروفيسور الدكتور فتحي أحمد بولاط، ومئلتوس عن منظمات المجتمع المدني، وعدد من الأكاديميين والطلبة. وعقب تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، افتتحت الجلسة رئيس لجنة تنظيم الندوة الأستاذ المساعد مراد قاياجان. وأشار قاياجان إلى أن هذا البرنامج يهدف إلى إلقاء الضوء أكاديمياً على ما قبل المحاولة الانقلالية وبعدها، مؤكداً أن 15 من تموز أصبح نقطة تحول مهمة في السياسة التركية. المصدر: بده «ندوة دولية حول تركيا ومحاولة الانقلاب في 15 تموز»

Muş Alparslan Üniversitesi'nin (MŞÜ) 15 Temmuz darbe girişiminin akademik olarak değerlendirilmesi için düzenlediği "Uluslararası 15 Temmuz Darbe Girişimi ve Türkiye Sempozyumu" protokol konuşmalarıyla başladı.

MŞÜ Kongre ve Kültür Merkezi’nde gerçekleştirilen sempozyuma Vali Seddar Yavuz, Belediye Başkanı Feyat Asya, MŞÜ Rektörü Prof. Dr. Fethi Ahmet Polat, sivil toplum kuruluşu temsilcileri, akademisyenler ile öğrenciler katıldı. Kur'an-ı Kerim tilavetinin ardından açılış konuşmasını sempozyumun düzenleme komisyonu başkanı Doç. Dr. Murat Kayacan yaptı. Programı, darbe girişiminin kendisi, öncesi ve sonrası akademik bir incelemeye tabi tutmak amacıyla yaptıkları bilgisini veren Kayacan, 15 Temmuz'un Türkiye siyasetinde dönüm noktası olduğunu belirtti. Kaynak: '15 Temmuz Darbe Girişimi ve Türkiye Sempozyumu' Başladı



افطار جماعي لضيوف من ١٥ بلداً بمناسبة اليوم العالمي للبيتم في الـ١٥ من رمضان

15 Ramazan Dünya Yetimler gününde, 15 ülkede kardeşlik sofraları kuruyoruz

عمل الخير يعني أنه لديك كلمة تقولها في هذا العالم، وفي عمل الخير كلمة سلام ترسلها إلى من يعيش هناك في أبعد مكان يمكن أن تقتد إليه يداك. ومن أجل نشر الخير والسلامة على اليتامي والمظلومين والمشددين تنظم جمعية إيلكدر وبالتعاون مع الحاد طلبة الأناضول إفطاراً جماعياً في ١٥ رمضان، نلتقي فيه على «سفرة الأحومة» مع إخوتنا الأيتام القادمين من ١٤ بلداً مناسبة يوم البييم العالمي. وهذا هم متطوعو اتحاد طلبة الأناضول وجمعية إيلكدر ينشرون الخير والسلام مرة أخرى على وجه الأرض في هذا الشهر الفضيل. وفي إطار مساعدتنا ونشاطاتنا الرمضانية، نلتقي على نفس السفرة مع إخوتنا فيبلاد تبعد عنا آلاف الكيلومترات، وذلك من أجل نشر البركة على عشرات الآلاف من الناس وعلى الأيتام بشكل خاص في ١٥ بلداً. فإذا أردتم كسب دعاء الأيتام والمساهمة في نصب موائد الإفطار في كل من البوسنة والهرسك، وألبانيا، وحلبجة، وإدلب، والصومال، وكوسوفا، وقرغيزستان، وبوركينافاسو، واليمن، وبغداد، مقدونيا، والبيجر، والقدس، وغزة، وقبرص، وأربيل يمكنكم المساهمة بالتزرع من خلال الضغط على زر «سفرة الأحومة» في صفحتنا في الانترنت، أو بإرسال حواله مصرفية أو بريدية على الحسابات المذكورة أدناه، مع تحديد المبلغ الذي ستتبرعون به وكلابة اسم البلد الذي تريدون التبرع له في خانة الملاحظات. وتبلغ قيمة وجبة الإفطار الواحدة ٢٠ ليرة تركية (ويمكنكم تحديد عدد الوجبات) كما يمكنكم التبرع من خلال الهاتف الجوال بإرسال كلمة Sofra في رسالة النصية قصيرة إلى الرقم ٤٢٥٤، وتبلغ قيمة الرسالة الواحدة ٥ ليرات تركية. المعلومات الالزام لإرسال المحوالات البريدية والمصرفة للإرسالية: ilicilik yardimlasm ve dayanisma dernegi

رقم الحساب الدولي في البنك الكويتي التركي: ٨٠٥٢٠٠٦١٨٧٥١٧٠٠٠٨
يمكنكم المساهمة بالملبغ الذي تريدون مع ذكر اسم البلد الذي ترغبون في التبرع له.

İyilik, bu dünyada benim de söyleyecek bir sözüm var demek, elimizden ulaşığı en ücra topraklara ve oralarda yaşayanlara selâm götürmektir. Yetimlere, mağdurlara, kimsesizlere İyiliği ve esenliği yaymak için yolda olan İyilikde ve Anadolu Öğrenci birliği işbirliğiyle 15 Ramazan Dünya yetimler gündündeki 15 farklı ülkede yetim kardeşlerimizle “Kardeşlik Sofrasında” buluşuyoruz. Anadolu Öğrenci Birliği ve İyilikler gönüllüleri bu ramazanda da iyilik ve selamı yeryüzüne yapıyor. Ramazan yardım ve faaliyetlerimiz kapsamında 15 ülkede başta yetimler olmak üzere on binlerce kişilik iftar sofralarıyla bereket yayıyor, binlerce kilometre uzaktaki kardeşlerimizle aynı sofrada buluşuyoruz. Bosna Hersek, Arnavutluk, Halepçe, İdlib, Somali, Kosova, Kırgızistan, Burkina Faso, Yemen, Bangladeş, Makedonya, Nijer, Kudüs, Gazzze, Kıbrıs, Erbil'de kurulacak olan yetim iftar sofralarına siz de katkı sağlamak ve yetim dualarına ortak olmak isterseniz online bağış ekranımızdan Kardeşlik Sofrasa seçeneğine yada havale/eft hesap numaralarımıza açıklama kısmına ülke adı belirterek istediğiniz tutarda katkı sağlayabilirsiniz. Bir iftar bedeli 20 TL (isteğen adette bağış yapılabılır) Ayrıca SOFRA yazıp 4025'e sms göndererek projeye 5 TL katkı sağlayabilirsiniz. Havale/Eft için Banka hesap bilgisi; Alıcı : İYİLİK YARDIMLAŞMA VE DAYANIŞMA DERNEĞİ



جنيف ما له وما عليه.. إلى أين المسير؟

أحمد مظفر سعدو

كاتب وصحفي سوري

انتهت جولة جنيف ٥ وكأنها جولة تحصيل حاصل، ضمن سيارات جنيف المتلاحقة، ولم تمر عن شيء، حتى الآن، ولا يبدو أنها ضمن هذه الآلية وعلى أساس هذه المحددات، قادرة على أن تُؤْتَى أكلها، في وضع دولي متدرج بالضم الأهم - بحسب ما ينظر - وهو محاربة الإرهاب الداعشي، أو ما يلزد به ويندرج في أتونه. تأتي جولة جنيف ضمن السياق القمعي البراميلي للنظام السوري، ومعه من معه من دول إقليمية وعالمية، ليس أقلها روسيا وإيران ومن جاء معها، من مليشيات طائفية استقدمتها إيران، ضمن مشروعها الفارسي والطائفي، من كل أصقاع الدنيا، لكن مؤتمر جنيف، هذه المرة، يُعَدُّ ضمن مفاعيل دولية و محلية مؤثرة لا شك في ذلك، ولا سيّما في الواقع الميداني الذي يجري في معركة جوبر (يا عباد الله اثبتوا) أو معارك حماة المهمة (وقل اعملوا)، فإن كل ذلك يتوقع أن يترك الأثر على طاولة المفاوضات بين المعارضة السورية، والنظام السوري، وهو ما انبرى بعض الناشطين على تأكيده بين موافق ومعارض، حيث يؤكد الدكتور عماد الدين الخطيب، بقوله «مؤتمر جنيف ٥ يدور حول نفسه في حلقة مفرغة، رغم الرغبة الروسية التركية في تحقيق شيء ما، لضمان مصالحهما الاستراتيجية وإثبات دورهما في أي تسوية قادمة، كذلك بسبب غياب الإدارة الأمريكية الجديدة وعدم وضوح رؤية تراكم بتجاه الصراع في سوريا سوى إضعاف الدور الإسرائيلي، ومحاولة الاعتماد على الدور الكردي من خلال (قدس) بحسب رؤية الادارة السابقة؛ لذلك لا أعتقد أن تشهد اجتماعات جنيف ٥ انفراجاً كاماً، لتباين وجهات النظر بين طيف المفاوضات الرئيسيين، ولكن أعتقد أن هذه الجولة ستكون البداية الحقيقة لجولات قادمة». ومع ذلك يبقى السؤال هل سيأتي مؤتمر جنيف بما هو إيجابي، بعد التقدم الذي أحزره وبحزره ثوار الداخل في حماة وجبور؟ أجاب قائلاً على خلاف الآراء المطروحة في هذا السياق «لا أعتقد أن ما يجري على الأرض من عمليات قتالية تصب في مصلحة الثورة السورية والشعب السوري؛ فقد علمتنا السنوات السابقة أن كل منطقة تُشَعِّر من سيطرة النظام تذهب إلى تدمير بنائها وتحجير أهلها لعدم قدرة الفصائل على الدفاع عن تلك المناطق، بغياب السلاح النوعي المضاد للطائرات، وهذا هو النظام يستعيد في دمشق القاطع التي خسرها بعد تدميرها وتحجير أهلها باستدامه منهاج الأرض المحرقة، وسيكون المآل نفسه للمناطق التي انتزعتها الفصائل، في ريف حماة الشرقي. لذلك لا أرى أثراً إيجابياً لهذه المعارك على اجتماعات جنيف ٥، إلا دعوة للتأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي كي يتم محاربة الإرهاب وتنظيماته. وعن إمكانية تحقيق الانتقال السياسي مستقبلاً قال: «الانتقال السياسي قادم قادم لا محالة، ولكنه يصطدم الآن بمصالح الدول الإقليمية في سوريا أكثر من الدولية. وكى يتحقق هذا الانتقال فهو بحاجة إلى تنازلات من جميع الأطراف، فلا يمكن للنظام أن يبقى كما كان، ولا يمكن لفصائل الثورة والمعارضة تحقيق ما طالبت به منذ بداية الثورة السورية».

الخامي والناشط طارق حوكان تحدث عن جنيف قائلاً «لم يحمل جنيف الحالي للسوريين أكثر مما حمله لهم سلفه؛ وذلك لعدم تغير المعطيات التي انتهت جنيف ٤ عندها، فالأطراف الدولية والإقليمية ما زالت مشغولة بتحسين مناطق نفوذها، والنظام ما زال يرى فيها فرصة لكسب الوقت، من أجل الجسم العسكري، وأميركا ليست بصدّ أي حل في اللحظة الراهنة. وليس لديها أي رؤية لذلك. حتى الانتهاء من الحرب ضد «داعش». كل هذا انعكس في تحرك دي مستورا الذي دخل المفاوضات من دون توقعات. ولذلك لا أعتقد أن هذه الجولة ستأتي بأي نتيجة إيجابية، حتى تحت وقع المعارك في دمشق وحماة. صحيح أن هذه المعارك أوضحت للنظام ومؤيديه أنه ليس هناك حل عسكري، ولكنها أيضاً أعادت بعض الروح والثقة في معسكر الثورة. ومع الأسف، فللمعارضة السياسية لم تستطع أن توظف هذه التغيرات العسكرية سياسياً. ولذلك لن يكون هناك انتقال سياسي، وأرى أنه يمكن ولكن ظروفه وشروطه السياسية ما زالت غير متحققة. والعامل الأساس في ذلك، هو غياب الرؤية الأمريكية للانتقال السياسي. وحتى يتحقق ذلك سيستمر زيف الدم السوري».

وإذا كانت جنيف انتهت، من دون أي معطى إيجابي للشعب السوري، فإن ثورة الشعب مستمرة، ولن يضيع الحق ما دام وراءه هذا الشعب الأبي والمطالب والثائر.



المرأة بين القلب والعقل

الهام حقي

كاتبة وصحفية سورية

ما الذي يؤثر على مساراتنا وقراراتنا في الحياة؟ القلب أم العقل؟ لو أنها أخضتنا كل مواقفنا في الحياة إلى منطق العقل والأعراف الاجتماعية، ألن يكون ذلك كيناً لعواطفنا، وبقيناً على إحساسنا، وتعديناً على مشاعرنا الفطرية؟ وإذا ما أقصينا العقل عن محور تفكيرنا، ألا يعَدُ هذا انتقاداً لإنسانيتنا التي تميزنا عن سائر كائنات الأرض؟

هل جربت مرة أن تسأل نفسك: أتفكر بعقلك أو بقلبك؟ قد ييدو هذا سؤالاً ساذجاً، فالتفكير يعني أنك تستخدم عقلك، لكن ألا يعتقد بعض الأشخاص أن ذواتهم الحقيقية تكمن في قلوبهم، لا في عقولهم. مؤكد أنك سمعت مثل القائل (الذي في قلبه على لسانه) هذا المثل من ابتكار الأشخاص الذين يفكرون بقلوبهم، هؤلاء الأفراد شديدو الحساسية، وعيلون عادةً إلى إظهار مشاعرهم بسهولة، بل إنهم قد يكونون فجأة أثناء النقاش! خلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يفكرون بقلوبهم يميلون إلى الوفاق مقارنة بنظرائهم الذين يفكرون بعقولهم، والسبب في هذا التضاد بين المرأة والرجل هو أن القلب والعقل هما ضدان متكاملان، وكمال الإنسانية في أن نعرف كيف نوازن بينهما، فلا نلغى دور أحدهما على حساب دور الآخر، فيزيد دور القلب وينقص دور العقل، ولا يزيد دور العقل على حساب القلب.

بالنسبة لي، أفضل تغليب العقل على العاطفة. لكن هذا لا يعني أنها لا يجب أن تستعمل العاطفة. وقد نتساءل أليها أكثر استخداماً للعقل (الرجل أم المرأة)؟ كثيراً ما يقع الخلط في هذا الأمر، فالبعض يرى أن الرجل هو من يستخدم العقل، والمرأة هي التي تميل عاطفياً إلى التعبير عن حاجتها حسب وضعه أو حسب ظرفه، ولكن أود أن أنفي ما يقوله البعض في حق المرأة إنما (لا عقل لها)، وللأسف يستشهد بعض الناس بحديث الرسول: (النساء ناقصات عقل ودين) دون أن يكمل الحديث إلى آخره، ليتبين له المقصود بنقصان العقل والدين، فالله جي المرأة تركيبة فزيولوجية جعلها ذات طبيعة عاطفية في تربية الأبناء والحياة البيتية، ولكنها أيضاً ذات عقل وحكمة ومنطق تستخدمه في الأمور الأخرى. مع من تحب استخدام القلب فهو دليلك الصحيح، هل القلب يفكر؟ هل قراراتنا في الحياة تنبئ من القلب أم من العقل أولاً، أم أنها علاقة متشابكة؟

في الحقيقة، قراراتنا في الحياة هي أحكام تطلقها عقولنا وقلوبنا معاً. ويرى بعض العلماء أن هناك علاقة قوية بين القلب والعقل، وقد أكدتها مؤلف كتاب «شيفرة القلب» الذي قام بباحثات كثيرة على حالات، لأناس تمت زراعة قلب لهم وتغيرت سلوكياتهم إلى سلوكيات أصحاب القلوب الم توفاة، وعَدَ هذا دليلاً قوياً على أن القلب والمخ كلاهما يؤثران في الآخر. وقد قال أجدادنا قديماً في أمثالهم الشعبية (القلب وما يريده) قبل أن يطلق العلماء نتائج بحوثهم. سيظلجسد البشري معجزة الله في الأرض، فلنوازن بين قلوبنا وعقولنا، ولنجعلهما معاً بوصلة التي توجهنا، حين نقف أمام اختياراتنا في الحياة، وألا نسعى إلى رمي آدميتنا من علو شاهق دون رحمة، أو نكون مثل تماثيل الشمع المعروضة التي لا روح فيها، فجميل أحياناً أن نتعامل بفطرتنا دون أن نوصل شرائينا بأجهزة «الرّيغوت كونترول» التي اجتاحت دروبنا، مرجباً بقلبي وعقلي معاً.





الإعلام السوري بين النظام والمعارضة

سهام سفر

كاتب وصحفي سوري

في المئة تقريباً من الوسائل ١٥ وكالة أنباء، وأخيراً أتت المحطات التلفزيونية لتشكل أيضاً نحو ٤ في المئة من مجموع الوسائل المنسوبة ١٢ محطة تلفزيونية.

ويرصد التقرير ظاهرة توقف الوسائل الإعلامية إذ إن ٥٢ في المئة من هذه الوسائل التي شملها المسح توقفت، منها ٧٢ في المئة ذات توجه ديني، وبالمقابل توقفت ٣٥ في المئة من الوسائل ذات التوجه المدني، وكذلك توقفت ٧ في المئة من الوسائل الإعلامية الموالية للنظام، فيما توقفت ٥٨ في المئة، من الوسائل الإعلامية لدى المعارضة.

ويلاحظ التقرير أن الوسائل الإعلامية الموالية للقوى المسيطرة في مناطقها مثل: (النظام، الدولة الإسلامية وجبهة النصرة) أكثر قابلية للاستمرار من الوسائل غير التابعة لأحد أو الصادرة في مناطق متباينة عليها، وأن ٩١ في المئة عند النظام، و٣٧ في المئة عدد داعش والنصرة.

ويضيف التقرير أن الوسائل الإعلامية الصادرة في بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، مصر، السعودية توقفت تماماً، بينما نصف الوسائل الصادرة في الإمارات العربية المتحدة، والأردن، وألمانيا، وفرنسا، توقف، فيما استمرت الوسائل الصادرة في إقليم كردستان العراق ٣، وفي لبنان ٤، وفي قطر واحدة.

أما في تركيا فيبدو الوضع أكثر استقراراً، فقد توقفت ٢٦ في المئة، من الوسائل، أما في الداخل السوري فقد كانت



نسبة التوقف ٥٩ في المئة.

حالة الإعلام السوري:

يتضح من خلال ما تقدم أن فوضى الإعلام الحكومي السوري في وزارة الإعلام، والم الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في نهاية العام ٢٠١٦، وببداية العام الجاري، وصلت إلى مستويات غير مسبوقة من تاريخه الحديث، عندما يغير رئيس الوزراء عماد خميس للقاء وفدين إعلاميين خلال أقل من ستة أشهر، أمام التهديد بالاعتصام في مبنى الهيئة العامة، ويطلب من واضعي قوائم الكوادر الفاضلة وضع قوام جديدة بعيدة عن تلك القوائم السابقة؛ لأنها تجنب الحقائق الإعلامية السورية، هذا يوضح مدى عمق الأزمة والضعف التي وصل إليها النظام بالتعامل مع القضايا المطلبية وعدم قدرته على الاستمرار في البذخ المالي تحت عنوان «محاربة الإرهاب».

وفي المقابل نجد هذه الفوضى المنظمة لدى الإعلام البديل الذي عملت عليه قوى الإعلام الناشئة في السنوات الخمس الأخيرة، والمعوقات التي عرقلت عمله، وأدت بكثير من الوسائل الإعلامية إلى التوقف، ومن أهم هذه العقبات علاقة هذا الإعلام بالمخابرات والمنظمات الدولية، والخطاب العام السياسي، وتجاوز الاستقطاب، وقمع الحريات والتطرف وعدم المهنية، والعمل في هذا الإعلام وفق معايير الالتزام بالمهنية الصحفية، مع مراعاة ميثاق الشرف الصحفي الذي أعلنه في ٢٠ نيسان /أبريل ٢٠١٥.

ونتيجة هذا اللقاء أعيدت القوائم الفائضة إلى مكان التصنيع والكتاب لإعادة كتابتها بمسؤولية ومهنية أكبر، لأن قرارها يصبح سارياً المفعول بعد المصادقة عليه، إذ إن هناك ٥٠٠ موظف من الهيئة سيخرجون إلى أماكن أخرى في وظائف الدولة.

وهذا القرار بإعادة ضبط قوائم الفائض من قبل رئيس الوزراء، يرمي الكرة من جديد في ملعب الفاعلين الداعمين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في الإعلام السوري، لكي تقوم هذه الجهات بتخصيص المحسابات والمحسوبيات من أجل بقاء كل طويل عمر في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام السورية، على أقل ألا تشملهم قوائم الفائض في هذه المرحلة.

وتجدد هذا الصراع المستمر في الهيئة والوزارة نحو إعادة هيكلة،

إصدار الوزير ترجمان قراراً بالاستغناء عن عشرات المتقاعدين العاملين في الهيئة، إذ إن القرار شمل مذيعين ومحررين وصحفين بلغ عددهم ٤٩ متقاعداً، منهم المذيع المعروف محمود الجماعات على أمل لا تشملهم قوائم الفائض في هذه المرحلة.

ويوضح أثر آسابرغر أستاذ مادة الإذاعة وفنون الاتصال الإلكتروني في جامعة سان فرانسيسكو ستيت إن «الألحان» شيء

واسع بكثير من الأغانى، وهي بالتحديد وجهات النظر السياسية والأيديولوجية، والماوف، والمفاهيم، والأفكار السياسية. ويقدم مولو هذه الوسائل الإعلامية العملاقة عملهم كجزء من أيديولوجيا نظام معتقدات متamasك منطقياً يمكن لمجموعة وسائل الإعلام أن تعامل مع هذا النظام كحراس بوابة يحدد القصص التي يريدون تغطيتها وتلك التي سوف يستبعدونها أو التي سوف يعطونها اهتماماً لا يذكر.

ورى التركيز على دور الإعلام

في الأزمات العامة التي تقع فيها بلدان عديدة، ومنها بلدنا «سوريا»، حيث لعب إعلام النظام دوراً كبيراً في حشد الرأي العام الشعبي لرؤية النظام للثورة السورية على أنها أزمة، ومع بوادر حل سياسي وفق منظور بيان جنيف الصادر في العام ٢٠١٢، وقرار مجلس الأمن ٢١١٨، في ٢٧ أيلول / سبتمبر ٢٠١٣، إضافة إلى القرارات، ٢١٦٨، ٢٢٣٦، ٢٢٥٤، وقرار مجلس الأمن بتاريخ ١٨ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥، وتشكيل الهيئة العليا للمفاوضات، ومشاركتها في الجلسة الثانية لمؤتمر جنيف للحل السياسي، والتحضير لانطلاق جنيف ٣ في مسار العملية التفاوضية مع النظام السوري، أقدمت وزارة الإعلام السوري بمساعدة الحكومة على إيقاف قناتين سوريتين تلفزيونيتين، ومحطة إذاعية، وتطرّق قائمة الكوادر الفائضة عن استيعاب الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في قائمة تصل إلى أكثر من ٥٠٠ موظف. هذا الإجراء استدعى تشكيل وفد من الصحفيين والإعلاميين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ليقابل رئيس مجلس الوزراء عماد خميس بوجود وزير الإعلام محمد رائز ترجمان، والمدير العام للهيئة عماد سارة حيث اتخاذ قراراً بإعادة القوائم إلى ما قبل وضعها نتيجة عدم مهنية هذه القوائم، وجاءت خطط عشوائية بعدم التدقيق المهني في جوانب متعددة، وقصدية في عمليات تصفيية الحسابات داخل الهيئة من زوايا مهنية وأمنية؛ إذ ظهر فيها إعلاميون ناجحون ويعملون في الهيئة في موقع متقدمة)،

الذي شغل منصب مدير الإذاعة لسنوات عدة، كما شمل القرار خرج البرنامج الدرامي المعروف «حكم العدالة» محمد عقا، والمعلق الرياضي وجيه شويكي، وأيضاً المذيعة نهاد تلاوي، ومدير الإنتاج جليل العبد، والمذيعة رجاء الزين.

إعلام المعارضة:

أمام هذا التشظي والعشوائية في عمل مؤسسات النظام الإعلامية، لم يكن إعلام المعارضة السورية في وضعية أفضل حسب ما جاء في تقرير المشهد الإعلامي السوري عام ٢٠١١، إلى بداية عام ٢٠١٦، والذي ساهم في إعداده الشهيد الإعلامي السوري ناجي الجرف الذي اغتاله «داعش» في مدينة غازى عينتاب التركية، ويرعاية من منظمات المجتمع المدني «مجلة حنطه» التحالف المدني السوري «تعاس»، منظمة مدنى، منظمة الصحافة الحرة غير المحدودة، والاتحاد الأوروبي حيث شمل التقرير ٣٤٣ وسيلة إعلامية، شكلت المجالات ٤٣ في المئة، من الوسائل التي مُسحت ١٤٩ مجلة أسبوعية (نصف شهرية، شهرية، غير دورية)، فيما شكلت الصحف ٢١ في المئة من هذه الوسائل ٧١ صحيفة منها صحيفتان يوميتان، والباقي توزع بين (أسبوعي، نصف شهري، شهري).

وحجزت المواقع والمجالت والمدونات الإلكترونية ١٨ في المئة من هذه الوسائل ٦٢ وسيلة، فيما شكلت الإذاعات ١٠ في المئة من هذه الوسائل ٣٤ إذاعة، وحازت وكالات الأنباء بنسبة ٤٧



النهر يذبح مرتين

موسى الرمّي

كاتب وفنان سوري

كانت تجلس على يمين السائق، حين مررت السيارة من أمام أعمال فنية كنت قد وضعتها على رصيف شارع حيوي في مدينة الرقة، كان السائق يتقصد أن يحجب الرؤية عنجالس إلى يمينه، كي لا يشاهد ما هو على اليسار.

لκنه نفاجأ حين طلبت منه التوقف. توقفت السيارة على اليمين، وسألت الراكبة السائق: ما هذه الأشياء الموجودة على الرصيف؟ فأجاها ساخراً لا تشغلي بالك سيدتي، لا شيء مهم، إنما كتل إسمانية، وضعها فنان ويسميها (تالف بيضة) وضحك ساخراً، ثم أكمل سيره بسيارة الدولة.

أصرت عليه وقالت له أرجوك توقف.. فتوقف؛ فقالت إن هذا فن وإنني متفاجنة بوجوده هنا.. إنما أعمال جميلة جداً.

وعندما عرف رأيها بما رأت، وعلم أنها أعجبت بتلك الأعمال، غير كلامه، وقال إن الفنان يدعى فلان. وتابعا طريقهما في جولة استكشافية للمدينة بعد أن أطالت النظر في تلك المحوتات.

كان هذا بعد ثلاثة سنوات من زيارة، أكرمني بها الفنان أمين الناصر، وقائلـ قال لي: الآن عدت من موقع الأعمال.. لم أرتح أبداً حتى ذهبت لأنها بعد أن أخبرني صديقي عن وجودها في ذلك الشارع

معتقداً أنني من وضعها. ذهبت، وأنا أقول في نفسي إن هذه لأفكار

موسى، ومن غيره، إنه دائمـ يفاجئنا بأشياء غريبة كهذه.

تناقشتـ حول تلك التجربة، ودار حوار لطيف بيننا وكان الشاي ثالثـا.

كانت السيدة مني واصفـ هي رئيسـة لجنة التحكيم في المهرجان

المسرحـي المقام ذلكـ الوقت، في مديرية الثقافةـ في الرقة، وكانت

مشاركاًـ فيه مصمـماًـ ومنفذـاًـ لـديكورـ إحدـى المسـرحـيات.

قالـ لهاـ السـائقـ مشـيراًـ بيـدهـ مـعـرـفاًـ يـيـ:ـ الفنانـ الـذـيـ أـخـبـرـتـكـ عـنـهـ لـيلـةـ

الـبارـحةـ

(ـتبعـ الحـفـاظـ عـلـىـ الـبيـئةـ)ـ تـقـدـمـتـ قـلـيلاًـ،ـ وـتـبـادـلـ التـحـيـةـ معـ السـيـدةـ

الـضـيـفـةـ.ـ وـبـادـرـ يـخـبـرـنـ بـمـاـ دـارـ مـنـ حـدـيـثـ بـيـنـهـمـاـ لـيلـةـ الـبـارـحةـ،ـ مـبرـأـ

خـجلـهـ أـمامـهـ لـمـ بـدرـ مـنـهـ.

كانـ هـذـاـ النـقاـشـ لـاـ يـعنـيـهاـ وـكـانـ تـرـيـدـهـ أـنـ يـنتـهـيـ لـتـبـدـأـ هـيـ وـتـسـأـلـيـ

عـنـ فـكـرـةـ الـأـعـمـالـ وـعـنـ الدـافـعـ مـنـ تـنـفـيـذـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ وـبـمـذـهـ

الـمـوـادـ.

شـرـحتـ لهاـ كـيـفـ أـنـ موـظـفـينـ مـنـ بـلـدـيـةـ الرـقـةـ يـقـومـونـ بـرـدـمـ النـهـرـ مـنـ

الـأـنـقـاضـ وـمـنـ النـفـاـيـاتـ وـيـشـكـلـونـ مـسـاحـاتـ جـدـيـدةـ وـيـسـعـونـهـ لـمـ هـمـ

مـثـلـهـمـ لـصـوـصـ وـمـتـنـفـدـيـنـ وـحـرـامـيـةـ مـنـ موـظـفـيـنـ بـالـدـولـةـ،ـ وـأـنـ كـلـ أـهـلـيـ

مـدـيـنـيـتـيـ يـعـرـفـونـ هـذـاـ ..ـ لـكـنـ مـاـ مـنـ أحـدـ يـجـرـؤـ عـلـىـ الـكـلـامـ.

وـأـمـاـ فـكـرـيـ هـذـهـ فـكـانـ لـلـحدـ مـنـ تـلـكـ الـظـاهـرـةـ.ـ كـنـتـ أـحـدـهـاـ وـأـنـاـ

أـرـىـ الـحزـنـ فـيـ عـيـنـيـهاـ،ـ وـهـيـ تـهـزـ رـأـسـهـ صـامـتـةـ مـتـلـمـلةـ لـمـ أـقـولـ.

تـهـدـتـ وـوـضـعـتـ يـدـهاـ عـلـىـ كـتـفـيـ مـرـبـيـةـ كـمـ يـهـدـهـ طـفـلـاـ فـيـ الـمـهـدـ

لـيـغـفـوـ،ـ وـقـالـتـ:ـ لـاـ تـخـرـنـ وـلـاـ تـيـئـسـ وـاسـتـمـرـ بـرـسـالـتـكـ وـلـاـ تـدـعـهـمـ يـؤـذـونـ

الـنـهـرـ.

إـنـ مـنـ يـبـعـدـ الـيـوـمـ قـطـعـةـ مـنـ النـهـرـ غـدـاـ سـيـبـعـ النـهـرـ وـالـسـدـ،ـ وـمـنـ يـبـعـدـ

الـنـهـرـ وـالـسـدـ فـسـيـبـعـ الـوـطـنـ كـامـلاـ.

لا أغادر حمص

عبد الكريم عمرين

شاعر وممثل مسرحي

أبحث عنك في شتات الأرض.. ولا أغادر حمص.
أحس أنك مسافرة
في داخلي شيء غير مستقر
صرت مثل يريم
مثل طفل ضائع وغريب
وحيد ومنبوز.

صار لأديم جسدي حراشف
صرت دميم الخلقة
أضعت ابتسامي
ولم أعرف كيف أسترجعها.
وها أنا ذا تائه في كل الدروب
رمل في حلقي
ملح في عيني

أصبح العالم رماديًا بلا ألوان
حتى أزرار الكيبورد ضاعت
حين أردت أن أكتب لك بضع كلمات.
اللهم صارت حنظل
والريح حسوم بتارة.

تحولت حمص إلى صحراء
البيوت فيها كثبان من رمل
وبيتي كهف انقلب فيه ذات اليدين وذات
الشمال

وروحي مستبلة وخاوية
كأني في صقيع منذ ألف عام وازدادت تسعًا
لا كلب عندي باسط ذراعيه في الوصيد
ولا بعثت نفسي أنظر أي الطعام أركي.

كأني أحتاج من يبني على معبداً
يبح الناس إليه
يدورون حول عظام تفو للنشر
بأشواط سبع أو سبعين

يقولون ويجرأون:
هنا يرقد من مات عشقاً
كنت هناك في نيويورك أو بغداد
دمشق أو برشلونة
القاهرة أو باريس
حيث العالم يزهو

وكنت هناك أيضاً
لكني ضائع مع المرشدين والمدمرين وقطاع
الطرق

كنت هناك في مدن من لازرود عجائبي
وأنا أيضاً كنت هناك
ضائع لا أهتم إلينك
أسكن على أطراف المدن
في الأحزمة التنكية
مع الجائعين والحاملين
أحرج رأجلي ثللاً
تعباً

ليس من هاد لي ولا دليل.
لا تكتمل المدن إلا بك
وليس لشمومها بهاء ودفع إلا لك
ليس للأرض نبضها إلا بقدميك
لا ترقص جبالها ولا تربد إلا بإيقاع خلخالك.

يقولون: لا يموت ولا يحيا العاشق عشاً إلا حين
يفنى في المعشوق
لا يموت العاشق عشاً إلا حين يندغمُ الخليط
الأسود بالخليط الأبيض

وينوي صيامه عن النساء
فلا وجه إلا وجہ الحبیبة
ويبدأ قيامه، فيلهج باسمها
ويقترب إليها زلفي

ويتل لو آيات بينات من جمالها
آيات من الحب محكمات لا تتشابه
يقف عند السبع المثان طويلاً
ويجئ صريراً في لوعة التأويل
وحسبه أن لازيع في قلبه
لكن ثمة فتنه
فتنة الحب ليس إلا. ليس إلا.
وما أبأسني أني ما زلت

أبحث عنك في شتات الأرض

أرض ضاقت علي بما رحبت

ولا أغادر حمص.

حمص.. للحب وقت للموت وقت.



من كتابات الفنان شارلي شابلن

فاطمة الكdro

كاتبة وصحفية سورية

هذا الشعر الرائع لشارلي شابلن عن حب الذات والذي على الأغلب لم تسمعوا به يوماً ... شارلي شابلن هو الممثل الكوميدي الذي لعب أدواره في الأفلام الصامتة ما بين عامي ١٩٢٠-١٩٥٠، وما زال معروفاً إلى يومنا هذا بشاربه وقبعته الرمزية . وفي الحين الذي ما زال كثيرون يعلّونه نجم السينما الصامتة، فإن القلة منهم تعرف إلى مقدار ذكائه وفطنته.

وإن مشهد الديكتاتور، حيث يتحدث شارلي عن الرابط بيننا - كائنات إنسانية - عن حقوقنا الفطرية على هذا الكوكب، وكم تهنا في الطريق بسبب الطمع، يُثبت لنا ذلك. على الرغم من أنه توفي منذ خمسين عاماً، فإن إرثه خالد وما زال يلهمنا في كل يوم، بسبب نفاذ بصيرته وحكمته وروحه الساخرة.

إن الشعر بعنوان «في اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً» يُبين لنا فيه فهمه المتردد والمتبصر، في حب الذات. في اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، استطعت أن أتبين أن اضطراري ومعاناتي النفسيتين لم يكونا سوى مؤشر لي بأنني كنت أمضى في اتجاه معاكس لما أؤمن به.

اليوم أعرف أن هذا هو ما يسمى «الأصالة». في اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، بدأت أدرك معنى الاستغلال، حين أطوع الظروف، أو أي إنسان في سبيل الوصول لغاياتي، كي أحصل على ما أريد وأنا أعي تماماً أن الشخص ونفسه غير جاهزين لذلك، أضعف إليه أن الوقت ليس مناسباً.

اليوم عرفت معنى «الاحترام». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، تخليت عن إرادتي بحياة أخرى، وبدأت أعي أن كل ما يحصل لي يساهم في نضجي الشخصي. اليوم عرفت أن هذا يسمى «التصوّر». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، أدركت أنني في جميع الأحوال، كنت في المكان المناسب وفي اللحظة المناسبة .

اليوم أعرف أن هذا ما يسمى «احترام الذات». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، توقفت عن الشعور بالخوف من ساعات الفراغ، وتوقفت عن تحديد مخططات كبيرة، تخليت عن مشاريع المستقبل الكبيرة . اليوم أنا أصنع الخير وما أحب، عندما أرغب بما يتناغم مع نفسي.

اليوم أعرف أن هذا هو ما يسمى «البساطة». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، بدأت بالتحرر من كل ما هو غير نافع لي، من أشخاص ومن ظروف ومن كل ما يعمل على إخماد طاقتني.

في البداية، كان المنطق لدى يطلق عليه ما يسمى بـ«الأنانية». اليوم، أعرف أنه ما يسمى بـ«عزّة النفس أو الكبرياء أو الكرامة». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، توقفت عن البحث بأنني دوماً على صواب وتبين لي عدد المرات التي كنت فيها مخطئاً.

اليوم أكتشفت «التواضع». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، توقفت عن أن أعيش الماضي مجدداً ولا أن أشغل نفسي بالاهتمام بالمستقبل .

اليوم أعيش حاضري، حيث تمضي كل حياتي . اليوم أعيش يوماً واحداً بالكامل، وهذا ما يسمى بـ«الاكتفاء أو التكامل». اليوم الذي أحببت فيه نفسي حقاً، عرفت أن عقلاني من الممكن أن يضللي وينصب آمالي . ولكن لو سخرته لخدمة قلبي فإنه سيُصبح حليفاً نفيساً، كل هذا هو: «حكمة الحياة» علينا ألا نخشى مواجهة أنفسنا، فمن الفوضى تولد النجوم.

اليوم أعرف أن هذا ما يسمى بـ«الحياة». وبالعودة لما كتب، نفهم أن كل سطر من هذا الشعر فيه عبرة لنا، وما يجب أن ندركه عندما يعترينا الشعور بعدم الرضى عن أنفسنا، وبأننا في غربة لأننا لسنا في المكان الذي نرغب أن نكون فيه.

هل لديكم مشاكل مع الكبار؟ أنا أعتقد أن تعلم **تقبلكم لأنفسكم** على ما أنتم عليه، مع تعرّفكم بالوقت نفسه على ما تودون تحسينه، ذلك هو الترحال الأزلي .

هدية للقمة العربية

ابتسام الصمادي

كاتبة وشاعرة سورية



كلّ المرايا تعرّي الوجه إن نظرت
عرّت دمشق خفایا الجن والإنس
كانت رؤاكم على الأقصى مصوّبة!
عاشت عواصمكم، يا أمّة الدلس
جزوا الفصول بنا، إذ كان أربعهم
أن الريع سينمو في رب القدس
فأفلتوا طاقة الأغراب وارتكعوا
أيدٍ تُمسّر أو تستبدل الكرسي
إذ كل من حاول الإفلات من جهةٍ
شدّوه باللجم والتهديد والكبس
فكلكم قاب أو «على شفا جُرفٍ»
إما التداعي وإما رصّة البأس

في الشام بثّ وفي صنعاً تردد़ه
بغداد تشبك مع بيروت بالبؤس
ما ذاع هدهدنا عن الغنى نباءً
إلا وكانوا هدايا العيد والعرس
أو قل... شواهقنا للعشق آيلة
زالوا مشاعرها بالمحو والطمس
صَبَّوا دم الطفل مكسوراً بأدمتنا
منْ هيَ السُّكُر للأوغاد والنُّجُس؟!
إني سأخرج من شِعْري ،أشقُّ دمي
أجرُّ غربتنا في السوق والنُّخْسِ
أبيع في الكون - يا أهلي - عروبتكم
من يشتري الآن؟! فليأخذ بلا فلس

هذيان**م.هديب شحادة**

مهندس وشاعر سوري

حدث قبل خمسة أيام ..
هاجمني بضراوة منذ اللحظات الأولى
لم يدع لي فرصة استيعاب ما يحدث.. انتابني قشعريرة باردة ورجفان في أطرافي،
ثم عاود هجومه في اليوم الثاني.. كنت أشعر بكرات النار المستعمرة تندحر في مفاصلني
في اليوم الثالث

حاول الإطاحة بي بأسرع من قبل.
شعرت برأسى كوعاء احتبس الضغط داخله بلا أي فرصة للتنفس
كان الصداع رهيباً
قلت له: لنفعلها إذاً

أجب بابتسامته الصفراء: سنرى!
أحضرت كثيراً من الدواء، مع صندوق من البرتقال والليمون وبعض الأعشاب البرية ..
شعرت بتحسن طفيف، لكنني كابررت، ولم أظهر له ضعفي!

في اليوم الرابع :
عند صلاة الفجر تحديداً، أرسل شرطين لإيقاف الهجوم:
* أن أرفع راية استسلامي على أقرب مرفن في المكان !!
* يسبقها إعلان استتابتي عن ممارسه أي عمل مقاوم أو ممانع له، في الأيام القادمة

فكرت لحظاتٍ أن أتأزّل له، لكن حدثاً حصل، قبل ساعات، فوَّت عليه الفرصة
 تماماً :

كنت أقلب صفحات التواصل في آخر الليل.. هرباً من الألم والملل.
فيهالي ما قرأت فيها. كانت حملات التخوين لأنباء الرقة الأوقياء في أعلى مستوياتها..
وشعار التشكيك بأي فكرة إيجابية مرفوع عالياً
أربعني هذا السيناريو البشع، وخاصة في هذه اللحظات العصيبة، وتساءلت: لماذا
الآن؟

همست لنفسي: إذا وقعت استتابتي، سيتهمني رجل رشيد بالخيانة العظمى !!
تراجع عن الفكرة، وقررت أن أرفع من حالة التحدى بيننا: دلفت تحت ماء الدوش
الساخن جداً لوقت طويل
شعرت بالراحة والاسترخاء، وكأن درجة حرارة الماء أوقفت زحفه نحو خلايا جسدي.
حلقت ذقني، وارتديت ثيابي وخرجت إلى العمل، وكان كل ما حصل لم يعد يعنيني ..
في آخر النهار، اعتبر سلوكى استفزازاً وقحاً، وقرر إنهاء هذه الحرب بسرعة وجدية .
لن أتحدث عن تفاصيل هذا اليوم ولا عن الآلام التي مزقت أحشائي وجسدي
ومفاصلني، ولا عن الطفح الذي ينز دماً حول فمي، سأحدثكم فقط عن طريقة نومي
الوحيدة التي أستطيع خالها النوم وقتاً قصيراً .

أنا على جاني الأئم، ثم أرفع ركبتي إلى صدرى، ثم تتكور ذراعاي حول جسدي،
وكانني جين يسبح في ماء الألم.

أستدير مواجهاً وسادتي، وظهرى يواجه السقف، في محاولة يائسة للغفو ..
في النهاية، رفت الرأبة البيضاء على تلة قريبة، سبقها توقيع استتابتي، أوقفت الدواء
والعصائر تماماً، وعملت بنصيحة أحد الأصدقاء القدامى :
إذا تناولت علاجاً فعالاً لإيقاف الكرب، فسينتهى خلال أسبوع !!
 وإن امتنعت عن تناول أي دواء، فسيغادرك خلال سبعة أيام !!

ملاحظة غير هامة :
هو الآن يلقط أنفاسه الأخيرة
أهمس في أذنه :
في الحرب الدامية... لا منتصر، يا صديقي !!

هذا أوان التنك**محمد إبراهيم الحريري**

كاتب وشاعر سوري



ستون خارطة رسمت
 وكلها متقطعةُ
 مع قلب أمي
 حين أقرأ طالعه
 فنجان حظي في خطوط البنِ
 ييدو مثلما غجرية
 جاءت لحظي خلسة
 لتباعده
 منذ ارتكبت النظرة الأولى
 بدا لي
 أنها خمرٌ
 تحلىً لعاشق
 تمشي على استحياء نظرته
 لنصف الكأس
 فاجتمعا معاً
 ودمشق سادسة الكؤوس
 شربتها سهوا
 وليس الصحو يقتل تابعه
 لما تفتحت المشاعرُ
 قابلتني في ثياب الحلم
 تجري باتجاه الباب
 كنتُ وراءه طفلاً
 أهزرُ مضاجعه
 هذا ألي
 من ألي نافذة أتى
 من ألي باب
 كان يبصر شارعه؟
 هذا أوان الشك، هذى الطائراتُ
 تحومُ، تقتلُ من يبيع مدافعته.

يجمع للنساء أصابعه
 أصغارث متكتأً
 تناسى خلفه
 يعقوبُ يوسفَ
 كي يرد بضائعه
 وقميصه وجدهه أنشى
 في مزاد البيع منشوراً
 فجاءت تشتريه
 بصرخة متواضعةٌ

 نسي الجوسيُّ الغباء
 فجاء يدفع للهروب
 مصارعه
 لكنَّ شبيخَ الجنوب
 أتى دمشق مقاوماً
 وشعاره
 الشعب نقتل كي نحرر طالعه
 وإذا البيوت قدّمت أو هدمت
 هذى علامات
 ليخرج من مرايا النفس
 سردادٌ يهز توابعه
 من حفرة تركت مجالاً للخرافة
 أن تطل برأسها الصَّفويِّ
 من باب السيوف القاطعةُ
 من يقبل الشيطان زوجاً لامِهِ

 يوماً يضاجع بالعراء مراضاً
 ويقود إبليسَ الذي حملت
 به أخت له نحو الجموع الراكعة
 كل الشوارع في النفوس تجهمت
 والقلب لم يطفئ لدى شوارعه
 سيكون ميلاد القصيدة
 يا حبيبة، في السماء الرابعة
 ويعاشرُ عام بعد أن جرف الردى
 ستاً عجافاً، حين ندركُ سابعه.



دين فقدت مدفظتي

محمد سليمان زادة

كاتب وصحفي سوري

حين فقدت مدفظتي حزنت على ثلاث صور صغيرة رافقتني سنين طويلة وهي صورة أمي وصورة لأبي وصورة متأكلة الأطراف لي وأنا في الخامسة من عمري ... طوال أيام ثلاث وأنا أصعد الباص ربع ساعة قاصداً المكان الذي فقدت فيه مدفظتي لكن دون جدوى فانتابني شعور بالذنب تجاه أبي فلم أستطع الحفاظ على صورته الوحيدة عندي .. كانت أمي تقول .. لا تحمل الصور في مدفظتك فإذا ضاعت سيرى الغرباء صورنا وسirmونها في القمامنة .

كنت أحب صوري التي أظهر فيها ملابس نظيفة وتسريحة شعر من اليمين إلى اليسار وكانت تظهر يد أمي من زاوية الصورة وهي تمسك بيدي لكن الصور لم يتثنى لها ثم يظهر خلفي ظل أبي على الجدار .

كنت بريئاً جداً في ذلك الظهور فلم تكن حينها أي إمرأة في حياتي ولم أكن أعرف أن كل امرأة سأتعرف عليها ستضع بصمة حزن في ملامحي .

عجبت لأمر امرأة طلبت مني أن أخرج من حياتها ولم تفتح لي الباب فعلقت عامين في دهاليز المتابهة وكلما كنت أفتح باباً للخروج أراني أسقط في بئر عميق.....

وحين استسلمت لفكرة المحاولة رأيت نفسي خارج أسوارها .. فجأة رأيت نفسي بعيداً عنها للدرجة التي لو فتحت كل أبواب العالم لن أراها خلف أبي باب ..

كنت أتعلم السباحة في نهر الراين لأنني غرفت مرتين في نهر دجلة وأنقذني رجل يحاول الاتساع كل يوم ويفشل لكنه ينجح في إنقاذه .. فاقتصرت عليه أن يتبحر في نهر آخر علىني أتعلم السباحة هنا ...

في ثالث محاولة لي انقذتني امرأة وكل هذا حدث صدفة لأنني كنت أتدرب على القفز من فوق شجرة عالية بعلو وحدتي ... فرأيت تلك المرأة أمامي تعبر وكأنها جزء من النهر أو فرعه الذي تحول إلى قامة مربكة لدرجة الذهول .. وقالت لي لا ترمي بنفسك في مائي فأنا تيارات ترطم بعضها البعض .. أنا أعاصر تسابق في الهلاك .. أنا امرأة شبه ميتة بلغت الأربعين ولا أعرف الحب .. ودعت العشرين وأنا أخاف الرجال وفي الثلاثين ارقيت كقطعة زيدة في ثلاثة رجال شرقي كان يقشتط روحه كل يوم بالسكنين ويتناولني وهو في المتوا على طريق العمل .. يمرر لسانه على شفتيه ليتململ زينتي العالقة على شارييه وهو يتأمل نساء الغرب ويتسنم .

قلت له طلقني وكانت أنتظر أن تفوح رائحة زينتي الشهية على لسانه فيركض لعنافي .. لكنه ضحك وقال لي أنت طالق .

في محفظة طفلتي عثرت على ثلاث صور .. صورة لأمها وصورة لي وصورة لها لكن ظلي لا يظهر خلفها كما أنه لا تظهر يد أمها خلفها .. كم أنت حقير أيها المصور الألماني .. أين ظلي على الجدار خلف طفلتي؟ .

دون سبب مقنع خسرت نصف حياتي ودون أي مبرر تحولت حياتي إلى مقهى يضج بالأغاني العارقة الحزينة .. وقررت بأن لا أقع في الحب مهما كانت الفتنة قاتلة ومهما كانت الزيدة شهية لكتني وقبل أن أخرج من المقهى وقعت في حب امرأة هاربة من الحب .. ودون قصد امسكت يدها ودون أي مبرر قلت لها أحبك .

امرأة تحمل زجاجة ماء في محفظتها على الدوام تذكرني بطفلتي التي لا تفارق حقيبتها زجاجة الماء .. ولكن لماذا الماء أيتها الخارجية للتو من نهر أبيدي .. لماذا الماء أيها المطر الذهبي لماذا الماء وأنت الماء .

لم أغير على مدفظتي .. اللصوص وحوش الرجل الذي انقذني مرتين لازال يحاول الاتساع منذ عشرين عام . المرأة التي وقعت فيها لا تقول الأبواب لكنك لن تخرج أبداً .

وطفلتي تقول لي ..
بابا كل ما بشتغلوك وما بشوفك بشرب مي .

محفظة طفلتي

أنت الحقيقة

إسماعيل الحمد

كاتب وشاعر سوري



وصلات عشقٍ مالها أسبابُ
يناسبُ منها للغرامِ اعتابُ
فيها وصبرُك للمدامعِ بابُ
طعمَ الحلاوةِ من رضابكِ صابُ
وها بصدرِ الحادثاتِ حرابُ
للياسينِ ، وفي المخاطرِ نابُ
ودعاؤها وبالبابِ والحرابُ
وعلى حدودكِ للإباءِ رحابُ
وإلى جمالكِ ينتمي الإعجابُ
ولقاءِ حبِّ صاحبهِ أحبابُ
ورفيقها أنْ زارها الغيابُ
ذبلتْ على أعطاوهِ الأوصابُ
منْ صدقها يتاؤهُ الكذابُ
ودمُ الكرامةِ في الأكفِّ خضابُ
وصمودها تحتَ الحصارِ جوابُ
منْ أجلها تتشابكُ الأهدابُ
في شاطئيهِ إباوهُ المنسابُ
فتتقاطرتْ حلبُها والغالبُ
فيهِ الكرامةُ وانتخيِّ الليلابُ
أغنى الشَّامَ الرَّازِقُ الوهابُ
إعزازٌ في جلبابِها وبالبابُ
في عِزِّها تجتمعُ الأحسابُ
منها لذبحكِ تُملأُ الأنخابُ
أردتهُ أنواعَ طفتْ وعبابُ
لاذتْ بها خلفَ الهوى ألبابُ
في نارِ كيركِ ذوبوكِ وذابوا
ما علتْ سقفَ العلاِ اعتابُ
لاغرَّ فيما يفعلُ الأغрабُ
وسواكِ محضُ خرافَةِ وسراپُ
لي من شوخكِ ريشةُ وكتابُ
وحديثُ همسٍ للهوى في ليلةٍ
لاحتْ عيونُكِ والدموعُ حبيسةٌ
ياليتْ حلواكِ في حلوقِ مَنِ اشتَهَا
ياهامةَ الجدِّ التي لاتُتحني
قلبي وقلبكِ في الهوى مرجوحةٌ
يابنتَ دوماً ياصلاةَ جوارحي
أنا في رحابِكِ نسمةٌ شاميةٌ
في حُسْنِ وجْهكِ ينتهي سُحرُ الورى
ياموعدِي في عرسِ غالبةِ الهوى
وجفونَ عينِ حينَ تهمَسُ للسَّنا
أنا مَنْ عرفْتُكِ بِلْسَمًا ملواجي
لَمَّا عرفْتُكِ قبلةً في وجْنِي
في وجْنِتِكِ أزاهري مذبوحةٌ
وبفيكِ أسئلةً يطاردُها الرَّدِّي
يابنتَ دارِيا ودمعتها التي
وظلالُ صفاتِ الفراتِ إذا سَرَى
وشُوشُ إدلَّبَ أَنْ جَلَتْ سُبُلُ العَلا
مِنْ قَمْحِ حُورانَ الخطيَّبِ توهَجَتْ
ياغوطَةَ الحَيْرِ التي مِنْ جَنِيَّها
يahiye الشَّهَباءَ لَفَتْ هَامَها
يابنتَ أحسَابِ الكِرَامَةِ عِنْدَما
عيوني تُلَمِّلُ مِنْ عيونِكِ وحشَّةَ
يانورسَ الحَبِّ الذي مِنْ حُسْنِهِ
نشرَ الجنونُ شرائعهِ في لَجْنَةِ
لم يَتَعَظْ منِكِ الطَّفَاهَةِ وإنَّا
نَفَخْنَا بِأَذْنِ الْكَوْنِ لَفْحَ هَبِيَّهِمْ
إِنْ كَانَ قَوْمِيْ جَرَعُوكِ حِرَابَهُمْ
أَنْتِ الحَقِيقَةُ فِي الْقُلُوبِ تَثَلَّتْ

**شخصيات سورية
Suriyeli Şahsiyetler**

**Edebiyatçı Memduh Advan
(1941 - 2004)**

Semir Abdulbaki

Suriyeli Gazeteci - Yazar

**الأديب ممدوح عدوان
(١٩٤١ - ٢٠٠٤)**

سمير عبد الباقي

كاتب وصحفي سوري

Yazar, şair ve tiyatro oyuncusu Memduh Advan, Suriye'nin Hama kentine bağlı Masyaf bölgesindeki Kayrun köyünde dünyaya geldi. 1966 yılında Şam Üniversitesi İngiliz Dili ve Edebiyatı Bölümü'nden mezun olan Advan, 1964 yılında Es-Sevra (Devrim) gazetesinde başladığı gazetecilik mesleğinde, ömrünün sonuna kadar birçok Suriye gazetesinde ve Arap dergilerinde yazılarını yayımladı.

1964 yılında Lübnan Edebiyat Dergisi ve diğer Arapça dergilerde şiirlerini yayımlamaya başlayan Advan, sanat hayatı boyunca 26 yazılı tiyatro eseri, 17 divan, Kahire'de yayımlanan iki seçkiler kitabı, edebiyat, fikir ve tiyatro alanında İngilizce'den 30 tercüme kitabı ile edebiyat, sanat ve hayatı dair duyu ve düşüncelerini ifade ettiği nesir türünde 6 kitap kaleme aldı.

Advan ayrıca 1992 yılından itibaren Şam Yüksek Sanatlar Enstitüsü'nde tiyatro oyun yazarlığı dersleri verdi.

Sözlerinden:

- Baba! Biz, bir şeyleri yitirmedikçe alışamıyoruz. Olup bitenlerin farkına varana kadar neleri kaybettigimizi sen düşün!

- İşler kötüleştiğinde iktidarlar geri adım atar. Devlet adamının önünde iki seçenek vardır; ya halkın iradesine teslim olacak ya da vatandaşlarının hepsinin öldürme teşebbüsünde bulunacaktır.

- Baskıcı toplumlardaki şiddet, baskıyı kuran veya baskı gören taraflarda potansiyel diktatörlerin doğmasına neden olur. Bu toplumlardaki bireyler, gördükleri zultüm ve haksızlıklardan şikayetçi olsalar da firsatını bulduklarında şikayet ettiler bu baskıyla hükmeye hazırlırlar. Ve belki de imkânını bulduğunda nüfuzu altındaki kendisine yapılandan daha fazlasını reva görecektir.

- İnsanoğlu günlük hayatındaki küçük ve basit şeylerden mahrum bırakılacak derecede ezildiğinde, insan ruhunun kendini ait hissedemediği alanlara hapsedildiğinde ve her şeyden hatta isminden bile soyutlandığında artık rakamlardan ibarettir. Kaybettiği en küçük şeyi bile geri kazandığı anda, kaderin yüzüne güldüğünü ve umut işığının yandığını hisseder.

- İç savaşlara yol açmada kullanılan en önemli taktik ve yöntemlerden birisi, çatışmaya sürüklenecek her grubu, diğer taraf veya tarafların vatan, din ve toplum için tehlike arz ettiğine ikna etmektr.

- Korku nedeniyle ayan beyan hakkın olandan vazgeçtiğinde, bir başkasının bu konuda sana saygı duymasını bekleyemezsin. Bir dahaki aşamada, en tabii haklarına saldırı şeklinde gerçekleşecektir. Eserlerinden

Tiyatro Oyunları: İsyancı - Savaşmayan Adamın Yargılanması - Kılıçlı Nasıl Bıraktım? - Kulların Gecesi - Hamlet Geç Uyandığında - Canavarlar Şarkı Söylemez - Dünya Hali - Hizmetçi Kadın - Filistinli Olsaydım - Kralın Ziyareti - Çöpçü - Kıyamet - İnsan Eti Yiyenler - Miras - Kralların Hikayeleri - Gulyabani

Şiirleri: 1981 yılında El-Avde yayın evinden çıkan iki dergideki İlk Sekiz Mecmua - Yeşil Gölge - Yorgun Elleri Sallamak - Kan Penceleri Dövüyor - İmkansız Zamanlar Yaklaşırken - Seni Nefrete Alıştırıyorlar - Annem Katilini Arıyor - Detaylar Kaçınılmaz - Tüm Zamanların Korkusu İçin - Ve Bu Benim - Bana Sükunet Veren Gece - İlelebet Sürgüne - Roma'ya Geçit Yok - Pelikan Şarkısı - İlk Anımları - Delilik Etrafında Deveran - Ölüm Kitabı

Romanları: El-Ebter - Düşmanlarım

Kitapları: Deliliğe Savunu - Zir Salim - Biz Donkışotlarız - Bilginin Yahudileştirilmesi - İnsanın Hayvanlaştırılması - Son Çılgınlık - Şiirin Dünyası

Tercüme: Sahnede Bir Şair - Ronald Peacock - Doğuya Yolculuk - Hermann Hesse - Demian - Harta Barajı - Çağlar Boyu İlkence - Grecio'ya Mektup - Nikos Kazancakis - Mucizeler Cadırı - Jorge Amado - Denizcinin Dönüşü - Tiyatro Yönetmenliğine Dair - Harold Clurman - İtalyan Komedyi - Pierre-Louis de Schutter - Tiyatro Araştırmaları - Yakıcı Sabır - Antonio Skarmeta - Mahabharata - Peter Brock - Selahaddin Eyyubi ve Dönemi - Şeyh ve Madalya - Ferdinand Oyono - Şeytanların Tarihi - William Woods - Şam'da Dans - Nancy Lindisfarne - Oyunculuk Tarihi - Toby Cole - Helen Creech - Yüzyılın Sonlarında Şiir - Octavio Paz - Odysseia - Derek Walcott (1992 Nobel Ödülü) - Şiirsel Tiyatro - Teatrı Uydurma İsrail Tarihi ve Yok Edilen Filistin Tarihi - Keith Whitlam - George Orwell - Bernard Crick - İlyada Destanı - Homeros - Kırık Camlar - Arthur Miller

Advan ayrıca 20'den fazla televizyon dizisinin senaryosunu yazdı. Öne çıkan örneklerinden ikisi Zir Salim ve El-Mütenebbi'dir.

Ödülleri: Arar Şiir Ödülü (1997) - Abdulaziz Suud el-Babtayn Şiirsel Yaratıcılık Ödülü (1998). - 10. Kahire Deneysel Tiyatro Festivali'nde, Arap Tiyatrosuna Katkılarından Ötürü söz konusu ödül verildi.

- 2002 yılında Kahire Kitap Fuarı'nda, "Ertelenmiş Çocukluklar" şiir seçenekleri eseri münasebetiyle ödüllendirildi.

- Milli tiyatro öncülerinden olması dolayısıyla Şam'da 2003'te ödülü layık görüldü.

- Mart 2003'te başlayan kanser hastalığı nedeniyle 19.12.2004'te hayatı veda etti.



سمير عبد الباقي

كاتب وصحفي سوري

كاتب وشاعر ومسرحي سوري، ولد في قرية « قبرون » قرب مصياف في محافظة حماة، وتخرج في جامعة دمشق - قسم اللغة الإنجليزية ١٩٦٦ ، وعمل صحفياً (في جريدة الثورة) منذ ١٩٦٤ ، وكتب ونشر إبداعاته في كثير من الصحف السورية والمجلات العربية حتى وفاته. وقد بدأ نشر الشعر منذ عام ١٩٦٤ في مجلة الآداب اللبناني والجالات العربية الأخرى. وترثى ورائه ٢٦ مسرحية مطبوعة، قدمت على المسارح في سوريا وفي دول عربية متعددة، وكذلك نشر ١٧ مجموعة شعرية في دور نشر سورية وعربية، ومجموعة « مختارات » نُشرت في القاهرة، ونشر ٣٠ كتاباً مترجمًا عن الإنكليزية في الأدب والفكر والمسرح، وأصدر ستة كتب ثقافية، حول هواجسه في الأدب والفن والحياة عامه.

كما درس مادة الكتابة المسرحية، في المعهد العالي للفنون المسرحية، في دمشق منذ عام ١٩٩٢ .

من أقواله:

- نحن لا نتعود، يا أبي، إلا إذا مات شيء فيها، وتصور حجم ما مات فيها حتى تعودنا على كل ما حولنا.

- حين تتفاقم الأمور، فإن السلطات تتراجع، يصبح رجال السلطة أمام خيارين، إما الاستسلام للإرادة الشعبية وإما محاولة قتل الشعب كله.

- مجتمعات القمع، القامعة والمقموعة، تولد في نفس كل فرد من أفرادها دكتاتوراً، ومن ثم فإن كل فرد فيها ومهما شكا من الاضطهاد يكون مهيناً سلفاً لأن يمارس هذا القمع ذاته الذي يشكوه منه، وربما هو أقصى وأكثر عنفاً على كل من يقع تحت سلطته.

- عندما يُسحق الإنسان إلى درجة حرمانه من أشيائه الصغيرة والعادي في حياته اليومية، عندما يوضع في أمكمة لا تنتهي إليها روح الإنسان، ويُحرر من كل شيء حتى من اسمه، ويتحول إلى رقم، فيما بعد يشعر، لحظة استعادته أبسط الأشياء، أن الأقدار عادت لتبتسم له وتذهب في خلاياه دماء الحياة.

- إن من أبرز أسباب الإعداد للحرب الأهلية إقنان كل طرف أن الطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى، خطط على الوطن أو الدين أو المجتمع.

- حين تسكت عن حقك الواضح، بسبب الخوف غالباً، فإنك لن تتوقع من الآخر أن يحترم لك هذا الحق، سينصرف في المرة القادمة، وكان التطاول على حقوقك من المسلمين.

من أعماله الابداعية:

المسرح: (المخاض - محاكمة الرجل الذي لم يحارب - كيف تركت السيف - ليل العبيد - هللت يستيقظ متأخراً - الوحوش لا تغنى - حال الدنيا - الخدامة - لو كنت فلسطينياً - زيارة الملكة - الزibal - القيامة - أكلة لحوم البشر - الميزاث - حكايات الملوك - الغول).

الشعر: (المجموعات الثمانية الأولى صدرت عام ١٩٨١ في مجلدين، عن دار العودة- الظل الأخضر- تلويمه الأيدي المتوبة - الدماء تدق النواذ - أقبل الزمن المستحيل - يألفونك فانفر - أمري تطارد قاتلها - لا بد من الفاصيل - للخوف كل الزمان - وهذا أنا أيضاً - والليل الذي يسكنني - أبداً إلى المنافي - لا دروب إلى روما - أغنية البعد - للريح ذاكراً أولى - طيران نحو الجنون - وعليك تتكئ الحياة - كتابة الموت).

روايات: (الأبتر - أعدائي).

كتب: (دفعاً عن الجنون - الزيز سالم - نحن دون كيشوت - تهويド المعرفة - حيونة الإنسان - جنون آخر - هواجس الشعر).

الترجمة: (الشاعر في المسرح - رونالد بيكوك - الرحالة إلى الشرق - هيمن هسة - دميانت - سد هارتا - التعذيب عبر العصور - تقرير إلى غريكو - نيكولاوس كازانتاكيس - خيمة العجزات (زوربا البرازيلي) - جورج أمادو - عودة البحار - جورج أمادو - حول الإخراج المسرحي - هارولد كيرمان - الكوميديا الإيطالية - بيير لوبي دو شاتر - بحث مسرحي - الصير المترقب (ساعي البريد) - أنطونيو سكارمينا - المهاجرات - بيتر بروك - صلاح الدين وعصره - ب.ه.نيوبي - الشيخ والوسام - فرديناند أوبيونو - تاريخ الشيطان - ويليام وودز - الرقص في دمشق (قصص) - نانسي لينديسفيرن - تاريخ التمثيل (أتوبي كول) - هيلين كريش شينوي. الشعر في نحایات القرن (الصوت الآخر) - أوكتافيو باز - الأوديسة (عودة أوليس) - ديريك والكوت (نوبيل ١٩٩٢) - مسرحية شعرية.

تلفيق تاريخ إسرائيل التوراتية وطمس التاريخ الفلسطيني - كيث وايتلام - جورج أورويل (سيرة حياة) - تأليف برنارد كريك - الإلاذة - هوميروس - جورج أورويل - سيرة حياة - زجاج مكسور - آثر ميلر).

كما أنتجت له مجموعة مسلسلات تلفزيونية (أكثر من عشرين مسلسلاً) كان آخرها: «الزيز سالم» و«المني».

الجوائز:

نال جائزة عرار الشعرية عام ١٩٩٧ .

نال جائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - ١٩٩٨ .

تم تكريمه في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجاري، في دورته العاشرة بوصفه واحداً من أغぬوا الحركة المسرحية العربية.

تم تكريمه في معرض الكتاب في القاهرة عام ٢٠٠٢ من أجل مختارات شعرية بعنوان «طفولات مؤجلة».

تم تكريمه في معرض الكتاب في القاهرة عام ٢٠٠٣ في دمشق بوصفه رائداً من رواد المسرح القومي.

توفي في ١٩/١٢/٢٠٠٤ بعد معاناة من مرض السرطان بدأ في آذار ٢٠٠٣



Mümbitlik ve Oluşun Diyalogu

Cemal Eş-Şufi

Suriyeli Gazeteci - Yazar

دوارية الخصب والكلمة

جمال الشوفي

كاتب وصحفي سوري

Iraklılar ile Suriyelilerin yaşadığı trajik hikâyelerin benzer olmasında şaşılacak bir durum yok. Ölüm kapılarını, iktidar çatışmasının şehvetini tadan galet içerisindeki Iraklı ve Suriyeliler için ardına kadar açtıgında, ölüm sendromundaki Memun kardeşi Emin'i öldürme kararını almıştı: Kabil ve Habil misali bugün kardeşler birbirini öldürüyor. Tatarlar ve Moğollar, siyah mürekkebi kaleme doldurur gibi vadileri kızıl kanla boyadıkları zaman İstar'da aşk uykusu sona ermiş, Maria ve Aram'da sözün mizanı sarsılmış, değerler, bu sahnelerle yitip gitmişti. Ve derinlerde bir yerde, toprağın dili ve uygurlık tohumu, hendeğin dili ve kız çocukların öldürme âdeti, tersüz olma ve yıkım arasındaki diyalog sürüyordu. Bağdat'ın kaplarında, Kerbela ve Aşura'da kabilelerin kamı birbirine mubah kılınlı, iki nehir arasındaki Siffin'de ilan edilen ölüm günahı işlendiğinden bu yana, harlı bir ates, asırlardır yorumlanan müteşabih bir olay ve asrin suçunun acı meyveleri, hala daha Suriyeli ve Iraklı çocukların payına düşmekte. Mitolojinin tarihinde daha modern teknoloji ve pozitif bilimler ortada yok iken akıl, tabiatın gücü ile karşı karşıya kaldı. İstar, tüm benliği ile aşkin sümbüllerine bağlanmış, hayatın bağlığını nefesinin bügday rengi yüceliğiyle süslüyor. Varoluş, doğurganlık ve bitmeyen analık hikâyesinde, çevresindeki ferah havayı iki yana açılmış kollarıyla kucaklıyor. Aşkin girdaplarında sevgi dizelerini resmediyor, halkalar içerisinde topukları üzerinde dans ediyor, sevginin kendinden geçenin neşesiyle cezbeye gelip, aynı hilal şeklinde çekilen doğum sancılarının sesi göge yükseliyordu. Ve böylece mitoloji doğuyordu. İnsan his en yüce suretinde beliriyor, insan sanki yaratıcının ilahi kimliğine büرنüyordu. Meydan okuduğu tabiat ve onun vahşiliklerine sevgi ve sözün gücüyle galebe çalışıyor, onlardan uzaklaşıyordu. İşte o an, ebeveynlerin prangaları ve kutsal tutsaklıktan kurtuluyor, güzelliğin ve aşkin surlarının yanı başında asırın fetihlerini bekliyor. İki nehrin arasına bügday eken sabahyıldızı İstar, sümbülleri sere serpe geliştirip, boyalarını büyütüyor. Sonra mümbitlik, sevgi, uygurlık ve değerle bana boyun eğiyordu.

İstar yaşadığı dönemde yalnız değildi; İnanna, Astaroth, Venüs, Afrodit, Maria ve Aram ile Fenike ile paylaşıyordu zamanı. Taşın üzerine nakşetmemi, yazmayı öğrendi, anlamı ve kelimenin aslini yazdı, cümleleri bağıdaştırmayı ve şehir planlamasını belledi. Ve müzik vardı ve şehir.. Unuttugumuz ama aslında ona doğru yol aldığımız çorak tarihimizin ortasına doğmuş şehir. İstar ve Maria birer hayalin örnekleri değil, bilakis aklın gücünün varoluşun anlamıyla olan sentezidir. Fikrin varoluşu ise hayatı, dili ve geçimi belirlemiştir, sevgiyi, aşkı, güzelliği ve dili tarihin akışında tertip eder. Tarih tuzak kurmak istediğiinde, Medusa, bütün kalpleri kin dolu bakışlarla taşa çevirmem için gözlerimi açtı, şiirini okudu ve erkenden gafteti üzümüzden giderdi. Bilginin efendisi Ahura Mazda Suriyeli heykel ve güzelliğin hikâyesi için, Babilî aşk ve sadeliğin koynunda bir denizden diğerine ulaşan mümbitliğin hikâyesine beyitler diziyor. İki nehrin arasına başlarını dayayan kıyılar, uygurlığı ve değere şahit olan dağ, Maria ve şehrini yıkımında, İstar'ın bebeğinin öltümü ve tutsaklığında suç ortakları olarak karışımızda duruyor. Bugün uygarlığı, vahsi alt üst olmuşların içerisinde kutsal cinayetleri yinelemek için bekliyor. Değerin kökünü kazımak, tutsaklıyla muamele etmek, köle ticaretini canlandırmak için.. Ve uygar dünya, tarihin saçılığı ve kurbanlıklar gibi boğazlanışımız karşısında yalancı bir şahit. Daha da kötüsü ateşi körtükleyen bir barbaddir. Bugün, bizi yillardır kuşatan saldıruları, toplu katliamları, zorunlu göçü ve şehirlerin her gün yerle bir edilisinin çözümünü sadece siyasi mahfillerde arayan tarih yanılığı içerisinde. Yöneticiler kendini beğenmiş, kutsal addedilen kanın akıtlaması mubah kılındı, suçun dili nesilden nesile tevarüs etti, aklın yolundan uzaklaşıldı. Milli servetin yurt dışına kaçırılması aklandırdı fesat, kanunlara temel teşkil eden mali düzen halini aldı. İnsanı onuru, kalp temizliğini ve dürüstlüğü kuşanmak suç oldu. Tüm renkler ve çeşitlilik hayatın içerisinde tekdüzeleşti ve cihat hazırlıka bekleyen öldürme aracı dönüştü. Komplot teorileri, siyasi tutuklular, fikir adamları ve ailelerine yönelik baskısı ve işkencenin türlü çeşidi, yonetme fantazisi ve hükmeme isteği adına her gün işlenen suçlar halini aldı. Sanki tarih, karanlık geçitlerdeki gizli barbarlığını geri dönüyor. Sümerilerden bu yana yerlesik topraklar olan Uruk (Irak) ve güneş anlamına gelen Surya (Suriye).. Her iki ülkenin de yaşadığı trajedi benzer, tipki tarihte geçirdiği güçlü uygarlık dönenlerinin aynı oluşu gibi. İçimize işleyen ve kulaklarımıza çınlayan o soruları tekrar soruyoruz; Neden seçeme hakkımız varken elde edemedik? Mitolojiler/efsaneler üretme kudretimizi kayıp mı ettik? Sevginin varlığı hiç kimseyi ayırt etmeden her bir kişinin kısmet olsa ve sevgisizlik de kimseye uğramasa ne olurdu? İstar ve Maria'da olduğu gibi, yaktı imanla dolu kalpler ve hayat neşesi olan kandilin rehberliği altında yol alınsa Rabb'in rahmeti tecelli etmez miydi? Mutsuzluğa dair her şey kalplerin karanlığında kalmıştır. Geriye kalan şüphe ve hükmeme arzusu, her aklı, her dili, sevgi ve özgürlüğü bünyesinde barındıran her hayatı tahrif etmiştir. Ve bizi heyecanlandırip harekete geçirilen sual; Neden bahtımız bügdayın taze açan çiçekleriyle bezenmesin ve gönümüz İstar gibi maşküyla raks etmesin? Neden küllerimizden yeniden doğmayalım? Şimdi vakit, başka hiçbir seçenek ve ihtimali düşünmeksızın, sevginin mevsimlerini zamana hasretmenin, hayat şarkısını başlatmanın, bir kızıl derili gibi, efsanenin son danslarında oynadığı aşkla oynamanın ve fena olmanın vaktidir. Iraklı ve Suriyeli çocukların, öldürücü yönetme şehvetine bağımlı siyasetçilerin yer aldığı, diğerleri gibi olmayan doğru karar sahiplerinin yönettiği bir dünya yaratmanın zamanı. Kirli politikaları ve sevginin dışlanması reddettiğimizde, özgürlük insanoğlunda aşka dönüştüğünde yeniden efsaneler yazabiliriz. İşte o zaman sonsuzluğun kucağına Temmuz ve İstar yeniden hayat bulabilir.

لا عجب، أن تتشابه قصة العراقيين والسوبيين في مأساة وجودهم اللحظة، فمنذ كانت حجر الموت تفتح بوابتها على اتساعها لجماجم السوبيين والعراقيين في غفلة منهم في شهوة صراع الحكم، حين قرر المأمون قتل أخيه الأمين في متلازمة الموت: قابيل وهابيل وقتل الإخوة بعضهم اليوم! حيث كان التيار والمغول يملؤون الواديين دماً أحمر كما المداد الأسود، فتضطر مضاجع الحب في عشتار، وبهتز ميزان الكلمة في ماري وأرام، فتهواي معها القيمة. وفي الأعمق، بينما كانت لغة الطين والترز حضارة، كانت لغة المفر والوأد الجاهلي انتكاسة وهم، مذ استباحت دماء القبائل بعضها في كربلاء وعاشوراء على بوابة بغداد، وذنوب الموت المعلن في صفين بين النهرين، كانت الهاوية وكانت «شبة النص» في التفسير مرة والتأويل مرات، جريمة عصر، لازالت أطفال سوريا والعراق يحصدون ثمارها للليوم.

في الأسطورة، والأسطورة عقل واجه هول الطبيعة بقبله، دون تقانات حداثة أو علم وضعى، كانت عشتار تلف خصرها بستابل العشق، تزيين صدر الحياة موجة قمية عالية التنفس، تحضرن محيط الهواء الفسيح حولها بذرعين مفتوحين على قصة الوجود والخصب وأمومة لا تنتهي، ترسم خيوط الحب في دوامات العشق، تدور على عقبها في حلقات، ترقص فتطلع نشوة الحب ويرتقي صوت الخصيب في صيغة هلال، فتتوالد الأسطورة، ويرتقي الحس الإنساني في أعلى صوره، وكان الإنسان على صورة «إله» خالق تحدي الطبيعة ووحشيتها البدائية، فتغلب عليها وفارقتها بالحب والكلمة. عند لحظة الانفكاك تلك من قيود الأسر والسي حرام، حيث يقف عصر الفتوحات والغزو عند أسوار العشق والجمال، كانت عشتار، نجمة الصبح تزرع ما بين النهرين قمحًا، فتنمو سبلاً تشمخ، ثم تتحنى خصباً وجهاً وحضارة وقيمة.

لم تكن عشتار وحيدة ز منها، فإنانا، عشتاروت، فينيوس، أفروديت، وكانت ماري وأرام وفينيقيا، وقد عرفت النقش على حجر، عنونت المعنى وصياغة الكلمة وترتبط الجملة وترتبط الجملة وترتبط المدينة، وكانت هناك الموسيقا كما الجمعيات «كاروم»، فالمدينة والمدينة ولدت في جوف تارختنا الذي نسى والذي نسعي إليه اليوم! عشتار وماري ليسا ضرباً من خيال، بل قدرة العقل على تخليق معنى الوجود، وجود الفكرة وقد تعينت حياة ولغة ومعاشر، يرتل الحب والمشق والجمال واللغة في صورة تاريخ. وحين يريد التاريخ مبكراً، وتتصدى مثنوية العدم الجاهلي «أهريان واهرموازا» قصة الجمال والنحت السوري، قصة العشق البابلي والخصب المتند من البحر إلى البحر في سعة السهل وقد توسد ضفاف ما بين نهرین وكان الجبل شاهد حضارة وقيمة، متواطفة على هدم ماري ومدينتها وسي وواد عشتار، لتتفتح حضارة اليوم في انتكاستها الوحشية تجحد القتل الحرام، وبتحث القيمة تمارس السبي وبتجارة العبيد ويقف العالم المتحضر شاهد زور على مهزلة التاريخ ومبختنا، لا بل يؤجج فيينا همجيتنا أيضاً!

يمخطأ التاريخ اليوم حين يبحث في مفاصل السياسة فحسب، عن حل لموضوعة التفحير والقتل الجماعي التي تجتاحتنا منذ سنون، لسؤال التهجير وإقلاع المدن اليومي. صلف السلطان والحكام واستباحة الدم الحرام، وتوراث لغة الجريمة، انزياح خط العقل عن ميزانه حين يبرر هرب المال الوطني، الثروات الوطنية، خارج حدود البلاد، فتصبح الفساد والهدر شريعة مالية تجبرها القوانين، وتتصبح الكرامة الإنسانية كما نظافة القلب واليد جريمة، وتتدنو من مصاف الحياة كل ألوان الرايات والجهاد فيصبح القتل حاضر يومي، والتأمر منهجه، والمعتقل السياسي، وأسر أصحاب الرأي وطرق التعذيب جريمة لم تخطر على بال الغراب وأدها، وعgamرة السلطة وشهوة الحكم جريمة كل يوم، وكان التاريخ يعود لمحجته القاعدة في ثباته المظلمة.

في العراق، وأوروك منذ السومرية هي المستوطن، وفي سوريا، Surya هي الشمس، تتشابه مأساة اليوم كما تتشابه في التاريخ بالقدرة على الحضارة، ويعد السؤال يلتج فينا وعلى مسمعنا لماذا لم متخلى بعد حق الخليار؟ وهل فقدنا القدرة على إنتاج الأسطورة؟ ماذا لو كانت الحبة العدد القابل للقسمة على كل الأعداد دون استثناء، والكراهية عدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه وعلى الواحد فقط؟ وما رحمة ربك إلا قيد انتقاد قنديل، زيته قلوب مفعمة بالإيمان والحب الحياة كما كانت عشتار وماري؟ والكل في شقاء ما بقي ظلام القلوب! وبقت شبهة النصية وشهوة الحكم تدمر كل عقل، كل لغة، كل فيها بغض للحرية والحب، ويوضح علينا السؤال، لماذا لا تربين خصرك بستابل القمح وتروضين كعششتار؟! فنولد من جديد.

هذا الزمن زمن اللا خيار فإما أن تدشنني مواسم الحب وألحان الحياة أو نرقص - كالهندي الأحمر - آخر رقصات الأسطورة ونفي، وما أطفال سوريا والعراق، لا سياسيوها المرهين لشهوة الحكم القاتلة، سوى أصحاب القرار الفصل في خيار واحد لا سواه، حين تبني سياسة البغي وتكفير الحب، حين تصبح الحرية عشقًا، تكون الأسطورة مرة أخرى، يولـد تموز وعششتار في عنانـ سرمـيـ خـالـد....



Türk-Arap İlişkileri Konferansı

Muhammed Râtib

مؤتمر العلاقات العربية . التركية

محمد راتب



Türk-Arap İlişkileri Konferansı Faaliyetlerini Tamamladı: Kuveyt Merkezli Kültürel İletişim Merkezi Kurulması ve Gelecek Yıl Konferansın Türkiye'de Düzenlenmesi Kararlaştırıldı

Arap-Türk İlişkileri Konferansı Tertip Heyeti Başkanı Abdullah Ukkash, Arap-Türk Kültürel İletişim Merkezi'nin kurulacağını ilan etti. Kültürel iletişim merkezi projesinin Türkiye Cumhuriyeti ve Arap ülkeleri arasında hükümetler ve halklar düzeyindeki fikri, edebi ve stratejik ilişkileri etkin hale getirmeyi, yine Arap ve Türk toplumları arasındaki kültürel bağları derinleştirmeyi amaçladığı belirtildi. Projenin merkezinin Kuveyt'te bulunacağı ifade edilirken, konuya ilgili detayların ise ilerleyen süreçte aktarılacağı vurgulandı.

Kuveyt Başbakanı Câbir El-Mübârek'in katılımıyla 17 Mayıs'ta başlayan konferansa, Türkiye'nin Kuveyt Büyükelçisi Murat Tamer ve Ümmet Meclisi Murakibi ve Konferansın Genel Koordinatörü Milletvekili Nayif El-Mirdâs ve yine Arap ülkeleri ve Türkiye'den siyasetçiler, düşünürler, iktisatçılar ve özel sektörden işadamları ve büyük sivil toplum kuruluşları iştirak etti.

Kendisi ve katılımcılar adına misafirperverliği ve konferansın düzenlenmesi hususunda sağladığı kolaylıklar için Kuveyt yönetimine teşekkür eden Ukkash, Kuveyt Başbakanı Câbir El-Mübârek'e de Arap-Türk İlişkileri Konferansı'na katıldığı için teşekkürlerini sundu. Aynı şekilde Kuveyt Milletvekili Nayif El-Mirdâs'a ve konferansın düzenlenmesinde katkısı olan herkese gösterdikleri çabalar için teşekkür eden Ukkash, Arap dünyasından ve Türkiye Cumhuriyeti'nden konferansa katılan kurum, kuruluş ve sendikalara katılımları için teşekkür etti.

Ukkash sözlerine şöyle devam etti: "Arap-Türk iletişimimin etkin hale getirilmesinin ve stratejik boyutlardaki ilişkilerin kurulmasının zaruri olduğuna inanıyoruz. Bu sayede, konferansın Arap-Türk kültürel iletişimimin güçlendirilmesi ve практиk Arap-Türk ilişkilerinin daha da derinleştirilmesi hedeflerinin gerçekleşmesi mümkün olacaktır. Konferans aşağıdaki noktalar üzerinde durmaktadır:

- Kültürel dönüşümler karşısında Araplar ve Türkler
- Geçmişin mirasından geleceğin ufuklarına doğru tarihsel istikamet
- Kültürel iletişim ve ilişkilerin güçlendirilmesindeki rolü
- Ortak sorunlar karşısında İslam aleminin geleceği
- Sivil toplum kuruluşlarının ilişkilerin kurulmasındaki rolü (Suriye Örneği)
- İslami iletişim araçları (Arapça)
- Fikri radikalizm (Dünyanın aşırılık)
- Ortak yatırımların geliştirilmesi (Körfez Arap Ülkeleri İşbirliği Konseyi ve Türkiye arasındaki Ekonomik Anlaşma")

Ukkash ayrıca, konuşmalar ve çalışma atölyeleri esnasında sunulan görüşlerin ve etkin çözümlerin, Arap-Türk ilişkilerinin dirilmesine katkı sağlayacağını umduğunu, bunun ise tüm Araplar ile Türkler arasında bir köprü vazifesini görecek kültürel ve fikri yapının inşası için temel taşların koyması gerektiğini, bu sayede özellikle bu iki tarafın ve genelde tüm ümmetin içerisinde bulunduğu durumun iyileştirilebileceğini belirtti.

Konferans katılımcılarının, konferansın hedeflerinin gerçekleşmesini sağlayacak etkinliklerin organize edilmesinin gerekliliği konusunda fikir birliğine vardığını belirten Ukkash, şu noktaların da öneriler olarak sunulduğuna dikkat çekti:

1- Türkiye ve Kuveyt'teki ve tüm Arap ülkelerindeki resmi mercilere, Araplar ve Türkler arasındaki ilişkileri güçlendirmeyi hedefleyen girişimleri desteklemek için aralarındaki iletişimini etkin hale getirme çağrısı yapılması.

2- Arap ve Türk tarafları arasında, konferans çıktılarının uygulanmasını denetleyecek bir komisyonun oluşturulması, yine resmi mercilerin bu komisyona iştirak ederek etkinliğini kolay hale getirmesi ve olası engellerin etkisini azaltması.

3- Fikri, edebi ve stratejik iletişimini etkin hale getirecek ve Araplar ve Türkler arasındaki kültürel bağları kuvvetlendirecek bir Arap-Türk Kültürel İletişim Merkezi'nin kurulması. Bu projenin merkezinin Kuveyt'te yer olması kararlaştırılmış olup, projeye ilgili detaylar ilerleyen süreçte sunulacaktır.

4- Arap-Türk İlişkileri konferans tertip heyetine, bu konferansın periyodik hale getirilmesi ve her yıl dönüşümlü olarak farklı bir Arap ülkesinde düzenlenmesi, gelecek yıl için ise resmi gözetim altında Türkiye'de gerçekleştirilmesi yönünde çağrı yapılması. Bu sayede konferansta alınan kararların uygulamaya geçirilmesinin ve taraflar arasındaki ilişkilerin etkin hale getirilmesi yönünde gösterilen çabaların devam ettirilmesi, yine bu ilişkilerin farklı düzeylerde geliştirilmesi. Aynı şekilde katılımcılar ve Arap halkları, Arap ve Türk halklarının, ortak kültürel hedeflerin gerçekleştirilebilmesi için daha açık bir tutum takımlarını umduklarını belirtti.

Konferansın bitiminde Arap-Türk ilişkilerinin daha etkin hale getirilmesinin öneminden bahseden Ukkash, Arap-Türk ilişkileri alanında faaliyet gösteren kuruluşlara, kültürel iletişim hususundaki hedeflerin gerçekleştirilebilmesi için konferansa mümkün olan en çok sayıda katılımın gerçekleştirilmesi yönünde çağrı yaptı.

عقد برعاية رئيس الوزراء ومشاركة نخبة من الاقتصاديين والعلماء في المجال الأهلي من العرب والأتراك مؤتمر العلاقات العربية . التركية اختتم أعماله: إنشاء مركز التواصل الحضاري ومقره الكويت وتنظيم المؤتمر العام المقبل في تركيا

أعلن رئيس اللجنة المنظمة مؤتمر العلاقات العربية . التركية د. عبد الله عكاش عن ولادة مركز التواصل الحضاري العربي التركي كمشروع جديد سيعمل على تفعيل التواصل الفكري والأدبي والاستراتيجي بين الجمهورية التركية وبين الدول العربية حكومات وشعوبها، كما سيعمل على تعزيز الروابط الحضارية بين الجانبين العربي والتurكي الذي سيكون مقره الكويت في حين سيتم الإعلان لاحقاً عن تفاصيل هذا المشروع الضخم.

جاء ذلك في البيان الخاتمي للمؤتمر والذي اطلق صباح أمس الأول تحت رعاية سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك وبحضور السفير التركي بالكويت مراد تامير ومراس مجلس الأمة والمنسق العام للمؤتمر النائب نايف المرداش ومشاركة نخبة من السياسيين والمفكرين والاقتصاديين والعلماء في المجال الأهلي من الجانبين العربي والتurكي، إضافة إلى كبرى المؤسسات المجتمعية الإسلامية والعربية والتركية من الطرفين.

وتجاهل عكاش باسمه وباسم جميع المشاركين في المؤتمر بالشكر للكويت على حسن الاستقبال والضيافة وتسهيل انعقاد مؤتمر العلاقات العربية التركية، كما توجه بالشكر إلى رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، على رعايته الكريمة لمؤتمر العلاقات العربية . التركية، إضافة إلى شكره للنائب نايف المرداش وجميع الجهات المنظمة على الجهدات المبذولة لتنظيم المؤتمر، وكذلك المؤسسات والاتحادات والجهات المشاركة من مختلف أقطار العالم العربي والجمهوري التركية.

وقال عكاش: «إن إيماناً منا بضرورة تفعيل التواصل العربي . التركى وبناء علاقات ذات بعد استراتيجي تحقق الأهداف التي اجتمع من أجلها المؤتمر والذي يرمي لتفعيل التواصل الحضاري العربي . التركى سعياً لمزيد تعميق العلاقات العربية . التركية على أرض الواقع، فقد تركزت محاور المؤتمر على كل ما يلي:

· العرب والأتراك أمام التحولات الحضارية

· لمسار التاريخي من إرث الماضي إلى آفاق المستقبل

· التواصل الحضاري وأثره في تنمية العلاقات

· مستقبل العالم الإسلامي أمام التحديات المشتركة

· دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء العلاقة (سورية نموذجاً)

· وسيلة التواصل الإسلامي (اللغة العربية)

· النطرف الفكري (الغلو في التكفير)

· تنمية الاستثمار المشترك (الاتفاقية الاقتصادية بين مجلس التعاون وتركيا)

ولفت إلى أنه بعد ما تم عرضه سواء في المحاضرات أو الورشات من أفكار متميزة وحلول فعالة لمزيد من إنعاش العلاقات العربية . التركية، فإن ذلك يستدعي متابعة وضع لبناء أساسية في بناء صرح حضاري فكري من خلال جسر يربط العرب كافة والأتراك، مما يحقق الأهداف المرجوة للتام الأمة كافة وللطرفين خاصة.

ونقل عكاش إجماع المؤتمرين على ضرورة صياغة مسالك لتنفيذ طموحات ما رمى إليه المؤتمر، كما دعوا إلى:

١- دعوة الجهات الرسمية للبلدين وللبلاد العربية عموماً، لمزيد تفعيل التواصل والاتصال لدعم المبادرات الهدفية لتعزيز الروابط المختلفة بين العرب والأتراك.

٢- تشكييل لجنة مشتركة من الجانبين العربي والتركي لمتابعة تنفيذ مخرجات المؤتمر، كما ندعو الجهات الرسمية للمشاركة في هذه اللجنة لتسهيل المهام وتذليل العقبات.

٣- الإعلان عن مركز التواصل الحضاري العربي . التركى المشروع الجديد الذي سيعمل على تفعيل التواصل الفكري والأدبي والاستراتيجي، كما سيعمل على تعزيز الروابط الحضارية بين الجانبين العربي والتركي والذي سيكون مقره الكويت في حين سيتم الإعلان لاحقاً عن تفاصيل هذا المشروع الضخم.

٤- الدعوة لمؤسسة مؤتمر العلاقات العربية . التركية بحيث يكون مؤتمراً ينبع من مختلف الدول العربية كل سنة، وتقترن أن ينبع في السنة القادمة في تركيا برعاية رسمية، للبناء على ما تم في هذا المؤتمر ومواصلة الجهدات الرامية لتفعيل العلاقات بين الجانبين وتنميتها على مختلف الأصعدة، كما يأمل المؤتمرون وكذلك الشعوب العربية إلى مزيد الانفتاح بين الجانبين العربي والتركي لتحقيق المصالح وتنمية المشترك الحضاري.

وفي نهاية المؤتمر أكد عكاش على أهمية تفعيل العلاقات العربية . التركية أكثر والدعوة لإشراك أكبر عدد ممكن من المؤسسات العاملة في مجال العلاقات العربية . التركية في مختلف المجالات لمزيد تعزيز التواصل الحضاري بين الطرفين بما يحقق الأهداف المرجوة.



**ABD ziyaretini bir de böyle okuyun
Savaş kabinesinden, barış kararı çıkmaz.**

Kamel Öztürk

اقرؤوا زيارة أمريكا بهذه الشكل أيضاً
قرار سلام لا يصدر عن مجلس وزاري عربي

كمال اوزتورك

Heyetler arası görüşmede, Trump'ın sağında ve solunda oturan isimlerin kimler olduğunu yazmıştım önceki gün (16.04.2017). Bu isimler ya asker ya da asker kafalı sıviller. Bu masada barış kelimesi geçmez.

O görüşmeden, 'PYD'ye silah vermeyeceğiz, bölgeyi daha fazla kan gölüne çevirmeyeceğiz, FETÖ lideri de zaten eli kanlı katil, size veriyoruz. Hayırlı olsun yeni dönem' deselerdi, 'acaba emri hak vaki oldu bize, farkında mı değiliz' diye sormamız lazım gelirdi. Durum bu kadar zordu yani.

TRUMP'IN HAREKETLERİ NASIL OKUMALIYIZ

Trump'ın sempatik, gülر yüzlü ve biraz da şaşkaloz yüz ifadelerinden bizler bir sürü anlam çıkar-maya çalışıyoruz. Amerikalılar da, 'tipini sevdigim Başkan, yine başladı şov yapmaya' demişlerdir. O kadar karmaşık yüz mimikleri var yani the President'in.

Biliyorsunuz, Trump tokalaştığı insanların elini aniden çekip, ters döndürüp, bir Aikido hareketi yapar. Allah'tan Cumhurbaşkanımıza o hareketi yapmadı. Omuzu çıkardı maazallah. Hassas, biliyorum. Çok şükür, Merkel'in başına gelen bizim başımıza gelmedi. Trump sağır numarası yapıp, kadının elini havada, askında bırakmış, yüzünü de muşmulaya döndürmüştü. İki hafta sonra, 'duymadım' dedi dudağını elma dilimi şeklinde bükerek. Yalan tabi.

Trump, bizzat görüşmeden bir gün önce, koca bir çam devirmiş, Ruslara devletin gizli sırlarını vermişti. Pentagon ve Beyaz Saray, ‘yok öyle bir şey, saçmalamayın’ diye açıklama yaptı. Trump da Twitter hesabından ‘saçmalamayın, ben o bilgileri verdim, ne olmuş yani?’ dedi, koca çam ağacını kendi tepeşine devirdi.

Kiyamet koptu tabi. Erdoğan'la görüşürken, yüzündeki 'cam kırmış haylaz çocuk' ifadesi o yüzden vardı. Söylenen, Twitter hesabını elinden almışlar. Erdoğan'a da devlet sırrı vermeye kalkar diye, görüşmeyi 20 dakikayla sınırlamışlar. Her an ağınıza kapatacak bir görevli de yanında hazır beklemiş. Fake news de olabilir, bilemiyorum.

TRUMP FACEBOOK HESABI ACAR MI?

Basin toplantısında dikkat ettiniz mi, soru almadılar. Onlarca gazeteci, ‘Rusya, Rusya’ diye bağırınca, Trump, limon yemiş gibi dudaklarını buruşturup, ‘evet, çok iyi bir görüşmeydi’ dedi. Korumalar apar topar gazetecileri dışarı çıkardı. Yani çam devirmesin diye, Trump’ın etrafında herkes alarm durumda anlayacağınız. Facebook hesabı açmasın diye, Zuckerberg’i uyarmış Gizli Servis: ‘Canını okuruz, sakin ha’!

Cumhuriyetçi senatörler hop oturup hop kalkıyor senatoda. Ne desinler, Trump onların partisinin adayı. Partinin grup lideri, eski başkan adayı MacCain, "Trump"ın hareketleri derinden rahatsız edici. Watergate skandalını geçti" dedi. Sonra? Sonrasını kara kara düşünüyor adamlar. Çünkü Trump Pentagonu, yani orduyu arkasına almış. Laf söyletmeyen askerler. Bildiğin 12 Eylül günlerine dönmiş adamlar. Şimdi uçuk senaryolar havada uçuşuyor. Trump'ı görevden alacak bir madde var ama onu işletmeye korkuyor herkes. Adamın ayarı yok, bombaların anası MOAB'ı kongreye atar mı? Belli mi olur. Tek umutları, Yüce Tanrı'nın bir sekte-i kalp ile yardımına koşması.

EKİPLER SAVAŞI, STAR WARS'I GEÇTİ

Ancak medya laf dinlemiyor. Zaten Rusya skandalını da Washington Post patlattı manşetten. 'Pis elitlerin, tetikçi gazetesi' diyor Trump'ın ekibi onlara. Bir o, bir de New York Times... he bir de CNN, Financial Times, BBC... neyse işte. Gün geçmiyor ki, bir dosya, bir bilgi, bir sır sizamasın basına. Sızdırın da Trump'ın Beyaz Saray'daki ekibi. 'Seçilmemiş bürokratlar, seçilmiş Başkana itibar suikasti yapıyor' diye açıklama yaptı, seçilmiş Trump'ın seçilmemiş ama akredite ekibi. Ben o Beyaz Saray muhabirlerinden bir, ikisiyle görüşmüştüm. Adamların aklı öyle karışık ki, kimin ne dediğini anlamak için yanlarında bir yardımcı dolaştırıyorlar. Trump'ın sözcüsü Spicer'in 'alternatif gerçeklik' kavramını da Harvard'dan hocaların yardımıyla çözüp almışlar. Meğer adam, 'yalan, dolan' demek istemiş. Allah kimseyi bu duruma düşürmesin. Ciddiyim. Hele bir gidin Amerika'ya da görün. Herkes herkese operasyon çekiyor, ayak kaydırıyor, bilgi sızdırıyor, fitne çkartıyor hain ilan ediyor. Ne için? Üç günlük dünyada, kırık dökük makamlar için. Değer mi?... Galiba değer. Adamların nükleer silahları var, bir tuşa dünyayı yakarlar hafazanallah.

Ne tuhaf ya, ‘beter olsunlar’ bile diyemiyoruz. Delinin biri tuşa basar da üçüncü dünya savaşı çıkartır diye, korkudan ‘Allah işlah etsin’ diyoruz sessizce.

DURUMUMUZ İYİDİR İNANIN

Biz kendimize bakalım. Durumumuz iyidir. En azından kötü değildir. İnanın onlardan iyi durumdayız. Allah korusun, ilişkilerin tamamen kopması halinde halimizi bir düşünün? Ya da ana muhalef partisini dinleyip, ‘gelmiyoruz, alın YPG’yi, zikkim olsun’ gibi bir şey deseydik? Ne olurdu? Uçak gemileri yanlışlıkla bize doğru gelip, Tomahawk füzesini atar mıydı Mersine? Bence atardı. Hatırlayın, Trump en büyük uçak gemilerine, ‘K. Kore’ye gidin’ emri vermişti de gemiler yanlışlıkla Avustralya’ya gitmişti. Kanguruları telef edeceklerdi az kalsın. Adamalar iyi değil bu sırada. Ciddiyim. En iyisi hiç bulaşmamak. Biz kendimize bakalım. Bence durumumuz iyidir. En azından kötü değil. YPG’ye silah vermeye devam edecekler, FETÖ’nün katil liderini de vermeyecekler... Boş verin. Enseyi karatmayalım. Durumumuz onlardan iyi. Bir de böyle okuyun dedim Amerika ziyaretini. Kötü mü ettim?

كنت قد كتبت قبل أيام وبالتحديد في (٢٠١٧/٤/١٦) عن هوية المسؤولين الأميركيين الذين كانوا يجلسون إلى يمين ترامب ويساره أثناء لقاء فدي البلدين. وظهر أئم عسكريون أو مدنيون ذوو ذهنية عسكرية. ولذلك فلا يمكن أن تذكر عبارة السلام على هذه الملايات

على هذه الصورة، حتى وإن قالوا لنا في ذلك اللقاء «إننا لن نعطي السلام لتنظيم الاتحاد الديمقراطي، وإننا لن نخول المنطقة إلى بحيرة من الدماء، وإن جماعة فتح الله گولن الإرهابية تنظم قاتل يداه ملوثة بالدماء وستسلمه لكم. وهذا نحن نبدأ معكم مرحلة جديدة». وكان علينا أن نتسائل «ها حدث الأمر الواقع ولم نلاحظ ذلك يا ترى؟». وهذا يعني أن الوضع صعب إلى هذه الدرجة.

كيف علينا أن نقرأ حركات ترامب: نحن نعمل على استخراج كثير من المعانٍ من خلال تعابير وجه تراقب الاسم والhairer نوعاً ما. وقد قال الأميركيون: «الرئيس الذي أحستنا شعوره بدأ الاستعراض، من: جديد». للرئيس تعابير وجه معقدة جداً.

وكما تعرفون فإن ترامب عندما يصافح أحداً يسحب يده فجأة ويلتفت إلى الوراء في حركة شبيهة برياضة الآيكيدو. والحمد لله على أنه لم يفعل تلك الحركة مع الرئيس التركي جب طيب أردوغان. وأكثفني برع كفهيه والعياذ بالله، وأنا أعرف أنه رجل حساس. ونحمد الله على أنه لم يحدث معنا مع حدث مع مريكل. فقد ظاهر معها بأنه أصم، ففيقيت يدها معلقة في الهواء، ليصفع وجهها بالصفار. وبعد أسبوعين قال «لم أسعها» وعلى شفتيه ابتسامة صفراء. وكان يكذب طبعاً.

قبل لقائنا معه يوماً، أسقط ترائب شجرة صنوبر ضخمة ليكشف عن أسرار الدولة الروسية. غير أن الپتناغون والبيت الأبيض قد صرحا بأنه «لا أساس لتلك الادعاءات فالرجل يهذى». وبالمقابل نشر ترائب تعزيدة قال فيها «كفاكم هذياناً، وهذا قد كشفت عن تلك المعلومات فماذا حدث». وبذلك يكون قد قلب شجرة الصنوبر الضخمة على رأسه هو.

حينها إن حسابة على تويتر قد تعرض لعملية قرصنة. وقد حددوا مدة لقائه بعشرين دقيقة خوفاً من أن يعمد إلى إفشاء أسرار الدولة لأردوغان. وكان يلزمه أحد الموظفين ليدار إلى إغلاق فمه في كل لحظة. وأنا لا أعلم بالضبط، فربما يكون الأمر عبارة عن خبر كاذب.

هل يفتح ترامب حساباً على فيسبوك؟

هل انتهيت إلى أكمل لم يستقلوا أسلحة عقب الندوة الصحفية. فقد كان عشرات الصحفيين يصيرون حينها قاتلين «روسيا روسيا». وما كان من ترامب إلا أن ضم شفتيه وكأنه أكل ليمونة، وأكتفى بالقول: «نعم لقد كان لقاءً جيداً». وسارع الحرس الرئاسي إلى إخراج الصحفيين من القاعة فوراً. من الواضح أن كل من كان حول ترامب كان في وضعية تأهب خوفاً من وقوع شجرة الصنوبر. ولذلك فقد وجه موظفو الخدمات السرية تحذيراً لروكيرغ كي لا يفتح حساباً لترامب على فيسبوك، قاتلين له «حذار وإلا ستنقتل». كانأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين يقومون ويجلسون بشكل متواتر. ماذا تراهم يقولون، فترامب هو مرشح حزكم. وقد قال زعيم كتلة الحزب مرشح الرئاسة السابق ماكين: «إن حركات ترامب مزعجة بشكل كبير، وقد فاق إزعاجها فضيحة ووترغيت». ثم ماذا؟ هنا هي الأفكار السوداء تلفهم بعدها. ذلك لأن ترامب يستند إلى البتاغون أي إلى الجيش. العسكريون لا يدعونه يتكلم. وكانت رجموا لأيام ۱۲ أيلول سبتمبر الذي تعرفونه. تطأثير الآن في الجو سيناريوهات الطائرة. ثمة مادة تحول لهم غزل ترامب، ولكن الجميع يحافظ على وظيفة هذا الرجل. ولا توجد معايير تضبط، فهل سيعلن موؤاب صاحب القتيل في الكونغرس؟ وهي سيتضاع ذلك؟ لكن ليس لهم أيأمل سوى أن يغينهم الرب بسكتة قلبية تذهب به.

حرب الفرق تفوق حرب النجوم: الإعلام لا يسمع الكلام، فصحيفة واشنطن بوست قد نشرت الفضيحة الروسية في عنوانها الرئيسي. وفريق ترامب يصفها بأنها «صحيفة مجرمة تقرأهاخبة قذرة». كذلك الأمر بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز وسي إن ان وفي فانشل تايمز وهي بي سي... وهكذا دواليك. لا يمر يوم لا تتسرب فيه للصحف ملفات ومعلومات وأسرار، والمسربون هم فريق ترامب في البيت الأبيض. وقد صرَّح الفريق غير المُنتخب ولكنه معتمد من طرف ترامب المُنتخب بأن «البيروقراطيين المُنتخبين، يعتنُّون بـ سمعة الرئيس المُنتخب». لقد ثقَّيت بواحد أو اثنين من مراسلي البيت الأبيض أو لئَك. ووُجِّهَتْ أن عقوبَهم مشوشة إلى حد أَنَّمَا يَكْلُفُونَ أحَد مُساعديَّهم معرفة كل من أرادوا فهم ما يقوله. ولذلك فإنَّ السيد سبايسير المُتحَدَّث باسم ترامب قد تمكَّن من استيعاب مفهوم «الحقيقة البديلة» بالاستعانة بأحد أساتذة جامعة هارفارد. وقد تبيَّنَ أنَّ الرجل أراد أن يعبر بذلك المفهوم عن معنى «الكذب والماوغة». وأدعُوك الله ألا يقع أحدنا في مثل ذلك الموقف. أنا جادٌ في ذلك. وإن أردت الاطلاع عن كتب فاذهبوا أمريكا وانظروا. فكل واحد هناك يشن عمليات ضد الآخر، ويعمل على زحلقة قديمة، ويُسرِّب المعلومات عنه، ويُثِّلُّ الفتن حوله، ويعلن خيانته. لكن لماذا؟ فقط من أجل أيام معدودات في هذه الحياة الدنيا، ومن أجل مناصب متهالكة. فهل يستحق ذلك كل ذلك؟ ييدُو أنَّ الأمر يستحق ذلك. فالجماعة يمتلكون السلاح النووي، ويستطيعون إحراق العالم بضغطة زر حفظنا الله. يا للعجب، إننا لا نستطيع حتى أن نقول «عليهم اللعنة». ونكتفي بالهمس قائلين «أصلح الله حالم»، وذلك خوفاً من أن يأتِ أحد المخانق: هناك وضاغط علىك، ايش، حرب عالمية ثانية.

تقوا أننا في وضع جيد: علينا أن نعم بأقمنا. فنحن في وضع جيد. على الأقل فإن وضعنا ليس سيئاً. وكونوا واثقين أننا أفضل منهم حالاً. تصوروا لو أن علاقتنا معهم قد انقطعت بشكل تام لا قدر الله، أو أنها قد امتننا للدعوة المعارضة ورفضنا تلك الزيارة

مطابقين إياهم بالتخلي عن تنظيم وحدات حماية الشعب، تخليوا مادا كان سيعحدث لو فلنا هم شيئاً مثل ذلك؟
أنا أتوقع أنكم كانوا سيحركون ناقلات طائرات الحرية وبطريق صاروخ توماهوك على مدينة مرسين مثلاً. تذكروا أن ترامب أعطى أمراً لأكبر ناقلات طائرات أمريكا بالتجهيز إلى كوريا الشمالية، غير أن الناقلات توجهت إلى أوستريا على سبيل الخطأ. وكانت الأمور يؤدي إلى انفراض حيوانات الكلغر هناك. وبالمناسبة الجماعة حالتهم سيئة في هذه الأثناء. وأنا جاذب في ما أقول. والأفضل لنا ألا نحتك بهم. علينا أن نحتم بأنفسنا. وأنا أرى أن وضعنا حميد. وعلى الأقل ليس سيئاً. فهم سيواصلون تسليم الاتحاد الديمقراطي، ولن يسلمو لنا زعيم تنظيم گولن الإلهي القاتل. الأمر غير مهم. وعلينا ألا نخضع للبيأس. فحالنا أفضل من حالهم.
ولذا السبب أردت أن نقرأ زيارة أمريكا من هذه الزاوية. فعل أخطأت التقدير؟



Veri Çöplüğü Dünya...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

مزبلة المعطيات الدولية

محمد علي أمين أوغلو



Türkiye'de gündemler okadar hızlı değişiyor ki çoğu zaman takip etmekte zorlanıyor ve birçok konuyu gözden kaçırarak üzerine yorum bile yapamıyoruz. Aslında bu durum sadece Türkiye için geçerli değil zira dünyada gündemler çok hızlı değişiyor. İnsanlar ne kadar fazla "şey"e vakıf olurlarsa o kadar fazla malumat ediniyor ve edindiği bu malumat ile de veri oluşturuyorlar. Oluşturulan bu veriler (ki doğruluğunu yanlışlığını tartışıyoruz) bilumum iletişim kanalları yoluyla yaygınlaştırılarak insanlığın izlenimlerine sunuluyor.

Çoğumuz üretilen bu verilere doğruluğunu ve/veya yanlışlığını araştırmadan zaman harcayarak "sahip" oluyoruz. Konuşmalarımızda, sohbetlerimizde, yazıldığımızda, bu verileri kullanıyoruz ve yeni yeni algıların oluşmasına katkı sağlıyoruz. Bir problem ne kadar fazla konuşulursa o kadar çözümden uzaklaşıyor, bir konu ne kadar fazla gündeme gelirse o kadar fazla müphemleşiyor. Algılar ve olgular, kurgular ve gerçeklikler birbirine karıştırılarak içinden çıkmaz bir hal alıyor. Halbuki bizim geleneğimizde sorunlar konuşularak çözülür, her hangi bir konu konuşularak açıklanır ve anlaşılır hale getirilirdi. Bu gün neden bu sorunu yaşıyoruz diye başımızı ellerimizin arasına alıp esaslı bir soruya çekmeliyiz kendimizi.

Yaşadığımız mahallede, şehirde, ülkede veya dünyanın herhangi bir yerinde olup biten birçok şeye şahit oluyoruz ve hemen hemen hep sine de aynı seviyede bir duyarlılıkla (!) tepki veriyoruz. Bilmemizin gerekligi çok fazla şeyi birkaç akşam haberinde, sosyal medya haberlerinde, gazete ve dergilerde öğreniyor ve asıl bilmemiz gereken şeylere karşı gittikçe duyarsızlaşıyoruz. Bize haber diye anlatılan, veri diye ulaştırılan, malumat diye sunulan "şey"lerin ne kadar işimize yarayıp yaramadığını bakmadan bir bombardıman gibi üzerimize gelen verilerin içerisinde kendi gündemimizi kaybediyor ve küresel sistemin istediği ebleh insanlar profiline her geçen gün biraz daha yaklaşıyoruz.

Geçen hafta şehrimeze gelen Avrupa Güvenlik ve İşbirliği Teşkilatı AGİT (OSCE PA) heyet ile bir görüşme yaptık. İtalya, Fransa ve Almanya'dan temsilciler vardı. Ellerinde bir gündem ile gelmiş olduğundan çok bir alının peşinde bizimle sözde bir mülakat yaptılar. Bu heyette bulunanlar Suriye savaşçıları ilk kez gelmişler ve sahayı geziyorlardı. Yapmaya çalışıkları şey burada yaşanan olaylarla ilgili veri toparlayıp bu verilerden hareketle AGİT üyesi ülkelere bir rapor hazırlayarak gündem oluşturmaktı. Ancak ilk sordukları soru; "İki çok farklı ülkenin insanları nasıl birbiri ile uyum sağladı bu krizi nasıl yönetiyorsunuz? Oldu. Soruyu sorarken geldikleri toprakların tarihini, demografik yapısını, sosyolojik gerçekliğini, dini inançlarını geleneğini, kültürünü yok sayarak, bilmezden gerek soruyordu. Bizim de kendileri gibi mekanik bir cevap vererek Avrupa'dan yardım isteyeceğimizi düşündürüldük sanki. Ama Türkiye'den hiçbir kimse bekledikleri gibi bir cevap vermedi. Onlara sözümüz şu oldu; bu topraklara kuru veri toplamaya gelmeyin, gidin ve kendi ülkelerinizi bu savaşın bitmesi için mücadele etmeye davet edin. Suriye'de ölenler rakamlar değil çocukların, kadınlardır, erkeklerdir haslı insandır. Bunu kuru bir veri olarak anlatmayın, sizin ülkenizde olduğunda yas ilan ettiniz ki nasıl insansa, aynen bizim topraklarımızda da ölenler öyle insanlar. Gidin ülkenizi Suriye için duyarlı olmaya çağırın. Onlara son sözümüz; bu topraklarda, tarihi bir olan milletin mensupları, insanlık nöbeti tutuyor gidin ve insanlığını kaybetmemek için bir duyarlılık oluşturun... Oldu. Sevgili dostlar bu heyetin de raporu yayınlandı ve dünya veri çöplüğünde bir argüman olarak yerini aldı. Biz yaşadıklarımızın sonunda bir veriye dönüşmesi için değil, mücadeleminin hürriyet getirmesi için çaba gösteriyoruz. Bu şururla kendi gündemimizi asla iskalamadan, hedefimizi şaşirmedan menzilimize yürümek ve mücadelemizi sürdürmek zorundayız.

تتغير الأحداث في تركيا بسرعة كبيرة جداً، حتى أنها تستصعب في أغلب الأحيان متابعتها، ونضيع بعض المسائل فلا نستطيع التعليق عليها، في الحقيقة فإن هذا الوضع ليس حكراً على تركيا وحدها، فالأحداث العالمية كذلك متغيرة بشكل سريع، وكلما تابع الناس كثيراً من الأمور، كلما استطاعوا تشكيل معلومات في ذهانهم، بناءً على كمية المعلومات المائلة التي يستقبلونها، وسواء كانت تلك المعلومات صحيحة أم خاطئة، فإنه يتم طرحها على مواقف البشرية جموعاً، بشرها عموماً عن طريق قنوات التواصل، وكثير منا من يصرف الوقت كي (يبيّن) ما يتم إنتاجه من تلك المعلومات من دون البحث في مدى صحتها وأو خطتها، فنستخدم تلك المعلومات في كلامنا ودروسنا وكتاباتنا، لنساهم في تشكيل مواقف جديدة، وكلما زاد الحديث عن مشكل ما كلما ابتعد عن الحل، وكلما تكرر تناولنا لموضوع ما كلما ازداد غموضاً. وتدخل حينها في مأزق الخلط بين الإدراك والواقع والتراكيب والحقائق، لكن من تقديرنا أن تحدث في المشاكل من أجل حلها، وكانت كل المسائل تتضمن بعد شرحها والحديث عنها، أما اليوم فعلينا أن نمسك روؤسنا بين أيدينا ونطرح على أنفسنا سؤالاً أساسياً مفاده لماذا نعيش هذه المشاكل.

نحن نتابع كثيراً ما يحدث في أي مكان في الحي أو المدينة أو البلد أو في العالم الذي نعيش فيه، ونتفاعل مع جميع تلك الأحداث بنفس الدرجة تقريباً، ومن خلال نشرات الأخبار المأساوية ومواقف التواصل الاجتماعي ومن الصحف والمجلات كذلك نعلم الكثير من الأمور التي ليس من الضروري أن نعلمها، وبذلك يتناقض اهتمامنا شيئاً فشيئاً بالآمور الأساسية التي من واجبنا أن نعلمه، فنقترب يوماً بعد يوم من حالة الإنسان الأبله التي يفرضها علينا النظام العالمي، بعد أن فقد اهتماماتنا الخاصة في خضم ذلك التصوف المعلوماتي الموجه إلينا، من دون أن نعلم مدى فائدة تلك (الأمور) التي يقدمونها لنا على أساس أنها أخبار أو معلومات أو معلومات. اجتمعنا مع وفد منظمة OSCE PA للأمن والتعاون الأوروبي الذي زار مدینتنا خلال الأسبوع الماضي، وكان ضمن أعضاء الوفد متطلون لإيطاليا وفرنسا وألمانيا، وقد اصطحبوا معهم جدول أعمال عقدوا على أساسه معنا ما اعتبروه لقاءً من أجل التعرف على الإدراك بدلاً عن التعرف على الواقع، وللمرة الأولى بعد نشوب الحرب السورية جاء أعضاء ذلك الوفد قادمين ميدانياً في المنطقة، الأمر الذي كانوا يحاولون فعله هو جمع معلومات تتعلق بالأحداث التي تجري هنا، وانطلاقاً من تلك المعلومات يعدون تقريراً يقدمونه كجدول أعمال للدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وقد طرحوا علينا عدة أسئلة كان أولاً (كيف يتم الاندماج بين شعبي بلدان مختلفين تماماً؟ وكيف تديرون هذه الأزمة؟).

لقد طرحوا هذا السؤال وهو يجهلون أو يتجاهلون تاريخ هذه المنطقة ونسيجها السكاني وحقائقها الاجتماعية وعوائد أهلها عادتهم وثقافتهم، وكأنهم كانوا يتظرون منا ردآلياً مثل سؤالهم يتلخص في طلب العون من أوروبا، ولكن أحداً من تركيا لم يطعم الرد الذي كانوا يتظرون، وأكتفينا بأن نقول لهم، لا تأتوا إلى هنا لجمع معلومات جافة، بل عودوا إلى بلدانكم وطالعوا يائفاء هذه الحرب، فالذين يموتون في سوريا ليسوا مجرد أرقام، إنما همأطفال ونساء ورجال، إنهم بشر، لا تتحدون عن الضحايا كمعلومات جافة، فعندما يقتل إنسان في بلدانكم تعلون الحداد عليه، وكذلك فإن الذي يُقتلون في بلادنا هم أيضاً بشر، ولذلك ندعوكم إلى أن تعودوا إلى بلدكم وتدعوا إلى موقف إنساني مسؤول من القضية السورية، وقلنا لهم في النهاية، إن الناس في هذه المنطقة يتسبون إلى أمة ذات تاريخ مشترك، وهم يتباون على حماية الإنسانية، وكيف لا تفقدوا إنسانيتكم عليكم أن تذهبوا إلى بلادكم وتساهموا في تشكيل موقف إنساني مسؤول.

أيها الأصدقاء الأعزاء، لقد نشر ذلك الوفد تقريره، ليتحدد له مكاناً كدليل في مزبلة المعلومات الدولية، أما نحن فنبذل جهودنا كي تسفر معركتنا عن جلب الحرية، وليس من أجل مجرد جمع المعلومات في نهاية المطاف، ولذلك فنحن مجبرون على مواصلة معركتنا والسير نحو مقصدنا، من دون أن نحيد عن برنامجنا أو خططنا هدفاً أبداً.

لكي لا ننسى شهداءنا

الشهيد إبراهيم محمد عمر



٢٠١٦/٧/١١ - يوم الإثنين الموافق
ماذا تزيد أن تصبح عندما تكبر؟
سؤال لا يخلو منه مجتمع وبيت، ولطالما اختلفت الأجيال التي تتبعه خارجةً من أفواه الأطفال الصغيرة ومن عقوفهم جامحة الخيال، فهذا طبيب، وهذا معلم، وذلك مهندس، آخر تاجر، وحده إبراهيم عمر قالها، وحده من الذي صنعتها روح ثائرة صغيرة قالت أريد أن أكون فدائياً شهيداً، وحده إبراهيم عمر قالها، وحده من يقى صغيراً كي لا يفقد الفدائي الذي تمنى... وقد كان.

شعلة ثورية أخرى من شجرة ثورة حلب، من مدينة كفر حمة حيث ولد فيها، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدينته، كان مرحاً لا تفارق وجهه الابتسامة يحب رفقاء، متميزاً في دراسته، كريماً طيب الألّاق لطيفاً.

لم يستطع إبراهيم، بسبب ظروفه، أن يكمل دراسته الثانوية، وذهب لناديه الخدمة العسكرية الإلزامية، هذه الخدمة التي اتسمت بالكثير من المواقف الشجاعة والصادقة، فكثيراً ما كان يتشاجر مع الضباط، بسبب إهانتهم المستمرة للعناصر، وكان يؤدي به الأمر إلى السجن عقوبة له. عمل في مهن مختلفة، قبل أن يصبح مرسلاً لشبكة الجزيرة الإعلامية، كانت أهدافه كلها تدور في فلك الثورة وخدمتها، كان يهرب بكل قوته كي يصبح أخطاء الثورة التي يرى فيها الخلاص من الظلم والفساد، كما كان صادقاً لا يعرف مجاملةً في الحق والعمل.

حياة إبراهيم الثورية كانت ليلاً معتماً هو نجمها المضيء، بدأها في المشاركة مع مجموعات من شباب مدینته مرابطًا على عدة جبهات، كما يعد إبراهيم هو أول من أسس الدفاع المدني في مدينة كفر حمة. عمل سائقاً لسيارة إسعاف، وشغل بعدها رئيس المكتب الإعلامي للمجلس المحلي في مدينته.

لم يكن إبراهيم متقدماً للعمل الإعلامي، ولكنه أدرك

أهمية الصورة، فاجتهد لتطوير قدراته مع مساعدة بعض الأصدقاء ليصبح بعد فترة أحد أبرز الوجوه الإعلامية في المنطقة، وهب إبراهيم حياته فيما بعد لنقل الصورة الحقيقية لمعركة الحق مع وجود الباطل في بلاده، حاماً مهنته الإعلامية في يد وإنسانه في يد آخرى.

كان ينقل مشاهد مصورة وتقارير تلفزيونية لتصف الطيران في الريف الشمالي والغربي والجنوبي حلب ومدينة حلب، كما نقل الكثير من التقارير عن المشافي الميدانية.

لم يكن مجرد رجل كاميرا، بل صحفيًّا يستقصي ويستمع للناس، نقل معاناة النازحين من مدينة إعزاز إلى مدينة دارة عزة، ومن الغوطنة الشرقية إلى الريف الشمالي؛ قام بتفصيلية معارك الجيش الحر في خان طومان ومطار منع ومخيم حندرات ومزارع وباشكوي وقرية البل وغيرها.